



تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أرييل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجلوس، واشنطن

اقرأ أيضاً...



السعودية تضع «إعلان 20 مايو»
أمام طرفي النزاع في السودان

2



المبعوث الصيني لـ «النشرف الأوسط»
نكثف مساعينا لوقف الحرب في غزة

3



روسيا تعلن نهاية «الحد من التسليح»

10



استعدادات أميركية - صينية لقمة بايدن وشي

11



صحافة الحياة العصرية

«SRMG» تعزز شراكتها مع «نيوم»
برنامج «صحافة الحياة العصرية»

23

رفض عربي لمحاولات تصفية القضية الفلسطينية... وتصاعد الهجمات ضد القوات الأميركية في المنطقة إسرائيل «تختبر» دفاعات «حماس»... وضغوط لـ «هدنة إنسانية»



فلسطينيون ينتظرون تسلم جثث ذويهم خارج مستشفى ناصر في خان يونس جنوب غزة أمس (أ.ف.ب)

رام الله: كفاح زبون
الرياض - بغداد: «الشرق الأوسط»

شهد اليوم الـ20 للحرب على قطاع غزة توجلاً برياً إسرائيلياً محدوداً، بدا وكأنه اختبار لدفاعات حركة «حماس» بمهّد لتنفيذ عملية اجتياح واسعة للقطاع، في وقت تصاعدت الضغوط بهدف إعلان هدنة إنسانية تسمح بوصول المساعدات لسكان غزة.

ونفذت إسرائيل، فجر أمس (الخميس)، توجلاً محدوداً بالمدن الشمالية للقطاع بقيادة «لواء غفعاتي»، وذلك كجزء من «تهيئة الظروف في المنطقة تهيئاً للمراحل اللاحقة من القتال»، في مؤشر إلى الإصرار على تنفيذ عملية اجتياح لأجزاء من القطاع بهدف «القضاء على حركة حماس»، بحسب التصريحات الإسرائيلية. وأوقعت هجمات شنها الطيران الإسرائيلي على

القطاع في الساعات الماضية أعداداً كبيرة من الضحايا المدنيين، بالإضافة إلى مقتل اثنين من قادة «كتائب القسام» التابعة لـ «حماس»، والتي ردت بقصف تل أبيب ومناطق إسرائيلية أخرى، مشيرة إلى مقتل 50 أسيراً لديها نتيجة القصف الإسرائيلي المتواصل.

وجاء التصعيد الميداني في وقت تزايدت الدعوات إلى هدنة إنسانية في غزة. وأفادت وكالة «رويترز» بأن مسودة البيان الختامي لقمة زعماء الاتحاد الأوروبي في بروكسل، أمس، تطالب بـ «إيصال المساعدات (إلى غزة) بشكل متواصل وسريع وأمن وبدون عوائق لتصل لمن يحتاجون إليها بكل الإجراءات الضرورية بما يشمل ممرات إنسانية وهدنات».

وفي موقف لافت، أكدت السعودية و9 دول عربية أخرى أن «حق الدفاع عن النفس لا يبرر انتهاك القانون وإغفال حقوق الفلسطينيين».

وأصدر وزراء الخارجية العرب بياناً مشتركاً رفضوا فيه «أي محاولات لتصفية القضية الفلسطينية على حساب الشعب الفلسطيني وشعوب دول المنطقة، أو تهجير الشعب الفلسطيني خارج أرضه بأي صورة من الصور باعتباره انتهاكاً جسيماً للقانون الدولي الإنساني ومبماة جريمة حرب». وطالب الوزراء بوقف فوري ومستدام لإطلاق النار، محذرين من «عواقب وخيمة» لتوسع الصراع.

في غضون ذلك، تصاعدت الهجمات على القوات الأميركية في سوريا والعراق. وقالت مجموعة مسلحة، تسمي نفسها «المقاومة الإسلامية في العراق»، إنها استهدفت قاعدة «الشهادي» الأميركية في الحسكة السورية، برشقة صاروخية، وقالت إنها أصابت أهدافها بشكل مباشر. وفي وقت لاحق، قالت المجموعة نفسها في بيان إنها استهدفت قاعدة «حرير» الجوية

تغطية شاملة في الداخل

موسكو تعزز دورها
وتنتقد تحركات واشنطن

6

ما الذي يعوق خروج الأجانب
من معبر «رفح»؟

4

«كتائب القسام» تقدر مقتل
نحو 50 رهينة»

4

بايدن يطالب نتنياهو
بتهدئة جبهة الضفة

3

خلال اشتباكات مع إسرائيل لا تزال «محدودة»

ارتفاع استثنائي في قتلى «حزب الله»

بيروت: كارولين عاكوم

وصل عدد قتلى «حزب الله» الذين سقطوا في الاشتباكات مع إسرائيل إلى نحو 50 مقاتلاً منذ بدء الحرب على غزة في 7 أكتوبر (تشرين الأول). ويعتبر هذا الرقم مرتفعاً بالنسبة إلى الوضع الأمني عند الحدود الجنوبية، حيث لا تزال الاشتباكات محدودة بين الطرفين.

وتظهر الصور التي تنشر لمقاتلي الحزب أن معظمهم من جيل المقاتلين الجدد الذين لا تتعدى أعمارهم منتصف العشرينات، وبالتالي هم يخوضون التجربة العسكرية الأولى لهم، وليسا من جيل المقاتلين الذين شاركوا في المعارك السورية. وقال رئيس «مركز الشرق الأوسط والخليج للتحليل العسكري»، رياض قهوجي، لـ «الشرق الأوسط»: «من

الواضح أن الذين يسقطون في المواجهات بين حزب الله وإسرائيل في عمر صغير السن، وليس لديهم خبرة في القتال»، مشيراً إلى أن «كل الذين يبلغون عمر 23 عاماً وما دون لم يشاركوا في الحرب السورية، إذا اعتبرنا أنهم بدأوا التدريب في عمر 18 عاماً». ويبدو لافتاً في بيانات النعي التي يصدرها «حزب الله» عدم إعلانه

وهذا التفاوت في القدرات العسكرية مع إليه الناتج عن «حزب الله» حسن فضل الله خلال مشاركته في تشييع أحد المقاتلين، حيث تحدث عن «معركة لا يمكن أن نقيسها بأي مواجهة خضناها في السابق»، وأضاف أن عناصر الحزب «يقاثلون من نقطة صفر أحياناً في وجه عدو يمتلك أعلى الأسلحة المعززة أميركياً». (تفاصيل ص7)

اهتمام دولي بالمشاريع العملاقة وتشديد على دور الذكاء الاصطناعي

«مستقبل الاستثمار» تركز دور السعودية القيادي

الرياض: مساعد الزياتي ومحمد هلال

أسدلت الستارة، أمس (الخميس)، على منتدى «مبادرة مستقبل الاستثمار» الذي انعقد في الرياض تحت عنوان «البوصلة الجديدة»، بإقرار المشاركين بدور السعودية القيادي على الساحة الاقتصادية العالمية، والنجاح الكبير لإصلاحات «رؤية 2030».

ويقول المشاركون لـ «الشرق الأوسط» إن المنتدى أبرز صورة المملكة كوجهة للاستثمار، وشكلت فرصة مهمة للتواصل مع المستثمرين من حول العالم، وجذبهم للمشاركة في المشاريع العملاقة التي تنفذها السعودية. ويضيفون أن المنتدى، الذي استضاف 6 آلاف شخص من 90 دولة، أصبح منصة علمية رائدة لاستكشاف الاتجاهات والفرص والتحديات الجديدة والصناعات الناشئة التي ستشكل الاقتصاد العالمي وبيئة الاستثمار على مدى العقود المقبلة.

وفي هذا الصدد، اعتبر جيري إنزيريلو الرئيس التنفيذي لـ «هيئة تطوير بوابة الدرعية»، في تصريحات لـ «الشرق الأوسط»، منتدى «مبادرة مستقبل الاستثمار» فرصة مهمة للتواصل مع المستثمرين حول العالم، وجذبهم للمشاركة في المشروعات العملاقة التي ستنفذ في الدرعية والتي تتوسط مدينة الرياض وأحد مواقع اليونيسكو للتراث العالمي. بدوره، قال نيكولاس اجوزين الرئيس التنفيذي لبورصة هونغ كونغ لـ «الشرق الأوسط» إن السعودية تمر بمرحلة نمو شاملة أتاحت العديد من الفرص الاستثمارية. وفي جلساته الختامية، دعا المنتدى إلى الاستفادة من قدرات الذكاء الاصطناعي في مواجهة التحديات العالمية، حيث تعمل هذه التقنية على إحداث تحول سريع في مختلف قطاعات الاقتصاد العالمي. (تفاصيل ص14)

خلف 18 قتيلاً... والمتهم جندي احتياطي

استنفار أميركي بعد «الهجوم الدامي» في مين

واشنطن: هبة القدسي

شهدت ولاية مين الأميركية استنفاراً أمنياً واسعاً، أمس (الخميس)، عقب عملية إطلاق نار وصفت بالأسوأ في الولايات المتحدة هذا العام، حيث ضحيتها 18 شخصاً على الأقل وأصيب 13 آخرون.

شرطت مدينة لويسون في بيان: إن المشتبه به يُدعى روبرت كار، ويبلغ 40 عاماً، دون أن توضح طبيعة دوافعه. وذكرت شبكة «سي إن إن»، نقلاً عن مصادر أمنية، أن كار جندي احتياطي في الجيش ومدرب معتمد للأسلحة النارية.

من جهته، أعرب الرئيس جو بايدن عن أسفه لهذا العمل «الأسوي»، وأمر بتكيس الأعلام على المباني الفيدرالية «كعلامة على احترام الضحايا». وبعدها تم إبلاغه بالأحداث في المساء، انسحب من مادية عشاء رسمية أقيمت على شرف رئيس الوزراء الأسترالي؛ للاتصال بالمسؤولين المحليين وتقديم كل الدعم اللازم لهم. وفق ما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية.

قال البيت الأبيض. وقال الرئيس الأميركي في بيان: «مرة أخرى، أمتنا في حالة حزن»، داعياً الكونغرس إلى تدني قانون «حظر على الأسلحة الهجومية». (تفاصيل ص11)

قوات «الدعم السريع» تؤكد السيطرة على مواقع الجيش في نيالا الكبرى مدن دارفور

السعودية تأمل التزام طرفي النزاع في السودان «إعلان جدة»

ود مدني (السودان): محمد أمين ياسين
الرياض: «الشرق الأوسط»

استأنف طرفا النزاع في السودان مفاوضاتهما في مدينة جدة السعودية، بهدف إنهاء الحرب المستمرة منذ أكثر من نصف عام، والتي أودت بحياة الآلاف وتسببت بنزوح ملايين المواطنين السودانيين. فمُنذ 15 أبريل (نيسان)، أدى النزاع بين الجيش، بقيادة عبد الفتاح البرهان، ونائبه السابق قائد «قوات الدعم السريع»، محمد حمدان دقلو، إلى سقوط أكثر من تسعة آلاف قتيل وفق حصيلة للأمم المتحدة، ونزوح أكثر من 5,6 مليون شخص داخل البلاد أو لجؤتهم إلى دول مجاورة. وقالت وزارة الخارجية السعودية، في بيان، إن الرياض ترحب باستئناف المحادثات بين ممثلين من القوات المسلحة السودانية و«قوات الدعم السريع» في مدينة جدة، بتبشير من المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الأميركية. وأكد طرفا النزاع، الأربعاء، قبولهما دعوة لاستئناف المفاوضات، لكن الجيش شدد على أن «استئناف المفاوضات لا يعني توقف معركة الكرامة الوطنية». وأعلنت «قوات الدعم السريع»، في بيان أصدرته، أن «الأمم المتحدة» (أن يكون وفد الطرف الآخر قد جاء إلى جدة موحدا ومستقلا برأيه عن إسماء) حزب المؤتمر الوطني (الحزب الحاكم في عهد الرئيس السابق عمر البشير)، كما تأمل أن يملك التفويض اللازم للحديث باسم القوات المسلحة.

ولم تنجح حتى الآن كل محاولات الوساطة، بما فيها الوساطة الأميركية -السعودية، في إجاز أي تقدم على طريق وقف الحرب، وأقصى ما توصلت إليه هو فترات وقف إطلاق نار قصيرة. وذكرت الخارجية السعودية في بيانها أن الملكة «تحت القوات المسلحة السودانية وقوات الدعم السريع على استئناف ما تم الاتفاق عليه بينهما في إعلان جدة الذي نص على الالتزام بحماية المدنيين في السودان، في 11 مايو (أيار)، وعلى اتفاق وقف إطلاق النار قصير الأمد الموقع من الطرفين في مدينة جدة في 20 مايو 2023». وقالت الخارجية السعودية إن الملكة «تؤكد حرصها على وحدة الصف وأهمية تلبية الحكمة ووقف الصراع لحقن الدماء ورفع

المعاناة عن الشعب السوداني». وتابع أنها تأمل التوصل إلى «اتفاق سياسي يتحقق بموجبه الأمن والاستقرار والأزدهار للسودان وشعبه الشقيق». ويشارك في مفاوضات جدة أيضا ممثلون عن منظمة «إيقاد»، وهو التكتل المعنى بالتنمية في شرق أفريقيا، والذي تقوده كينيا.

مساعات إنسانية من دون عوائق

وقبل تعليق المباحثات السابقة في جدة، سادت خيبة أمل لدى الوسطاء بسبب إجماع الجانبين عن العمل من أجل التوصل إلى هدنة مستدامة. ورأى خبراء أن البرهان ودقلو اختارا بدلا من ذلك حرب الاستنزاف، على أمل انتزاع تنازلات أكبر على طاولة التفاوض فيما بعد. وكان وزير الخارجية الأميركي، أنتوني بلينكن، الذي ساعد في الوساطة في بداية الأزمة، قد وضع للمسات الأخيرة على تفاصيل المفاوضات خلال زيارته إلى المملكة العربية السعودية في 20 مايو (أيار)، بحسب ما ذكرته «وكالة الصحافة الفرنسية».



ممثلون لطرفي النزاع السوداني خلال توقيع اتفاق جدة في مايو الماضي (رويترز)

وقال مسؤولون أميركيون معنيون بأزمة السودان، إن المفاوضات الحالية، وهي الأولى منذ انهيار الجهود الدبلوماسية لإنهاء القتال في يونيو (حزيران)، هدفها التوصل إلى وقف لإطلاق النار، لكن من السابق لأوانه مناقشة حل سياسي دائم. وأشار مسؤول في وزارة الخارجية الأميركية طلب عدم كشف هويته، الأربعاء، إلى أن «الجولة الجديدة ستركز على ضمان وصول المساعدات الإنسانية دون عوائق، وتحقيق وقف لإطلاق النار، وإجراء أخرى لبناء الثقة».

السعودية تأمل التوصل إلى «اتفاق سياسي يتحقق بموجبه الأمن والاستقرار والأزدهار للسودان وشعبه»

مفاوضات جدة ونيات طرفي القتال

وترى خلود خير، مؤسسة مركز كونفلتانس انفانيزوري» المحتفي في الخرطوم، أن طرفي النزاع لم يكتفيا في الحرب بعد. وكتبت الخيمس، على موقع «إكس» (تويتر سابقاً) أن قرار إحياء المحادثات يستند إلى افتراض أن الجيش و«قوات الدعم السريع» قد «اكتفيا من القتال بسبب الإنهيار الوشيك للدولة والمعاناة والبؤس»، مضيفة: «لم يكتفيا

بعد، رغم خطاب (الجيش) وقوات الدعم السريع»، فإن أياً منهما لا يهتم بالتكليف البشرية لشن هذه الحرب». من جهتها، قالت أميرة عبد الحليم، خيرة الشؤون الأفريقية في «مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية» في القاهرة، إن طرفي النزاع «أصابهما الإنهك». وقالت عبد الحليم لـ«وكالة الصحافة الفرنسية» إن الطرفين «بدأ في البحث عن أفق للخروج من مأزق الصراع، ووفقا على الإنخراط في المفاوضات مرة أخرى». لكنها قالت أيضاً إن «التوصل إلى حل يرتبط بقدرة الأطراف الإقليمية والولايات المتحدة على ممارسة ضغوط حقيقية لوقف إطلاق النار»، مشيرة إلى أن ذلك مرتبط بما إذا كان لدى الأطراف الخارجية «رغبة في تسوية الصراع والحد من الخسائر البشرية».

ورجحت اللجنة التحضيرية لمؤتمر «تنسيقية القوى الديمقراطية المدنية» (تقدم)، الخميس، باستئناف منبر جدة المفاوضاتي بين الجيش السوداني و«قوات الدعم السريع». وناشدت اللجنة في بيان القتال بسبب الإنهيار الوشيك للدولة والمعاناة والبؤس»، مضيفة: «لم يكتفيا

المقدم المتقاعد الطيب المالكي، لـ«الشرق الأوسط» عقب الاجتماع، إن أهم نجاحات المؤتمر هو عقد تحالف مختلف من التحالفات السابقة جميعها. وتابع: «الأول مرة يكون تمثيل القوى المدنية الدوليةين الراعبين للمنبر، وكل مبادرات إيقاد الحرب الديمقراطية (إيقاد) والاتحاد الأفريقي ودول الجوار». ودعت لتوحيدها في «منبر جدة» التفاوضي، كما دعت طرفي النزاع إلى التحلي بالمسؤولية والجدية لإيقاف الحرب التي «لا منصف فيها»، وفق البيان الختامي. ووصف البيان الختامي الاجتماع إلى وقف لإطلاق النار بفتح «ممرات آمنة للإغاثة ورقابة دولية، واعتماد طرق جديدة لإصلاات المعونات مستحقها. وناشد المجتمعون كلاً من الجيش وقوات «الدعم السريع» تسهيل مرور المواد الإغاثية: كلاً في مناطق في البلاد، وفقاً لهيكل تنظيمي مرن، للإبقاء بحملة من المهام الضاغطة بسبب الحرب وإفراقاتها، وعلى رأسها الإغاثة الإنسانية العاجلة لضحايا الحرب، «تاركين الباب مشرعباً، للمشاركة كل من يرغب من قوى (ثورة ديسمبر/ كانون الأول) المنحصرة، ومن دعاة السلام المناهضين للحرب الخاسر عشر من أبريل/ نيسان»، في التحضير للمؤتمر المزمع وإنتاجه». من حيث عدد السكان، الأمر الذي قد

بإستئناف المفاوضات بين الجيش وقوات «الدعم السريع»، وقالت: «ترحب باستئناف (منبر جدة) التفاوضي، وبندعم بالشكر لكل من المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الأميركية، الدولتين الراعبين للمنبر، وكل مبادرات إيقاد الحرب الديمقراطية (إيقاد) والاتحاد الأفريقي ودول الجوار». ودعت لتوحيدها في «منبر جدة» التفاوضي، كما دعت طرفي النزاع إلى التحلي بالمسؤولية والجدية لإيقاف الحرب التي «لا منصف فيها»، وفق البيان الختامي. ووصف البيان الختامي الاجتماع إلى وقف لإطلاق النار بفتح «ممرات آمنة للإغاثة ورقابة دولية، واعتماد طرق جديدة لإصلاات المعونات مستحقها. وناشد المجتمعون كلاً من الجيش وقوات «الدعم السريع» تسهيل مرور المواد الإغاثية: كلاً في مناطق في البلاد، وفقاً لهيكل تنظيمي مرن، للإبقاء بحملة من المهام الضاغطة بسبب الحرب وإفراقاتها، وعلى رأسها الإغاثة الإنسانية العاجلة لضحايا الحرب، «تاركين الباب مشرعباً، للمشاركة كل من يرغب من قوى (ثورة ديسمبر/ كانون الأول) المنحصرة، ومن دعاة السلام المناهضين للحرب الخاسر عشر من أبريل/ نيسان»، في التحضير للمؤتمر المزمع وإنتاجه». من حيث عدد السكان، الأمر الذي قد

دعم «منبر جدة» التفاوضي

ودعا المشاركون القوي الراضة استمرار الحرب والمؤيدة الانتقال المدني الديمقراطي، والتنظيمات المدنية والسياسية وقوى (ثورة ديسمبر/ كانون الأول) المنحصرة، ومن دعاة السلام المناهضين للحرب الخاسر عشر من أبريل/ نيسان»، في التحضير للمؤتمر المزمع وإنتاجه». من حيث عدد السكان، الأمر الذي قد

يشكل نقطة تحول في الحرب الممتدة منذ ستة أشهر، ويأتي في وقت يستأنف فيه الطرفان المفاوضات في جدة. واستطاع الجيش حماية قواعده الرئيسية في الخرطوم، رغم انتشار «قوات الدعم السريع» على الأرض في أغلب أنحاء العاصمة. وفي الوقت نفسه، نقلت الحكومة أغلب مقراتها إلى بورتسودان، على ساحل البحر الأحمر. وقالت «قوات الدعم السريع» في بيان إنها سيطرت على مقر الجيش الرئيسي في نيالا، وصارت كل عتاده. ونشرت مقطعاً مصوراً لم يتسن التحقق من صحته، لجنود يحتفلون بإطلاق الأعيرة النارية ويقولون إنهم اجتاحتوا القاعدة. ونشرت «قوات الدعم السريع» أيضاً مقطعاً مصوراً للرجل الثاني في قيادتها، عبد الرحيم دقلو، الخاضع لعقوبات من الولايات المتحدة، وقالت إنه يتزعم الجهود العسكرية في المنطقة. وشهدت نيالا موجات من القتال العنيف، وأودى القصف الجوي والمدفعي بحياة العشرات، ودمر منازل المدنيين، وعزل الخدمات الأساسية. ونيالا هي مركز تجاري يقول المراقبون إن «قوات الدعم السريع» قد اتخذها قاعدة لها. ولم يصدر تعليق من الجيش السوداني، الذي أعلن ليل الأربعاء/ الخميس أن قواته في الفرقة 16 في نيالا صدت هجوماً من مليشيا «الدعم السريع المتحررة»، وكبدتها خسائر فادحة في الأرواح والعتاد.

ونزح ما لا يقل عن 670 ألف شخص من سكان ولاية جنوب دارفور من منازلهم. وجنوب دارفور هي ثاني أكثر الولايات تضرراً بعد ولاية الخرطوم. واتهمت «قوات الدعم السريع»، التي تقع قواعدها القوية في جنوب إقليم دارفور، بارتكاب مذبحه عرقية في الجبينة، عاصمة غرب دارفور، وتاجيح الموتى في أنحاء المنطقة. وسيطرت «قوات الدعم السريع» أيضاً على زانجيا، عاصمة ولاية وسط دارفور. أما عاصمة الولايتين الأخريين في الإقليم، فقد انتشرت «قوات الدعم السريع» في أنحاء مدينة الضعين، عاصمة ولاية شرق دارفور، على الرغم من احتفاظ الجيش بقواعده هناك، بينما تدور معارك ضارية في الفاشر، عاصمة ولاية شمال دارفور.

تجدد القتال رغم المفاوضات

ومع استئناف المحادثات المخيس، أفاد شهود عيان عن تجديد القتال في الفاشر، عاصمة ولاية شمال دارفور. وأعلنت «قوات الدعم السريع» أن مقاتليها سيطروا «بشكل كامل» على مواقع الجيش في نيالا، عاصمة جنوب دارفور، وثاني أكبر مدينة في السودان من حيث عدد السكان، الأمر الذي قد

وشعارات (ثورة ديسمبر) ورفع شعار: لا للحرب».

نحو جبهة مدنية واسعة

وقال رئيس «حزب البعث» السوداني، كمال بولاد، إن اجتماعات أديس أبابا خطوة مهمة في توحيد القوى المدنية، وفتح المجال أمام مشاركة غير المشاركين، «لكون هناك صوت واحد للقوى المدنية مقابل البندقية والحرب اللعينة في بلادنا». وتابع: «هذه بداية جادة لإيقاف الحرب، والانتقال المدني والداول السلمي للبلاد». وقال الأمين العام لـ«حزب الأمة القومي»، الوافي البربر، إن الاجتماع كان «متمراً وإيجابياً»، وأنه وضع الأسس لـ«جبهة مدنية واسعة تمثل الشعب بمختلف مكوناته». وتابع: «اتفقنا على تمثيل هذه المكونات جميعها في المؤتمر الوطني الذي ينتظر عقده في الأسابيع السابقة، بئينة دينار، في حديث لـ«الشرق الأوسط»، رسائل عدة للشعب السوداني، قالت فيها: «إن كل الذين شاركوا في الاجتماعات قوى مدنية وسياسية ولجان مقاومة وعسكريون متقاعدون وإدارات أهلية ومهنيين وشخصيات على من تبقى من التجار ومنحتمسي القطاع الخاص في مناطق سيطرتها، بمسميات مختلفة، مثل رفد جهات القتال ودعم احتفالات المناسبات الطائفية للجماعة. وكان البنك الدولي قدّر خسائر القطاع الخاص اليمني المباشرة وغير المباشرة في السنوات الثلاث الأولى من الحرب التي أشعلتها الجماعة بحوالي 27 مليار دولار.

وأوضح وزير التجارة الدولية، في تقرير له بعنوان «المؤثرة الاقتصادية القطرية لليمن»، أن 25 في المائة من إجمالي عدد الشركات التي أغلقت بعد عام 2014، وهو العام الذي اجتاحت فيه الميليشيات الحوثية صنعاء وحافظات عدة واستولت على السلطة بقوة السلاح، كما شهدت أكثر من 80 في المائة من الشركات انخفاضاً حاداً في المبيعات.

لكن المشرف الحوثي حذّر من أن إعادة فتح الصالة قد يستغرق فترة أسبوع أو أكثر في حال نهايه للمراجعة، وقد يضطر وقتها إلى دفع مبلغ يزيد بأضعاف عما طلب منه. وتوقع ناشطون وسكان في صنعاء أن هذه الحملات الخيرية بحق صالات المناسبات في غرب العاصمة، قد تكون مقدمة لحملة استهداف تطال باقي الصالات في مختلف المديرات. واتهم سكان في حي السنية غرب صنعاء القيادي الحوثي الحاكم الفعلي بالعاصمة، خالد الدمان، بالوقوف خلف حملة الاستهداف الجديدة بحق ملك صالات المناسبات في منطقتهم. وأكد السكان الذين تحدثوا

جبهة مدنية سودانية لوقف الحرب برئاسة حمدوك

ود مدني (السودان): أحمد بونس

اختتمت القوى السياسية والمدنية السودانية، التي اجتمعت في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا منذ الاثنين الماضي، أعمالها بالاتفاق على هيكل تنظيمي يشمل هيئة قيادية لـ«تنسيقية القوى الديمقراطية المدنية» (اختصاراً «تقدم»)، برئاسة رئيس الوزراء السابق عبد الله حمدوك، تتكون من ممثلين لقوى سياسية ومدنية ولجان مقاومة ونقابات وأجسام مهنية، إلى جانب مكتب تنفيذي تنسيقي من 30 عضواً، مهمته التحضير للاجتماع التناسي للتنسيقية. واجتمع في أديس أبابا زهاء مائة شخص يمثلون قوى سياسية ومدنية ونقابية وعسكرية ولجان وشخصيات عامة، بهدف توحيد القوى التي تطالب باستعادة الانتقال المدني الديمقراطي في البلاد، وتوافقوا خلال اجتماعاتهم التي بدأت الاثنين الماضي، على ورقة سياسية، وأخرى اقتصادية، وثالثة إنسانية، ورابعة إعلامية، تهدف جميعها لتعبيد المسار لوقف الحرب؛ في خطوة أولى.

حمدوك يشيد به الروح الوطنية للمجتمعين

وناشد الدكتور عبد الله حمدوك، في تصريح صحافي عقب الاجتماع، أطراف

تعديلات قانونية لشرعنة نهب أموال السكان

حملة جباية وابتزاز حوثية لملك صالات المناسبات في صنعاء

صنعاء: «الشرق الأوسط»

في توجه لفرص جبايات جديدة؛ شنت الجماعة الحوثية خلال الأيام الماضية حملة لإغلاق عدد من صالات المناسبات في صنعاء، بالتزامن مع تعديلات إجرائها البرلمان الخاضع لسيطرتها على قوانين ضريبية وجزرية لفرص مزيد من الإتاوات على السكان الذين يعاودون أوضاعاً كارثية ويحتاجون إلى المساعدة العاجلة. وذكرت مصادر محلية في صنعاء لـ«الشرق الأوسط»، أن حملة الجباية الحالية على صالات المناسبات، تركزت في أحياء مذيبح وعصر والسنية والرباط، التابعة لمديرية معين غرب

العاصمة، وهي أكبر مديرياتها من حيث الكثافة السكانية، وأقدم منفذ الحملة من المشرفين والمسلحين الحوثيين الذين يسيطرون على مكتب الأشغال العامة في العاصمة، على إغلاق عدد من الصالات بحجة مخالفة التعليمات والقوانين. وبلغ عدد الصالات التي أغلقت على يد مشرفي وعناصر الجماعة الحوثية خلال يوم واحد في صنعاء، نحو 8 قاعات مخصصة للأفراح والمناسبات، من بينها صالات الفردوس والعنود في حي السنية والفريوز واللواء الأخضر والمؤلؤة في حي مذيبح، إلى جانب إغلاق 3 صالات أخرى في حي عصر وحي الرباط.

وبررت الجماعة إجراءاتها بحق ملك الصالات بتسجيل مخالفات عدة عليها، مثل عدم امتلاك تراخيص مزاولة النشاط، وعدم وجود مواقف خاصة للسيارات، والتهرب من دفع الضرائب والزكاة ودعم جهات القتال، إلى جانب مخالفة التعليمات التي سبق أن وضعتها الجماعة في أوقات سابقة. وشكا ملك صالات المناسبات في صنعاء، لـ«الشرق الأوسط»، من معاودة عناصر الجماعة منذ أيام استهداف مصادر عيشهم بالدهم والتعسف والإغلاق في حملة ترمي إلى فرض إتاوات غير مشروعة عليهم بالقوة. تحدث مالك صالة في صنعاء، طلب إخفاء اسمه، عن تفاجئه باقتحام

حملة جباية وابتزاز حوثية لملك صالات المناسبات في صنعاء

مشرفين حوثيين برفقة مسلحيهم صالته وسط صنعاء ومباشرتهم، دون سابق إنذار، إغلاقها بالسلاسل وقطع أبوابها، وطلبين منه سرعة التوجه إلى مكتب الأشغال بالمديرية التي تقع الصالة في نطاقها للمراجعة ودفع الإتاوات المفروضة.

وأفاد مالك الصالة بأن أحد المشرفين همس في أنه عقب الإغلاق طالباً منه أن يدفع له مبلغ يعادل 200 دولار، مقابل إعادة فتح الصالة على الفور، لكنه رفض دفع المبلغ لكونه يلزم دائماً بالقيد والتعليمات الصادرة عن سلطة الجماعة، ويدفع المبالغ المفروضة عليه بانتظام.

7 آلاف قتيل في غزة بينهم 50 أسيراً إسرائيلياً... ورفض لـ«سلاح التجويع»

توغل بري محدود في اليوم الـ20 للحرب



دمار جراء الغارات الإسرائيلية على مدينة غزة الخميس (أ.ف.ب)

رام الله، كفاح زبون

قتلت إسرائيل 2 من قادة «كتائب القسام» التابعة لحركة «حماس»، وهما قائد المنظومة الصاروخية في منطقة شمال خان يونس حسن العبد الله، ونائب رئيس جهاز استخبارات «القسام» شادي بارود، وألأفا آخرين، غاليبيتهم من النساء والأطفال، في القصف المكثف في اليوم الـ20 للحرب على قطاع غزة، والذي شهد أيضاً توغلاً برياً محدوداً واستهداف طائرة إسرائيلية في سماء غزة، وصفاً على تل أبيب ومناطق إسرائيلية أخرى، وانتهى بإعلان «القسام» أن 50 أسيراً إسرائيليًا في القطاع قتلوا نتيجة القصف الإسرائيلي المتواصل.

وأعلن الناطق بلسان الجيش الإسرائيلي دانييل هاغاري، الخميس، في بيانات مشتركة مع جهاز الأمن العام «الشاباك»، أن «طائرات مقاتلة مسترشدة بمعلومات استخباراتية» قامت باغتيال القياديين في «كتائب القسام» العبد الله وبارود، مشيراً إلى أن

القصف الإسرائيلي المتواصل، وأعلن الناطق بلسان الجيش الإسرائيلي دانييل هاغاري، الخميس، في بيانات مشتركة مع جهاز الأمن العام «الشاباك»، أن «طائرات مقاتلة مسترشدة بمعلومات استخباراتية» قامت باغتيال القياديين في «كتائب القسام» العبد الله وبارود، مشيراً إلى أن

القصف الإسرائيلي المتواصل، وأعلن الناطق بلسان الجيش الإسرائيلي دانييل هاغاري، الخميس، في بيانات مشتركة مع جهاز الأمن العام «الشاباك»، أن «طائرات مقاتلة مسترشدة بمعلومات استخباراتية» قامت باغتيال القياديين في «كتائب القسام» العبد الله وبارود، مشيراً إلى أن

القصف الإسرائيلي المتواصل، وأعلن الناطق بلسان الجيش الإسرائيلي دانييل هاغاري، الخميس، في بيانات مشتركة مع جهاز الأمن العام «الشاباك»، أن «طائرات مقاتلة مسترشدة بمعلومات استخباراتية» قامت باغتيال القياديين في «كتائب القسام» العبد الله وبارود، مشيراً إلى أن

القصف الإسرائيلي المتواصل، وأعلن الناطق بلسان الجيش الإسرائيلي دانييل هاغاري، الخميس، في بيانات مشتركة مع جهاز الأمن العام «الشاباك»، أن «طائرات مقاتلة مسترشدة بمعلومات استخباراتية» قامت باغتيال القياديين في «كتائب القسام» العبد الله وبارود، مشيراً إلى أن

القصف الإسرائيلي المتواصل، وأعلن الناطق بلسان الجيش الإسرائيلي دانييل هاغاري، الخميس، في بيانات مشتركة مع جهاز الأمن العام «الشاباك»، أن «طائرات مقاتلة مسترشدة بمعلومات استخباراتية» قامت باغتيال القياديين في «كتائب القسام» العبد الله وبارود، مشيراً إلى أن

القصف الإسرائيلي المتواصل، وأعلن الناطق بلسان الجيش الإسرائيلي دانييل هاغاري، الخميس، في بيانات مشتركة مع جهاز الأمن العام «الشاباك»، أن «طائرات مقاتلة مسترشدة بمعلومات استخباراتية» قامت باغتيال القياديين في «كتائب القسام» العبد الله وبارود، مشيراً إلى أن

إسرائيل تلقي على غزة قنابل خارقة للتحصينات

القصف الإسرائيلي المتواصل، وأعلن الناطق بلسان الجيش الإسرائيلي دانييل هاغاري، الخميس، في بيانات مشتركة مع جهاز الأمن العام «الشاباك»، أن «طائرات مقاتلة مسترشدة بمعلومات استخباراتية» قامت باغتيال القياديين في «كتائب القسام» العبد الله وبارود، مشيراً إلى أن

القصف الإسرائيلي المتواصل، وأعلن الناطق بلسان الجيش الإسرائيلي دانييل هاغاري، الخميس، في بيانات مشتركة مع جهاز الأمن العام «الشاباك»، أن «طائرات مقاتلة مسترشدة بمعلومات استخباراتية» قامت باغتيال القياديين في «كتائب القسام» العبد الله وبارود، مشيراً إلى أن

القصف الإسرائيلي المتواصل، وأعلن الناطق بلسان الجيش الإسرائيلي دانييل هاغاري، الخميس، في بيانات مشتركة مع جهاز الأمن العام «الشاباك»، أن «طائرات مقاتلة مسترشدة بمعلومات استخباراتية» قامت باغتيال القياديين في «كتائب القسام» العبد الله وبارود، مشيراً إلى أن

القصف الإسرائيلي المتواصل، وأعلن الناطق بلسان الجيش الإسرائيلي دانييل هاغاري، الخميس، في بيانات مشتركة مع جهاز الأمن العام «الشاباك»، أن «طائرات مقاتلة مسترشدة بمعلومات استخباراتية» قامت باغتيال القياديين في «كتائب القسام» العبد الله وبارود، مشيراً إلى أن

القصف الإسرائيلي المتواصل، وأعلن الناطق بلسان الجيش الإسرائيلي دانييل هاغاري، الخميس، في بيانات مشتركة مع جهاز الأمن العام «الشاباك»، أن «طائرات مقاتلة مسترشدة بمعلومات استخباراتية» قامت باغتيال القياديين في «كتائب القسام» العبد الله وبارود، مشيراً إلى أن

القصف الإسرائيلي المتواصل، وأعلن الناطق بلسان الجيش الإسرائيلي دانييل هاغاري، الخميس، في بيانات مشتركة مع جهاز الأمن العام «الشاباك»، أن «طائرات مقاتلة مسترشدة بمعلومات استخباراتية» قامت باغتيال القياديين في «كتائب القسام» العبد الله وبارود، مشيراً إلى أن

بايدن يطالب نتنياهو بتهدئة جبهة الضفة

رام الله، كفاح زبون

في غزة ومنع توسعها. وقال بايدن لنتنياهو أنهم يخاطرون بانفجار العنف، وإن ارتفاع وتيرة التوتر في الضفة سيعقد الأزمة في المنطقة، وسيجعلها أسوأ بكثير ويضر بالجهود الحالية.

وقال بايدن يوم الأربعاء إنه يشعر بالقلق إزاء التقارير التي تفيد بأن مستوطنين متطرفين يهاجمون الفلسطينيين في الضفة الغربية، مضيفاً في مؤتمر صحافي في البيت الأبيض مع رئيس الوزراء الأسترالي أنتوني البانيز، أن المستوطنين الإسرائيليين في الضفة الغربية يهاجمون الفلسطينيين في الأماكن التي يحق لهم الوجود فيها، وأضاف أن ذلك «يجب أن يتوقف الآن».

وقال بايدن يوم الأربعاء إنه يشعر بالقلق إزاء التقارير التي تفيد بأن مستوطنين متطرفين يهاجمون الفلسطينيين في الضفة الغربية، مضيفاً في مؤتمر صحافي في البيت الأبيض مع رئيس الوزراء الأسترالي أنتوني البانيز، أن المستوطنين الإسرائيليين في الضفة الغربية يهاجمون الفلسطينيين في الأماكن التي يحق لهم الوجود فيها، وأضاف أن ذلك «يجب أن يتوقف الآن».

وقال بايدن يوم الأربعاء إنه يشعر بالقلق إزاء التقارير التي تفيد بأن مستوطنين متطرفين يهاجمون الفلسطينيين في الضفة الغربية، مضيفاً في مؤتمر صحافي في البيت الأبيض مع رئيس الوزراء الأسترالي أنتوني البانيز، أن المستوطنين الإسرائيليين في الضفة الغربية يهاجمون الفلسطينيين في الأماكن التي يحق لهم الوجود فيها، وأضاف أن ذلك «يجب أن يتوقف الآن».

وقال بايدن يوم الأربعاء إنه يشعر بالقلق إزاء التقارير التي تفيد بأن مستوطنين متطرفين يهاجمون الفلسطينيين في الضفة الغربية، مضيفاً في مؤتمر صحافي في البيت الأبيض مع رئيس الوزراء الأسترالي أنتوني البانيز، أن المستوطنين الإسرائيليين في الضفة الغربية يهاجمون الفلسطينيين في الأماكن التي يحق لهم الوجود فيها، وأضاف أن ذلك «يجب أن يتوقف الآن».



مظاهرة في مدينة نابلس بالضفة الغربية الخميس تضامناً مع أهل غزة (أ.ف.ب)

من أكتوبر 5 فلسطينيين في الضفة الغربية، فيما قتل الجيش 100 آخرين واعتقل حوالي 1500 فلسطيني.

من أكتوبر 5 فلسطينيين في الضفة الغربية، فيما قتل الجيش 100 آخرين واعتقل حوالي 1500 فلسطيني.

من أكتوبر 5 فلسطينيين في الضفة الغربية، فيما قتل الجيش 100 آخرين واعتقل حوالي 1500 فلسطيني.

من أكتوبر 5 فلسطينيين في الضفة الغربية، فيما قتل الجيش 100 آخرين واعتقل حوالي 1500 فلسطيني.

من أكتوبر 5 فلسطينيين في الضفة الغربية، فيما قتل الجيش 100 آخرين واعتقل حوالي 1500 فلسطيني.

من أكتوبر 5 فلسطينيين في الضفة الغربية، فيما قتل الجيش 100 آخرين واعتقل حوالي 1500 فلسطيني.

من أكتوبر 5 فلسطينيين في الضفة الغربية، فيما قتل الجيش 100 آخرين واعتقل حوالي 1500 فلسطيني.

رفح؛ «الشرق الأوسط»

يتقرب حاملو الجنسيات الأجنبية المختلفة في قطاع غزة، وعوداً بإخراجهم عبر معبر «رفح» الحدودي مع مصر، وبينما تؤكد السلطات المصرية، أن المعبر - من جهتها - مفتوح أمام دخول المساعدات وعبور الأجانب، اتهم المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية ماتيو ميلر، حركة «حماس»، بـ«عاقبة خروج الأجانب وجعل الوضع عند معبر رفح الحدودي صعباً للغاية»، وهو ما وصفته «حماس» في تصريح لـ«الشرق الأوسط» بـ«الكنب»، مؤكدة أن «القطاع

مُغلق بسبب الاحتلال الإسرائيلي». وقور الهجوم الإسرائيلي على غزة، قبل أكثر من أسبوعين، طلبت واشنطن من حاملي الجنسية الأميركية في مصر الذهاب إلى معبر رفح؛ تمهيداً لتنسيق خروجهم في أسرع وقت، إلا أن مصر «رفضت خروج الرعايا الأجانب من قبل السلطات المصرية» من غزة إلا بعد السماح بإدخال المساعدات الإنسانية من المعبر، بحسب ما نقلت وسائل إعلام مصرية رسمية آنذاك عن مصادر مسؤولة.

ويُقدر عدد الأميركيين في قطاع غزة، بما بين 500 و600، معظمهم كانوا في زيارة إلى عائلاتهم، إلا أن «قصف

معبر رفح في الجانب الفلسطيني أكثر من مرة حال دون خروجهم»، وفقاً لصحيفة «واشنطن بوست».

وقال مصدر أمني مصري رفيع لـ«الشرق الأوسط»: إن «السلطات أكدت مراراً استعدادها لعبور حاملي الجنسيات المختلفة، وأن المعبر لم يغلق من قبل السلطات المصرية؛ لكن تكرار القصف الإسرائيلي للمعبر من جهة الفلسطينية، وتضرر الطريق المؤدية إليه، وخشية تعرض المدنيين لإصابات، جعلوا عوامل حالت دون عبورهم».

وقال وزير الصحة الفلسطينية إن مقتل الفتى أسيد حمدي حميدات (17 عاماً) برصاص القوات الإسرائيلية في مخيم الجلزون في رام الله، يرفع حصيلة الضحايا الفلسطينيين في الضفة الغربية منذ بداية العام الحالي إلى 313، بينهم

شاحنة، بينما لم يتم السماح بإدخال الوقود. وحذر مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا) من «مخاطر استمرار حظر إسرائيل إدخال الوقود إلى قطاع غزة في وقت تشتد الحاجة إليه لتشغيل المولدات الاحتياطية في ظل انقطاع الكهرباء بشكل تام».

«فيتو مزوج» يسقط «الأميركي» يقابله فشل «الروسي» في الحصول على التأييد

«الجمعية العامة» للتصويت على «وقف نار فوري» في غزة... ومشروع جديد بمجلس الأمن



واشنطن: علي بردي

توقّع دبلوماسيون أن تصوت الجمعية العامة للأمم المتحدة، الجمعة، على مشروع قرار قدمته المجموعة العربية للمطالبة بـ«وقف فوري لإطلاق النار» في غزة بين إسرائيل و«حماس»، وتوصيل المساعدات الإنسانية إلى أكثر من مليونين من المدنيين الفلسطينيين المحاصرين في القطاع، بينما ناشرت الدول العشر غير الدائمة العضوية في مجلس الأمن، العمل على إعداد مشروع قرار «وسطي» للتعامل مع الحرب بعدما أخفقت أقوى هيئة أممية مكلفة صون السلم والأمن الدوليين، في اتخاذ موقف فاعل بسبب الخلافات المستحكمة بين الولايات المتحدة وحلفائها الغربيين من جهة وروسيا والصين من الجهة الأخرى.

وعلى رغم مضي 20 يوماً على الحرب وسقوط آلاف القتلى والجرحى، بالإضافة إلى الأوضاع الإنسانية الكارثية لأكثر من مليونين من المدنيين الفلسطينيين المحاصرين في القطاع، سعى دبلوماسيون إلى استخدام كل الوسائل المتاحة من أجل التدخل، وفقاً لما يطالب به الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش والكثير من المسؤولين والمنظمات الدولية عبر العالم.

وبالنسبة عن المجموعة العربية، قدم المندوب الأردني محمود الحمود، نص القرار الذي يدعو بشكل خاص إلى «وقف فوري لإطلاق النار»، وتوصيل المساعدات الإنسانية «من دون عوائق» إلى غزة. وأعلن المندوب الفلسطيني رياض منصور، الأربعاء، أن الدول الـ193 الأعضاء في الجمعية العامة ستصوت على هذا النص «بعد ظهر الجمعة، ونأمل أن نجح في السماح للجمعية العامة بأن تعمل بينما مجلس الأمن مشلول».

جاء ذلك بعدما أخفق مجلس الأمن مجدداً في التعامل مع الحرب بين إسرائيل و«حماس» في غزة، ورفضاً لمشروع قرارين، الأول أميركي والآخر روسي، على رغم أنه أقوى هيئة أممية مكلفة صون السلم والأمن الدوليين.

وكان من شأن القرار الذي أعدته الولايات المتحدة، الحليف الأقرب لإسرائيل، أن يشدد على حق إسرائيل في الدفاع عن النفس في مواجهة الهجمات

تصويت (الأربعاء) بعد انتكاسة، فإنه يجب ألا يخطئ عزيمتنا». وأتهمت روسيا بإعداد مشروع قرار بـ«سوء نية»، عادةً أنه «يرمي إلى تقسيم المجلس أكثر مما يرمي لتلبية حاجات الإسرائيليين والفلسطينيين».

وبزرت المندوبة البريطانية باربرا وووارد، تصويتها ضد النص الروسي، بأنه «لا يعترف مرة أخرى بحق إسرائيل في الدفاع عن نفسها».

وتسببت هذه الانتكاسات العميقة في مجلس الأمن بإحباط لدى عدد من الدبلوماسيين. وقال أحدهم: إن فرنسا حاولت من دون جدوى، إقناع روسيا والولايات المتحدة بسحب تصويتها قبل إحالتها على التصويت.

وقالت المندوبة الإماراتية لانا نسيبة: إن الأمم المتحدة والمنظمات الإنسانية أوضحت أن الأمر الضروري هو وقف إطلاق النار لأسباب إنسانية، وإطلاق جميع الرهائن، واستدامة وصول المساعدات الإنسانية إلى غزة. وركزت على أهمية أن يولي المجلس «القيمة نفسها للحياة الفلسطينية كما يفعل للحياة الإسرائيلية»، مضيفة أنه «لا يمكننا أن نسلم بأي ليس في هذه النقطة».

في المقابل، شكر المندوب الإسرائيلي جلعاد إردان للولايات المتحدة والدول الأخرى تأييد القرار الأميركي للتخفيف من «الرهابي» الإباد الجماعية المتوحشين».

منذاً بالذين صوتوا ضد القرار لأنهم أظهروا للعالم أن مجلس الأمن غير قادر على إدانة «الإرهابيين»، ولا يستطيع تأكيد حق ضحايا هذه الجرائم الشنيعة في الدفاع عن النفس».

ومع فشل المشروعين الأميركي والروسي، مساء الأربعاء، أعلنت المندوبة المطالبة لدى الأمم المتحدة، فانيشا فرايزر، باسم الدول العشر غير الدائمة العضوية في مجلس الأمن، أن هذه الدول ستعمل على اقتراح مشروع قرار جديد.

وقالت لأعضاء المجلس: «كوبونا أعضاء منتخبين في هذا المجلس، فإننا نفضل أيضاً بقية المجتمع الدولي ولدينا واجب والنزاهة والعمل، مضيفة: أن البس هناك مجال لتضييع الوقت، ونبتهت إلى أن هذه الأزمة يكتنفها أيضاً خطر متزايد بامتدادها إقليمياً. وهذا يتطلب اهتمامنا الكامل».

يساعد في حل القضية. في هذه اللحظة، وقف إطلاق النار ليس مجرد مصطلح دبلوماسي، إنه يعني حياة وموت الكثير من المدنيين». ووصف المشروع الأميركي بأنه «غير متوازن إلى حد كبير، ويخلط بين الخير والشر».

أما نظيرته الأميركية ليندا توماس غرينفيلد، فوصفت استخدام روسيا والصين «الفيديو»، بأنه مخيب للآمال. وقالت: إن مشروع القرار الذي أعدته بلادها يدعو إلى «توسيع سريع للمساعدات» للاستجابة للحاجات الإنسانية الرهيبة والملحة للفلسطينيين في غزة». وأضافت، أن النص يؤكد أيضاً على «حق كل الدول في الدفاع عن النفس» ويدعو إلى «هدنة إنسانية»، وكذلك قالت: «استمعنا إليكم جميعاً. على رغم أن

والهجمات العشوائية» على المدنيين والأهداف المدنية في غزة. ولم يُعتد هذا القرار، لأنه حظي فقط بتأييد من أربع دول، هي روسيا والصين والإمارات العربية المتحدة والغابون، في حين عارضته الولايات المتحدة وبريطانيا، وامتدت تسع دول عن التصويت، ويحتاج أي قرار إلى ما لا يقل عن تسعة أصوات مؤيدة، مع عدم استخدام حق النقض (الفيتو) من أي من الدول الخمس الدائمة العضوية.

وجاء فشل هذين القرارين بعدما رفض مجلس الأمن الأسبوع الماضي أيضاً مشروع قرار روسي لم يذكر بالاسم «حماس»، وإخفاق مشروع قرار برازيلي حظي بدعم 12 دولة، لكن الولايات المتحدة أسقطته بحق «الفيتو». وكان من شأن المشروع البرازيلي أن يدين هجمات

«حماس» وكل أعمال العنف ضد المدنيين، وأن يدعو إلى «هدنة إنسانية». ووبر المندوب الروسي الدائم لدى الأمم المتحدة فاسيلي نيبينزيا استخدام حق النقض، بأن مشروع القرار الأميركي «يعتبا ترخيص من مجلس الأمن لواصلته الهجوم الإسرائيلي ولا يمكن تمريره». عادةً أن الولايات المتحدة «لا تريد لقرارات مجلس الأمن التأخير على العملية الإسرائيلية»، وأضاف أن انتهاكات القانون الإنساني الدولي تهدد بتوسع النزاع في الشرق الأوسط وربما خارجه». حاملاً بشدة على المصالح «الضيقة والأناحية» التي منعت وقف كارثة إنسانية في قطاع غزة». وقال المندوب الصيني تشانغ جون: إن «مشروع القرار لا يعكس أقوى الدعوات في العالم لوقف النار وإنهاء القتال ولا

الرهابية» لـ«حماس» ويطلبها بإطلاق جميع الرهائن لديها «فوراً ومن دون شروط»، ويحض على احترام القوانين الدولية، ويدعو إلى «العمل من التوصل إلى هدنة إنسانية» لتوصيل المساعدات إلى الفلسطينيين غزة.

استخدمت روسيا والصين، مساء الأربعاء، حق النقض (الفيتو) ضد المشروع المقترح من الولايات المتحدة، علماً أنه حصل على تأييد من عشر دول، ورفضته أيضاً الإمارات العربية المتحدة، بينما امتنعت البرازيل وموزمبيق عن التصويت.

أما مشروع القرار الروسي، الذي عُرض على التصويت أيضاً، فإيدعو إلى «وقف فوري لإطلاق النار لأسباب إنسانية»، وينفذ بشكل لا لبس فيه بهجمات 7 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي،

زعماء الاتحاد الأوروبي يطالبون بممرات إنسانية لإدخال مساعدات إلى غزة

بروكسل: «الشرق الأوسط»
أفادت وكالة «رويترز» بأنه من المقرر أن يدعو زعماء الاتحاد الأوروبي إلى فتح ممرات إنسانية في قطاع غزة، وهدن إنسانية يتوقف فيها القصف والضربات الجوية للسماح بوصول المساعدات، وذلك بعد مداولات استمرت لأيام، مما سلط الضوء على الخلافات داخل التحالف حول صراع إسرائيل مع «حماس».

وفي حين نددت جميع دول الاتحاد بشدة بهجوم «حماس»، وجد الزعماء صعوبة في الالتزام بالرسالة نفسها بعد ذلك، في وقت أكد فيه البعض على حق إسرائيل في الدفاع عن النفس، وشدد آخرون على القلق حيال المدنيين الفلسطينيين. ولدى اجتماع زعماء الكتلة في قمة في بروكسل، أمس (الخميس)، قضى دبلوماسيون ومسؤولون أيضاً في جدال حول الدعوة إلى «هدنة إنسانية» أم «هدن».

وأظهر نص من المقرر أن يكون مسودة نهائية للبيان الختامي للقمة أن يعبر القادة عن «القلق البالغ» من الوضع الإنساني المتدهور في غزة». كما يدعو إلى «إبصال المساعدات بشكل متواصل وسريع وآمن ودون عوائق لتصل لمن يحتاجون إليها بكل الإجراءات الضرورية بما يشمل ممرات إنسانية وهدنات».

والقمة في بروكسل أول اجتماع بالخصوص الشخصي لزعماء الكتلة المؤلف من 27 دولة منذ هجوم حركة «حماس» على إسرائيل في غزة». من أكتوبر (تشرين الأول)، وما تبعه من قصف إسرائيلي وحاصر شامل على غزة.

سائق حافلة عربي يتعرض لضرب مبرح وطبيب عربي يُطرد الشرطة الإسرائيلية تمنع اجتماعاً عربياً يهودياً يطالب بوقف الحرب



مؤتمر صحافي الخميس لشخصيات يهودية وعربية بعد منع الشرطة لقاء مشتركاً في حيفا (فيديو)

إدارة المحاكم الإسرائيلية لانقاد كلام الوزير، وقالت: «السلطة القضائية تأخذ بعين الحديدة خطورة التصريحات ذات الطبيعة المسيئة للقضاة بسبب أدائهم عملهم، وهذا في الأيام العادية، بل أكثر من ذلك في هذه الأيام الصعبة التي تمر بها الدولة. إن قضاة إسرائيل يؤدون عملهم بامانة ووفقاً للقانون في الأيام العادية، وكذلك في أوقات الطوارئ».

وكشف النقيب، الخميس، عن تعرض سائق باص في القدس يعمل منذ أكثر من 10 سنوات، للاعتداء هذا الأسبوع من بلطجي عنصري يهودي، وحسب الشكوى التي قدمت للشرطة، فإن البلطجي صعد إلى الباص وأمر السائق العربي أن يقول «حماس حقيرة»، فلما رفض، قام وعدد من رفاقه بالاعتداء عليه بالضرب المبرح والمؤذي. وبحسب شركة الباصات، فإن نصف سائقي الباصات العرب في القدس، يتغيرون عن العمل؛ لأنهم يخشون تهديدات يهود مسلحين ومفكرين.

كما كشف عن أن «المخابرات الإسرائيلية عملت على فصل الطبيب د. عبد سمارة، من عمله مديراً لوحدة العناية المتقدمة في مستشفى هشرون، بسبب نشر صورة تعبيرية توجي بالتضامن مع «حماس». وبعد الخصص تبين أن ليس في الصورة أي تضامن مع الحركة، لكن صابفاً جاهلاً في المخابرات فسرها بشكل أحمق. فهي عبارة عن علم أخضر كتب عليه لا إله إلا الله مع عصن الزيتون يرمز إلى السلام، وأن هذه الصورة نشرت قبل أكثر من سنة ولا علاقة لها بالحرب».

الاجتماع العام لروساء السلطات العربية
الاجتماع العام لروساء السلطات الخلية العربية
الاجتماع العام لروساء السلطات الخلية العربية
الاجتماع العام لروساء السلطات الخلية العربية

الاجتماع العام لروساء السلطات الخلية العربية
الاجتماع العام لروساء السلطات الخلية العربية
الاجتماع العام لروساء السلطات الخلية العربية
الاجتماع العام لروساء السلطات الخلية العربية

الاجتماع العام لروساء السلطات الخلية العربية
الاجتماع العام لروساء السلطات الخلية العربية
الاجتماع العام لروساء السلطات الخلية العربية
الاجتماع العام لروساء السلطات الخلية العربية

الاجتماع العام لروساء السلطات الخلية العربية
الاجتماع العام لروساء السلطات الخلية العربية
الاجتماع العام لروساء السلطات الخلية العربية
الاجتماع العام لروساء السلطات الخلية العربية

الاجتماع العام لروساء السلطات الخلية العربية
الاجتماع العام لروساء السلطات الخلية العربية
الاجتماع العام لروساء السلطات الخلية العربية
الاجتماع العام لروساء السلطات الخلية العربية

الاجتماع العام لروساء السلطات الخلية العربية
الاجتماع العام لروساء السلطات الخلية العربية
الاجتماع العام لروساء السلطات الخلية العربية
الاجتماع العام لروساء السلطات الخلية العربية

الاجتماع العام لروساء السلطات الخلية العربية
الاجتماع العام لروساء السلطات الخلية العربية
الاجتماع العام لروساء السلطات الخلية العربية
الاجتماع العام لروساء السلطات الخلية العربية

الاجتماع العام لروساء السلطات الخلية العربية
الاجتماع العام لروساء السلطات الخلية العربية
الاجتماع العام لروساء السلطات الخلية العربية
الاجتماع العام لروساء السلطات الخلية العربية

الاجتماع العام لروساء السلطات الخلية العربية
الاجتماع العام لروساء السلطات الخلية العربية
الاجتماع العام لروساء السلطات الخلية العربية
الاجتماع العام لروساء السلطات الخلية العربية

عباس إلى موسكو قريبا لبحث آليات التهدئة

بوتين يحذر من «تداعيات كارثية» للحرب في غزة

موسكو: رائد حير

حذر الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، من «تداعيات كارثية» بسبب تقاعص الوضع في غزة، وقال إن الأحداث «المساوية» التي يشهدها القطاع تهدد بتصعيد خطر قد تمتد عواقبه إلى خارج المنطقة.

وبدا الخميس، أن الاستقطاب الحاد بين روسيا والولايات المتحدة في مجلس الأمن، انعكس على تصاعد الهجة التحذيرية للكرملين من عواقب انزلاق الموقف نحو مزيد من التصعيد وتوسيع رقعة الصراع الحالي.

وأكد بوتين خلال اجتماعه مع المنظمات الدينية ورؤساء الإمارات المسيحية والإسلامية واليهودية في روسيا، رفض بلاده «مكافحة الإرهاب عبر قتل المسنين والنساء والأطفال، وترك مئات الآلاف من الناس بلا مأوى وغذاء وماء ورعاية طبية» ووصف الوضع في غزة بأنه «كارثة إنسانية حقيقية».

وأضاف أن روسيا تراقب «الوضع المساوي في الشرق الأوسط في إطار الأزمة الفلسطينية الإسرائيلية» بقلق بالغ، مشيراً إلى أن هذه «الأحداث المساوية ترتبط ارتباطاً مباشراً بالروس الذين يتابعون بالم تطورات الأوضاع في الأراضي المقدسة التي تحمل أهمية دينية لاتباع الديانات السماوية الثلاث».

وأكد أن «موقف روسيا من الصراع الفلسطيني الإسرائيلي معروف، وتم التعبير عنه بوضوح تام أكثر من مرة، وهو لا ينطلق من باب استغلال الأحداث المساوية الراهنة في الأراضي الفلسطينية، وإنما يستند إلى قرارات مجلس الأمن الدولي التي تنص على حل الدولتين وقيام دولتين مستقلتين هما فلسطين وإسرائيل».

وأعرب بوتين عن تعازيه لأسر الإسرائيليين ومواطني البلدان الأخرى الذين قتل وأصيب أحباؤهم، مضيفاً أنه «بالرغم من الوضع المساوي فإنه من الجلي تماماً أنه لا ينبغي محاسبة الأبرياء على جرائم لم يرتكبوها».

وأضاف «لا يمكن مكافحة الإرهاب بمبدأ المسؤولية الجماعية، حيث يقتل أيضاً كبار السن والنساء والأطفال، وتُحمى أسر كاملة، ويترك مئات الآلاف من الناس دون مأوى وغذاء وماء ورعاية طبية، هذه كارثة إنسانية حقيقية».

وتابع: «مهمتنا الرئيسية، اليوم، هي وقف العنف وإراقة الدماء، لمنع تصعيد الأزمة أكثر ما يهدد بعواقب وخيمة وخطيرة ومدمرة، وهذه العواقب قد لا تقتصر على الشرق الأوسط وحده».

واتهم بوتين الغرب بمحاولة تاجيح صراع ديني، مشيراً إلى أن «هناك محاولات من جانب بعض القوى لإثارة مزيد من التصعيد وجذب أكبر عدد ممكن من البلدان والشعوب الأخرى إلى الصراع، وإثارة موجة كبيرة من الفوضى والكرهية الدينية المتبادلة، ليس في الشرق الأوسط وحسب، بل أبعد من ذلك بكثير، من خلال اللعب على المشاعر القومية

الرئيس الروسي فلاديمير بوتين خلال مشاركته في اجتماع المنظمات الدينية في موسكو (رويترز)

والدينية لملايين الناس»، لافتاً إلى أن الغرب «يتبع هذه السياسة منذ وقت طويل جداً».

وحذر الرئيس الروسي من أن «هذه الكراهية يتم تاجيحها عبر تحريض المسلمين على اليهود والدعوات لمحاربة الكفار، وايضا عبر التحريض على الفتنة بين الشيعة والسنة، والمسيحيين الأرثوذكس والكاثوليك».

وأضاف «السنوات غضت أوروبا



الطرف عن تدنيس المقدسات الإسلامية، وفي عدد من البلدان وعلى أرفع المستويات، يتم علناً تمجيد المجرمين النازيين والمعادين للسامية الملتحقة أيديهم بدماء ضحايا المحرقة».

بالترامن، حذر الناطق باسم الكرملين، ديميتري بيسكوف، من تدهور أكبر للوضع الإنساني في قطاع غزة، إن أقدم الجيش الإسرائيلي على اجتياحه في عملية برية تعد لها لت

أبيب. وأكد أهمية مواصلة الجهود في مجلس الأمن الدولي من أجل اتخاذ قرار بوقف الحرب، ويضع مقدمات لمعالجة الأزمة المستفحلة.

كما دعا إلى دفع جهود تسوية سياسية على أساس «حل الدولتين» الذي أقره مجلس الأمن الدولي، وينص على قيام دولة فلسطينية مستقلة. وأكد بيسكوف، أن «الجهود للاتفاق على قرار متوازن للام

خلال الدعوة إلى وقف القتال للسماح بوصول المساعدات الإنسانية وحماية المدنيين، ووقف تسليح «حماس» وغيرها من الفصائل المسلحة في قطاع غزة.

ولم يحظ نص منافس صاغته روسيا، ويدعو إلى وقف إطلاق النار لأسباب إنسانية وسحب الأمر الإسرائيلي للمدنيين في غزة بالانتقال جنوباً قبل هجوم بري، في الحصول بالحد الأدنى من الأصوات لتأييده.

وقال بيسكوف الخميس: «نحتاج لمواصلة جهودنا، نحتاج لبدل جهد من أجل التوصل لخيار متوازن. نحن مقتنعون أن خيارنا كان أكثر توازناً بكثير».

وأضاف «يتعين أن ندعو لوقف إطلاق نار ولا يمكننا التخلي بفعال طرف واحد فحسب. ينبغي أن يكون القرار متوازناً، وأن نواصل الجهود الدبلوماسية هنا».

في الأثناء، أعلن نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف، الخميس، أن الرئيس الفلسطيني محمود عباس سيزور روسيا قريبا لبحث النزاع الفلسطيني الإسرائيلي.

وقال بوغدانوف خلال ندوة بعنوان «أفاق الأزمة في الشرق الأوسط ومهام السياسة الروسية»:

«سيرزور محمود عباس موسكو قريبا، وسيلتقي الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، وسيجتاز عددا من الملفات، على رأسها الأزمة الفلسطينية الإسرائيلية وسبل حلها، ومنع تفاقم الأوضاع مستقبلاً، بالنظر إلى ارتفاع المتسارع لأعداد القتلى من الجانبين يوميا، بمن فيهم الأطفال الأبرياء». بدوره، أكد بيسكوف، أنه يجري الإعداد للقاء بين الرئيسين الروسي والفلسطيني، من دون أن يحدد موعداً محتملاً للزيارة.

علق بوغدانوف خلال حديث مع الصحفيين على الحشود العسكرية الأميركية المتزايدة في منطقة الشرق الأوسط، وقال إن «تعزيز الوجود العسكري الأميركي في الشرق الأوسط لا يساهم في الإفراج في المنطقة».

وأوضح «اعتقد أن كل هذا لا يساهم في انفراج التوتر، الذي يتجاوز بالفعل جميع الحدود في الشرق الأوسط، وهذا أمر مثير للقلق، لأن السؤال هو: لماذا يتم ذلك؟ أنا لست رجلا عسكريا، لكنني اعتقد أن القتال ضد «حماس» الذي تم إعلانه بوصفه هدفا نهائيا، لا يتطلب هذا العدد الكبير من حامات الصواريخ أو الدفاع الجوي، والكتير من الأسلحة الحديثة». وأضاف نائب الوزير «على ما يبدو، يتم تحديد المزيد من الأهداف العالمية».

الكرملين دعا إلى الدفع بتسوية سياسية على أساس «حل الدولتين»

الطرف عن تدنيس المقدسات الإسلامية، وفي عدد من البلدان وعلى أرفع المستويات، يتم علناً تمجيد المجرمين النازيين والمعادين للسامية الملتحقة أيديهم بدماء ضحايا المحرقة».

بالترامن، حذر الناطق باسم الكرملين، ديميتري بيسكوف، من تدهور أكبر للوضع الإنساني في قطاع غزة، إن أقدم الجيش الإسرائيلي على اجتياحه في عملية برية تعد لها لت

مسؤولون من «حماس» في موسكو لبحث «الإفراج عن المحتجزين الروس»

موسكو: الشرق الأوسط

عن المجتمع الدولي، «التي تنص على إنشاء دولة فلسطينية ذات سيادة داخل حدود عام 1967 تضم أراضيها المحتلة وعاصمتها القدس الشرقية، والتعايش بسلام وامن مع إسرائيل». من جانبه، عثر بوغدانوف عن موقف بلاده الداعم لحقوق الشعب الفلسطيني. واستعرض جهود موسكو مع الأطراف المعنية، بهدف وقف إطلاق النار، وفتح المعابر، وإدخال المساعدات الإنسانية، وفق بيان «حماس».

كان بوتين قد قال (الأربعاء)، إن هناك محاولات لجزء دول أخرى إلى الصراع في الشرق الأوسط، وإطلاق العنان «لموجة من الفوضى».

واستعرض وفد «حماس» الهجوم الإسرائيلي على قطاع غزة، وسبل وقف ما وصفته الحركة بـ«الجرائم» المدعومة من قبل الولايات المتحدة والغرب. وأشاد الوفد بموقف الرئيس الروسي فلاديمير بوتين وجهود الدبلوماسية الروسية.

وتكررت وزارة الخارجية الروسية، في بيان نشره تلفزيون «آر تي»، أن وفد حركة «حماس»، الذي يزور موسكو بحث جهود الإفراج عن المحتجزين الأجانب في غزة وإجلاء المواطنين الروس وغيرهم من الأجانب من أراضي القطاع. وأضاف بوغدانوف، بمقر وزارة الخارجية موقفها الثابت المؤيد لتنفيذ القرارات الصادرة

وقالت حركة «حماس» إن وفدها الذي يزور موسكو حاليا أكد حق الشعب الفلسطيني في «مقاومة» إسرائيل بالسبل المتاحة كلها.

وأضافت الحركة، في بيان، أن الوفد أكد ضرورة تحمل المجتمع الدولي مسؤولياته تجاه «الإبادة الجماعية» التي تقوم بها إسرائيل.

وأشار البيان إلى أن الوفد، الذي يرأسه رئيس مكتب العلاقات الدولية في الحركة، موسى أبو مرزوق، التقى بالمبعوث الخاص للرئيس الروسي للشرق الأوسط وأفريقيا، ميخائيل بوغدانوف، بمقر وزارة الخارجية الروسية في موسكو، ظهر الخميس.

قراءة في نتائج جولة الرئيس الفرنسي الشرق أوسطية

ماكرون تناسى الدعوة لهدنة ودفع باتجاه تحالف إقليمي - دولي لمحاربة «حماس»

باريس: ميشال أبو نجم

يومان (الثلاثاء والأربعاء) امضاهما الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون متخفلاً من إسرائيل إلى الضفة الغربية ثم الأردن لينتهي جولته الشرق أوسطية في مصر. لم يكن أول مسؤول غربي يقوم بزيارة إسرائيل بعد عملية «طوفان الأقصى» التي أطلقتها «حماس»، صبيحة السابع من أكتوبر (تشرين الأول) الحالي؛ إذ سبقه قادة الولايات المتحدة وألمانيا وإيطاليا وبريطانيا، فضلاً عن رئيسة المفوضية الأوروبية ومجموعة من وزراء خارجية الدول الغربية. من هنا، كان على ماكرون، كما يقول سفير فرنسي سابق، أن «يأتي بجديد» يوفر لجولته الاهتمام المطلوب، ويعدد لفرنسا دوراً دبلوماسياً فقدته في المنطقة، حيث كان يُنظر إليها على أنها «التحتت باركر الأيمريكي»، وأن «زمن الجنرال ديغول والرئيسين فرنسو ميتران وذاك شيراك قد ولي من غير رغبة».

كان على ماكرون الذي يبحث عن «نقطة التوازن» أن يعيد تأكيد وقوف بلاده إلى جانب إسرائيل «حقها المشروع في الدفاع عن النفس»، من جهة. ومن جهة أخرى التذكير بضرورة حماية المدنيين في غزة، من غير لجم ذراع إسرائيل الضاربة. ومقابل الدعم لما تقوم به إسرائيل في غزة، والامتناع عن انتقادها، وجد ماكرون المخرج؛ بالتاكيد على ضرورة الحل السياسي السلمي والعودة إلى المسار التفاوضي الهادف، في نهاية المطاف، إلى قيام دولة فلسطينية إلى جانب دولة إسرائيل مع توفير



الرئيس الفرنسي مساء الأربعاء متحدثاً لصحافة في مطار القاهرة بعد انتهاء جولته الشرق أوسطية (أ.ب)

بمعنى إرسال جنود فرنسيين إلى غزة القيام بأعمال حربية، بحيث تقلص نطاقه إلى تبادل المعلومات والتشاور والتنسيق. وتزامن تصريح ماكرون مع ما دعا إليه مساعد وزيرة الخزانة الأميركية من أجل بناء «تحالف دولي غرضه مكافحة شبكة تمويل (حماس)». وقال والي أديمي، لـ«وكالة الصحافة الفرنسية» إن الهدف هو «بناء تحالف مع دول المنطقة، ولكن أيضا في جميع أنحاء العالم لمكافحة تمويلها (حماس)».

في محطاته الأربع، شدد ماكرون على الحاجة للعودة إلى المسار الدبلوماسي التفاوضي وصولاً إلى الحل السلمي. ورغم اعترافه في رام الله بصعوبة معاودة هذا المسار، فإنه أصدر على أنه «ضروري اليوم أكثر من أي يوم مضى» لمنع ما سماه «المجموعات الإرهابية الأكثر راديكالية» من الاستفادة من غيابه وتسخيره لصلحتها. إلا أن الرئيس الفرنسي الذي وصل إلى السلطة منذ 6 سنوات، لم يظهر اهتماماً كبيراً بهذا الملف الذي تراجع إلى فترة تقليدية تُذكر في نهاية البيانات التي تتناول ملف النزاع الفلسطيني - الإسرائيلي.

ولم تشر باريس إلى أن الحل السياسي المستهدف هو «بناء تحالف مع دول المنطقة، ولكن أيضا في جميع أنحاء العالم ونظرة». وفي أي حال، تُعد رسالة ماكرون على المستويين السياسي والدبلوماسي إيجابية؛ شرط ألا يتم تناسيها عندما تتوقف الحرب، ويجد الغرب أن نتيجاتها وحكومتها الأكثر راديكالية في تاريخ إسرائيل لا يريدان مطلقاً ولادة دولة فلسطينية.

نحو 3 أسابيع، ومن غير الاحتياج البري، لا يحترم أيًا من القواعد التي ذكرها الرئيس الفرنسي الذي اكتفى بالإشارة إلى «الحماية المدنية»، ويدور جدل في مجلس الأمن ودخل الاتحاد الأوروبي حول التعبير الممكن استخدامه دون طلب الهدنة؛ فمشروع القرار الأميركي الذي سقط الأربعاء في مجلس الأمن، والذي صوّتت فرنسا لصالحه استخدم تعبير «توقف إنساني» (breaks) وليس هدنة (Truce). والأمر نفسه يدور داخل الاتحاد الأوروبي الذي فشل وزراء خارجيته الأربعاء في الاتفاق على الدعوة إلى هدنة بسبب تمسك ألمانيا بموقفها الرافض للهدنة.

وأقصى ما تقبل به برلين هو «وقف للعمليات الإسرائيلية» لساعات يمكن خلالها إيصال المساعدات بسلام إلى غزة والخروج الآمن لموظفي الأمم المتحدة والمنظمات الإنسانية.

في سعيه للوقوف إلى جانب إسرائيل، اقترح الرئيس الفرنسي توسيع نطاق عمل التحالف الدولي لمحاربة «داعش» الذي نشأ في عام 2014، برعاية الولايات المتحدة واستخدامه لمحاربة «حماس» باعتبار أنها، كما «داعش»، «تسعى إلى تدمير إسرائيل». ويحسب الرئيس الفرنسي، فإن باريس يمكن أن تعمل على جمع أطراف إقليمية (عربية ودولية لمحاربة «حماس»)، وأن ذلك سيكون في «مصلحة إسرائيل وأمنها كما في مصلحة أطراف أخرى»... بيد أن اقتراح ماكرون لم يلق تجاوباً خارجياً، وجاء مفاجئاً للداخل الفرنسي. إلا أن المدهش أن مصادر الإنتريه سعت لاحقا للتخفيف من وقعه، نافية أن

حتى إلى هدنة لا يمكن فصله عن الموقف المشترك الإسرائيلي - الأميركي - البريطاني - الألماني الذي يرى أن الهدنة أو وقف إطلاق النار يعني «تقييد حركة إسرائيل التي لم تحقق بعد هدف القضاء على (حماس)، كما يعني تمكين المنظمة الفلسطينية من استعادة أنفاسها».

صحيح أن ماكرون حذر، من القاهرة، الطرف الإسرائيلي من اجتياح قطاع غزة، الأمر الذي عدّه بمثابة «خطأ» كبير لن يساهم في «حماية إسرائيل على المدى الطويل... وليس متناسفاً مع تحييد المدنيين واحترام القانون الدولي الإنساني وحتى قواعد الحرب»، لكن الصحيح أيضاً ما تقوم به إسرائيل، منذ

انطلاق ماكرون إلى مطار تل أبيب بساعات. وبحسب هذه التأكيدات، فإن ماكرون كان سيدعو إلى «هدنة إنسانية» يمكن أن تتطور لتصبح وفقاً لإطلاق النار. والحال أن ماكرون الذي دعا إلى تمكين المساعدات الإنسانية من الوصول السريع والكافي إلى غزة وإلى حماية المدنيين من القصف، كان يعرف تماماً أن الطائرات الحربية الإسرائيلية لم توفر في قصفها المستشفيات والمدارس والمساجد والكنائس، لا، بل مناطق جنوب القطاع التي دعت سكان غزة إلى اللجوء إليها.

وفسرت أوساط فرنسية أن امتناعه عن الدعوة إلى وقف لإطلاق النار أو مطالبة مشروعة، خصوصاً أن من بين قتلى «طوفان الأقصى» 31 فرنسياً فرنسية، غالبيتهم من مزدوجي الجنسية، إضافة إلى تسعة فرنسيين يُرجح أنهم من بين المختطفين. بيد أن ما بدر عن الرئيس الفرنسي شأبته بعض العيوب، وأولها أنه خلال 48 ساعة من وجوده في المنطقة لم يطلق مرة واحدة دعوة إلى وقف إطلاق النار، ولا إلى هدنة إنسانية، خصوصاً أن هذا الطلب سمعه من رئيس السلطة الفلسطينية ومن ملك الأردن ومن الرئيس المصري. وقيل ذلك، أكدت عليه رئيسة الحكومة الفرنسية في كلمتها إلى البرلمان الفرنسي، مساء الإثنين، وأشارت إليه مصادر الإنتريه، قبل

المقاتلون في عمر صغير وبلا خبرة بالقتال

جيل جديد وعدد مرتفع من قتلى «حزب الله» على جبهة الجنوب

بيروت: كارولين عاكوم

وصل عدد قتلى «حزب الله» إلى نحو 50 مقاتلاً خلال المعركة بينه وبين إسرائيل منذ بدء الحرب على غزة في 7 أكتوبر (تشرين الأول)، أي خلال 18 يوماً. هذا الرقم الذي يعد مرتفعاً نسبة إلى الوضع الأمني عند الحدود الجنوبية، حيث لا يمكن الحديث عن حرب واسعة إنما محدودة بين الطرفين، يطرخ علامة استفهام، لا سيما أنه وفق الصور التي تظهر أن معظم مقاتلي «حزب الله» هم من جيل المقاتلين الجدد، حيث لا تتعدى أعمارهم منتصف العشرينات، وبالتالي هم يخوضون التجربة العسكرية الأولى لهم، وليسوا من جيل المقاتلين الذين شاركوا في المعارك السورية.

والأمر نفسه يشير إليه رئيس مركز «الشرق الأوسط والخليج للتحليل العسكري - أنجيما» رياض قهوجي، ويقول إنه «من الواضح أن أعمار الذين يسقطون في المواجهات بين (حزب الله) وإسرائيل هم في عمر صغير وليست لديهم خبرة في القتال»، مشيراً إلى أنه كل من يبلغ من العمر 23 عاماً وما دون لم يشارك في الحرب السورية، إذا اعتبرنا أنه بدأ التدريب في عمر الـ 18 عاماً.

وفي حين يبدو لافتاً في بيانات النعي التي يصدرها «حزب الله» عدم إعلانها عن أعمار هؤلاء، على غير عادته أو كما كان يفعل في «حرب تموز (يوليو)» 2006، بلغت المحلل السياسي علي الأمين إلى أنه من المرجح أن خبرة المقاتلين الذي

يسقطون في المعركة ليست كبيرة، مشيراً في الوقت عينه إلى أن عمر المقاتلين يكون عادة في الحروب بين 18 و25 عاماً، أي أنهم يخوضون تجربتهم العسكرية الأولى وليسوا من الجيل الذي شارك في الحرب السورية.

ومع إقرار مسؤولي «حزب الله» بأنهم لم يخطرأ حتى الآن في الحرب انطلاقاً من التهديدات التي يطلقونها، مؤكداً أن «اليد على الزناد»، أعطى أمين عام «حزب



تشيع مقاتل لحزب الله، سقط في إحدى المواجهات مع إسرائيل في جنوب لبنان (رويترز)

مشيراً إلى قرار بعدم الدخول في الحرب، يتحدث الأمين عن احتمالين لوقوع عدد كبير من المقاتلين في صفوف «حزب الله»، الأول هو أن الحزب فوجئ بالرد الإسرائيلي تماماً كما فوجئ الإسرائيلي بقدرات حركة «حماس»، لافتاً إلى «عدم إدراك مسبق للقوة الإسرائيلية، وبالتالي نوع من الاسترخاء في التعامل مع إسرائيل في الجزء الميداني من المعركة». أما السبب الثاني فقد يكون التغطية على عدم

مشاركتهم في الحرب تحت شعار وحدة الساحات، بالقول إنهم دفعوا أثماناً في هذه المعركة وإن الحزب منخرط فيها.

من جهته، بلغت قهوجي إلى سقوط عدد مرتفع من القتلى في صفوف «حزب الله»، متحدثاً عن الأسلوب الذي يعتمد عليه «حزب الله» ويوضح له «الشرق الأوسط»: «حزب الله» يقاتل بأسلوب نظامي، حيث ابتعد عن أسلوب حرب العصابات والكمان والمباغتة، وذلك عبر

وهو ما يمنح الإسرائيلي بنك أهداف متعدداً، ويعطيه قدرة على الرد بسرعة، وذلك عبر الطائرات التي ترصد وتستهدف في الوقت نفسه وبشكل سريع ما يؤدي إلى وقوع عدد كبير من القتلى في صفوفه بما يقارب 20 قتيلاً كل أسبوع، مقابل عدد محدود من الخسائر في صفوف الجيش الإسرائيلي الذي أخلى المستوطنات القريبة، وأعاد انتشار قواته للتعامل مع هذا النوع من القتال الجديد إضافة إلى أن جهوزيته أقوى.

وهذا التفاوت في القدرات العسكرية، المبح إليه النائب في «حزب الله» حسن فضل الله خلال مشاركته في تشييع أحد المقاتلين، حيث تحدث عن «معركة لا يمكن أن نقيسها بأي مواجهة خضناها في السابق، فهذه المعركة هي من نوع جديد، ولها ألياتها ومعاييرها وطرقها وأساليبها وطبيعتها انتشارها»، لافتاً إلى أن «المجاهدين يقاتلون ونقطة صفر أحياناً في وجه عدو يمتلك أعتى الأسلحة المعززة أميركياً في الجو والبحر»، ورغم ذلك قال إن

«المقاومين اليوم يمتلكون المبادرة، وهم يوجهون صواريخهم وقذائفهم إلى مواقع واليات العدو من مناطق مفتوحة، ويحمون بدمهم المدنيين، وهؤلاء لا يقاتلون إلا من مناطق مأهولة ولا من مناطق مدنية، وإنما هناك خطط ينتشرون عليها بكل جراحة وبسالة، في الوقت الذي نرى فيه أن العدو الإسرائيلي أخلى مستوطناته في الشمال وحولها إلى ثكنات عسكرية ويخفي الكثير والكثير من الخسائر».

وصل عدد قتلى «حزب الله» إلى نحو 50 مقاتلاً خلال المعركة بينه وبين إسرائيل منذ بدء الحرب على غزة

نقاط عسكرية واشتبك مباشر مع الجيش الإسرائيلي الذي يعد متفوقاً في هذا المجال ويمتلك طائرات من دون طيار وقدرات حربية، إضافة إلى الأنواع المتعددة من الأسلحة، بحيث يقوم برصد تحركات الحزب ويتعامل معها بشكل سريع، وبلغت في المقابل إلى «كثافة عدد الخلايا التابعة لـ «حزب الله» التي تعمل على جبهات عدة»، على خلاف ما كان يقوم به سابقاً، حيث كان يرسل الخلية لتقوم بعملية وتخفي

بري ينتقد استخدام الفوسفور الأبيض «المحرم دولياً»

قذائف إسرائيلية تحرق أحراجاً في القرى الحدودية اللبنانية



رجال الدفاع المدني في لبنان يحاولون إخماد الحرائق التي سببها القصف الإسرائيلي في أحراج بلدة علما الشعب (أ.ف.ب)

بيروت: «الشرق الأوسط»

قال رئيس البرلمان اللبناني نبيه بري مطالب الموفدين الدوليين بتحديد لبنان عن الحرب الدائرة في قطاع غزة، بوضع الانتهاكات الإسرائيلية في الجنوب، لا سيما استخدام الأسلحة المحرمة دولياً، بعهدتهم، قائلاً في تصريح إن «ما يحصل من حرائق تضررها قذائف الفوسفور الأبيض المحرمة دولياً هو برسم المجتمع الدولي وكل الموفدين الدوليين الذين يحتشدون في المنطقة».

وتسبب قصف إسرائيلي، ليل الأربعاء-الخميس، بانفجار حريق في جنوب لبنان، تمدد إلى محيط عدد من المنازل.

وقال جان غفري، رئيس بلدية علما الشعب التي تتعرض أطرافها لقصف إسرائيلي منذ قرابة أسبوعين على وقع التصعيد في قطاع غزة المحاصر: «وصل الحريق إلى أطراف البلدة بعد منتصف الليل، ولا يزال مستمراً وأقرب من محيط عدد من المنازل».

ونقلت الوكالة الوطنية للإعلام الرسمية عن سكان في علما الشعب مناشدتهم «قوات (يونيفيل)

وتحديداً القذائف الفوسفورية والانشطارية ضد المساحات الحرجية في أحراج بلدات علما الشعب، ورميش، وعيتا الشعب، والضهيرية، ومروحين وبارون، وتلال كفرشوبا ومزارع شعبا»، وهي مناطق تشهد قصفاً متبادلاً يومياً بين «حزب الله» وجيش إسرائيل.

وقال بري: «هي سياسة الأضرار المحروقة تنتهجها إسرائيل ومستوياتها العسكرية والسياسية ضد الحجر والبشر في قطاع غزة»، مضيفاً أن «ما يحصل على طول خط الحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلة من حرائق تضررها قذائف الفوسفور الأبيض المحرمة دولياً، هو برسم المجتمع الدولي وكل الموفدين الدوليين الذين يحتشدون في المنطقة».

ويأتي التصعيد الإسرائيلي الأخير في المنطقة الحدودية، بالتزامن مع زيارات دبلوماسية إلى لبنان، ومطالب دولية بتحديد المساحة اللبنانية؛ منعاً لتوسع الصراع إلى الأراضي اللبنانية.

واجتمع رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي مع سفير إيطاليا لدى لبنان نيكوليتا

بومباردييري، في السراي، وجرى عرض للأوضاع الراهنة في لبنان والعلاقات بين البلدين. وخلال اللقاء، أكدت السفيرة «أن إيطاليا تدعم الجهود التي تقوم بها الحكومة اللبنانية للحفاظ على الأمن في جنوب لبنان»، حسبما ذكرت رئاسة الحكومة اللبنانية في بيان.

وحيت سفيرة إيطاليا زيارة رئيس الحكومة إلى الجنوب، ولا سيما إلى قيادة «اليونيفيل»؛ لكونها تشكل رسالة دعم قوية لقوات الأمم المتحدة. وشددت على «أن إيطاليا حريصة على حماية قوات (اليونيفيل) وقيامها بالمهام المطلوبة منها». وجددت «تأكيد دعم إيطاليا القوي لمشاريع التنمية في مختلف المناطق اللبنانية». وتواصلت التحركات الدبلوماسية باتجاه المسؤولين اللبنانيين، للأسبوع الثالث على التوالي، وكرر وزير الخارجية في حكومة تصريف الأعمال عبد الله بوحبيب، الخميس، الموقف اللبناني بعد لقائه 9 سفراء معتمدين في لبنان، قائلاً: «على إسرائيل التوقف عن تهديد لبنان بمهاجمته وإعادته إلى العصر

جعجع يطالب الحكومة بنشر الجيش على الحدود مع إسرائيل

بيروت: «الشرق الأوسط»

وعن قدرات الجيش، قال جعجع إن مؤسسة الجيش «أثبتت قدرة فائقة على تحمل مسؤولياتها في أصعب الظروف، وهي حتماً قادرة على تنفيذ مهمتها في حماية الحدود؛ تجنباً للحرب»، مضيفاً: «أناك تصبح حال لبنان تماماً كالأردن أو مصر المحاذيتين لغزة، لكنهما لا تخشيان تمدد الحرب إليهما؛ لأن جيشيهما يمسكان بأمن الحدود، وما علينا إلا التمثل بهما».

وعن «حزب الله» قال جعجع: «غير صحيح أن أمين عام حزب الله حسن نصر الله يدرك حرجة الوضع وخطورته وتداعياته على لبنان، كما يُشاع؛ فلبنان اليوم في حالة حرب، وإن كانت لا تزال محصورة جنوباً. أكثر من خمسين شهيداً سقطوا. قصف متبادل يومياً، وبوتيرة متصاعدة غير معروفة لحظة تمدد على مساحة الوطن. حتى الحرب المحدودة هذه كانت لها انعكاسات خطيرة شلت البلاد على المستويات كافة، وبيات تنتظر لحظة الانفجار».

وتعدّ دعوة جعجع ذروة المطالب السياسية بتجديد لبنان عن الحرب الدائرة بقطاع غزة، في وقت تتواصل فيه الانتقادات لـ «حزب الله» في الحرب. ورأى رئيس حزب «التكتل اللبناني»، النائب سامي الجميل أن لبنان لا يملك كلمة حيال ما يجري من أحداث؛ لأنه رهينة في يد «حزب الله» الذي يتلقى أوامره من إيران، وعليه فتحّن بنظر بلورة المعرفة في أي اتجاه ستذهب الأمور، وهذه مسألة حقيقية؛ لأن اللبنانيين يشعرون بعجز كلي تجاه مصيرهم، فهم أسرى ميليشيا مسلحة تنفذ مصالحها وقد استولت على البلد.

لكن «حزب الله»، في المقابل، يعرض بالمواجهات العسكرية على الحدود. وقال النائب حسن فضل الله، في تشييع مُقاتل للحزب في بلدة عيتا الشعب الحدودية: «هؤلاء الشباب يدافعون، اليوم، عن لبنان وعن الأمة، ويتصرون مباشرة، تنفيذ 1701. وسحب كل المسلّحين». مشدداً على أن «خلاف ذلك مضيق للوقت».

ويقاطع حزب «القوات اللبنانية» جلسات «مجلس النواب» في ظل الشغور الرئاسي، لكن جعجع قال: «إننا سنشارك في أية جلسة نيابية محصورة بالقضية إياها حتماً، فليوجهوا الدعوة لاتخاذ القرار».

خطا رئيس حزب «القوات اللبنانية»، سمير جعجع، في مسار سياسي جديد، بمطالبتها الحكومة اللبنانية و«مجلس النواب» بنشر الجيش اللبناني على الحدود الجنوبية وسحب المسلّحين من المنطقة، في إشارة إلى «حزب الله» وحلفائه، وتطبيق القرار 1701، وتجنب توسع الحرب إلى الداخل اللبناني؛ أسوة بما فعلته بمصر والأردن، مشيراً إلى أن لبنان، اليوم، «في حالة حرب، وإن كانت لا تزال محصورة جنوباً».

وقال جعجع، في حديث لوكالة الأنباء «المركزية»، إن «مفتاح الحل الوحيد في يدئ رئيس البرلمان نبيه بري، ورئيس الحكومة نجيب ميقاتي، إن كانا جاذبين في رغبتهما بتجنب البلاد الطامة الكبرى، وإقرار القول بالفعل، بعدما أعلننا التزام لبنان بالقرار 1701». وقال: «إما أن يدعو رئيس حكومة تصريف الأعمال مجلس الوزراء إلى جلسة عاجلة تحت عنوان الخطر الداهم على لبنان، لتتخذ قراراً بنشر الجيش جدياً على الحدود، وتنفيذ القرار 1701 بكل مندرجاته، أو يوجه الرئيس بري دعوة لنواب الأمة إلى جلسة تُخصّص لإصدار توصية بالأكثريّة للحكومة في هذا الخصوص ويرسلها إلى الحكومة ويتنشر الجيش فوراً وقبل قوات الأوان». وقال جعجع: «فلنرحم اللبنانيين ونوفر عليهم الخطوات الشكلية ولنصوّب نحو الهدف مباشرة، تنفيذ 1701 وسحب كل المسلّحين». مشدداً على أن «خلاف ذلك مضيق للوقت».

ويقاطع حزب «القوات اللبنانية» جلسات «مجلس النواب» في ظل الشغور الرئاسي، لكن جعجع قال: «إننا سنشارك في أية جلسة نيابية محصورة بالقضية إياها حتماً، فليوجهوا الدعوة لاتخاذ القرار».

«الحرس الثوري» تحدى هجوماً برياً إسرائيلياً... وبايدن يدرس ضرب وكلاء طهران

إيران: أميركا «لن تسلم من النار» إذا استمرت حرب غزة

لندن - طهران: «الشرق الأوسط»

حذّر وزير الخارجية الإيراني، حسين أمير عبدالمهيان، أمس الخميس، من أنه إذا لم ينته انتقام إسرائيل من مسلّحي حركة «حماس» في قطاع غزة، فإن الولايات المتحدة «لن تسلم من هذه النار»، وذلك في وقت توعد «الحرس الثوري» بـ«إبتلاع» الجيش الإسرائيلي في أرض قطاع غزة إذا بدأ الاجتياح البري.

وقال عبدالمهيان، أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة: «أقول بصراحة للمساسة الأميركيين الذين يديرون الآن الإبادة الجماعية في فلسطين: إننا لا نرحب بتوسيع نطاق الحرب في المنطقة، لكن إذا استمرت الإبادة الجماعية في غزة فلن نسلّموا من هذه النار».

وأكد عبدالمهيان أن «حماس» أبلغت إيران باستعدادها لإطلاق سراح الرهائن المدنيين، مضيفاً أن «الجمهورية الإسلامية الإيرانية مستعدة للعب دورها في هذا المسعى الإنساني المهم جداً، إلى جانب قطر وتركيا. وبطبيعة الحال، فإن إطلاق سراح الأسرى الفلسطينيين، البالغ عددهم 6000، هو ضرورة ومسؤولية أخرى للمجتمع الدولي».

ودعا عبدالمهيان إلى ضرورة وقف «الإبادة الجماعية والتهجير القسري» لسكان غزة فوراً، قبل أن يهاجم الدعم الأمريكي السياسي، المالي والعسكري لإسرائيل بشدة. وقال: «إنها لا تدعم إسرائيل فحسب، بل تتحكم في إدارة الحرب، محملاً الولايات المتحدة «مسؤولية دولية»، مضيفاً أن «أميركا تلعب دوراً عملياً ومباشراً في ارتكاب الجرائم بحق الفلسطينيين». وقال: «إنها ليست في موضع تدعو فيه الآخرين إلى ضبط النفس وعدم توسيع نطاق الحرب»، محذراً من «واقف لا يمكن السيطرة عليها»، بسبب ما وصفه الدعم اللوجستي الأمريكي.

وأعرب عبدالمهيان عن استعداد طهران للقيام بدورها في «السلام والاستقرار» الإقليميين في إطار «جهودها الأخيرة». وقال: «مستعدون للقيام بدور أكثر جديدة».

وكان عبدالمهيان قد وصل في وقت مبكر من أمس إلى نيويورك، بعد تلقيه دعوة من الرئيس البرازيلي لمجلس الأمن، لحضور الجلسة التي عقدت الثلاثاء، عازياً تأخره إلى اجتماع مجموعة «3+3» بشأن مفاوضات السلام بين أرمينيا وأذربيجان في طهران، الاثنين الماضي.

ونقل الإعلام الرسمي الإيراني



عبدالمهيان يلقي كلمة أمام «الجمعية العامة للأمم المتحدة» في نيويورك أمس (إ.ب.أ)



قائد الحرس الثوري الإيراني يلقي خطاباً في مشهد شمال شرقي إيران صباح أمس (فارس)

عن عبدالمهيان قوله لدى وصوله إلى مطار «جون إف كينيدي» في نيويورك، إنه سيجري مشاورات مع أطراف دولية، عقب تفاقم التوتر في قطاع غزة، في ظل استمرار العمليات الإسرائيلية.

وزعم عبدالمهيان أن «البعثة الإيرانية بذلت جهوداً لإحباط مشروع القرار الأمريكي في مجلس الأمن»، لافتاً إلى أن القرار الذي رفضته روسيا والصين «لا يبلي أهداف إيران لتأمين الاستقرار والأمن والهدوء في المنطقة». وقال: «لقد وصلت الأوضاع في منطقة غرب آسيا إلى نقطة خطيرة للقلق، في أي لحظة، هناك إمكانية لخروج الوضع عن السيطرة من جميع الأطراف». مضيفاً أن أميركا وبعض حلفائها الأوروبيين، «يقدمون الدعم الأعمى» لـ«مجازر وإبادة» المدنيين في غزة.

ورفض أن تكون «حماس» حركة تابعة لإيران، وقال: «علنا مراراً وتكراراً أن (حماس) حركة تحرر فلسطينية، تعمل ضد ظاهرة الاحتلال، وهذا حق مشروع لأي حركة تحرر تتعرض للاحتلال، وفقاً للقانون الدولي».

الحرس الثوري يتحدى

في غضون ذلك، واصل قائد «الحرس الثوري» حسين سلامي تحدي إسرائيل، قائلاً أن «جيشها لا يجروا على القيام بعمليات برية»، وقال في خطاب ألقاه بمدينة مشهد، إن «إسرائيل جسد غريب تم زرعه في هذه المنطقة، ينسب كل فترة بزيّف للمجرمين في قضية فلسطين».

ونقلت وكالة «فارس» التابعة لـ«الحرس الثوري» عن سلامي قوله إن «عصا موسى تحولت إلى ثعبان، وابتلعت سحر الفرعانة، وغزة أيضاً اليوم عصا موسى وثعبان، إذا تحرك الإسرائيليون على الأرض فستبتلعهم». وأضاف: «إنهم على وجه سلمي جملة من الاتهامات إلى الولايات المتحدة، مشيراً إلى أنها «تسببت بعشرات السنوات من الفقر في أفغانستان، وأن الأميركيين «سيحرقون بالنار التي أشعلوها» في المنطقة، حسبما أوردت وكالة «فارس» التابعة لـ«الحرس الثوري».

وقال سلامي إن «الرحلات المتكررة للمسؤولين الأميركيين وقادة الحكومات الأوروبية إلى تل أبيب، وتركيز كل قوتهم في إسرائيل، كلها تنفص اصطناعي لتأخير الموت النهائي للكيان الصهيوني الذي يحتضر».

وأعرب سلامي عن اعتقاده بأن الولايات المتحدة «أخذت في الاضمحلال»، مضيفاً أن «الهزيمة» في عملية «طوفان الأقصى» سحقت الولايات المتحدة وبريطانيا وإسرائيل.

وجاء خطابه بعدما قال المرشد الإيراني علي خامنئي إن زيارة الرئيس الأميركي جو بايدن وحلفائه في فرنسا وألمانيا وبريطانيا إلى إسرائيل، «مؤشر على مخاوفهم من زوال إسرائيل»، وأصر على أن «أميركا طلبوا في بعض هذه الرسائل من المجرمين في قضية فلسطين».

وقال خامنئي: «إنهم يحاولون إنعاش الكيان الجريح، والمتهالك عبر الزيارات، وتزويده بادوات الجريمة مثل القنابل والأسلحة الأخرى؛ لأن الكيان لم ولن يستطيع الوقوف بوجه المقاتلين». وتبادلت إيران والقوى الغربية التحذيرات من توسع الحرب، على وقع تصاعد الحرب الكلامية بين طهران وتل أبيب.

رسائل أميركية

وأفادت وكالة «إرنا» الرسمية، نقلاً عن مصدر مطلع، بأن واشنطن حثت إيران وجماعات «المقاومة» على ضبط النفس، مضيفاً أن إيران «تخطت وتنفذ (طوفان الأقصى) دون دعم لوجستي من إيران، وبشكل ذاتي من جماعات (المقاومة)». وأضاف المصدر أن «إيران ليست في موضع الأمر والنهي لجماعات (المقاومة)». وقال: «الجمهورية الإسلامية حذرت من تبعات تصاعد الأزمة واستمرار جرائم الكيان الصهيوني، وتبعاته على غضب شعوب المنطقة وجهات جيدة ضد الكيان الصهيوني وأميركا».

وقال المصدر: «الأحداث الأخيرة في العراق وسوريا ولبنان واليمن تظهر ذلك».

وفي وقت سابق من هذا الأسبوع، قال مسؤولون امينيون إيرانيون لـ«رويترز»، إن «استراتيجية إيران تتمثل في قيام وكلاء لها بالشرق الأوسط مثل «حزب الله» بشن هجمات محدودة على أهداف إسرائيلية وأميركية، مع تجنب تصعيد كبير من شأنه أن يجر طهران. وأوردت صحيفة «ول ستريت جورنال» عن مصادر أن «بول ستريت جورنال» عن مصادر استخباراتية قولها، الأربعاء، إن نحو 500 عنصر من حركتي «حماس» و«الجهد الإسلامي» تلقوا تدريباً قتالياً متخصصاً في إيران قبل أسابيع من الهجوم الدامي ضد إسرائيل في 7 أكتوبر (تشرين الأول) الجاري.

مجموعة أعلنت «الجاهزية» لحرب استنزاف ضد إسرائيل... ومصادر تتحدث عن قرار إيراني بالتصعيد... والسوداني «لم ينجح» في الاحتواء

فصائل عراقية تصعد الهجمات ضد القوات الأميركية

بغداد: «الشرق الأوسط»

أعلنت فصائل عراقية مسلحة، أمس الخميس، قصف صاروخي قاعدة الشداي للقوات الأميركية في الحسكة بشمال شرقي سوريا، قبل أن مهاجمة قاعدة حريير الجوية الأميركية في أربيل بطائرات مسيرتين، مؤكداً الجاهزية لبدء حرب استنزاف ضد إسرائيل تمتد لسنوات، في حين قال مصدر سياسي إن الإعلان أثار جدلاً عاصفاً داخل الأقطار التنسيقي» الحاكم وقال المتحدث باسم «كتائب حزب الله» في العراق، أبو علي العسكري، في منشور على منصة «إكس»، إنها «تمتلك القدرة لقتال العدو والتحكّل به، بالاعتماد على القدرات الذاتية»، موضحاً أن «التصعيد سيكون تدريجياً، وسيأخذ مساحة أوسع وضربات أقوى». وتابع العسكري: «على العدو أن يكف عن قتل الأبرياء في غزة، ووقف شعار التهجير».

وأعلن هذا الفصيل، أمس الأربعاء، استهداف قاعدة «خرب الجير» الأميركية، في ريف الحسكة، شمال شرقي سوريا، التي تضم قوات أميركية، بوصفها جزءاً من مهام التحالف الدولي لمحاربة تنظيم «داعش».

وجاء هجوم «الكتائب» في أعقاب قصف مماثل بطائرات مسيرة، ضد قواعد للولايات المتحدة والتحالف في العراق، وقال قيادي بارز في «الإطار التنسيقي»، لـ«الشرق الأوسط»، إن «موقف بعض الفصائل تجاه التصعيد قد يخرج عن السيطرة، ما لم يتحرك قادة الأحزاب سريعاً».

وأوضح القيادي أن «مواقف التصعيد الأخيرة أثارت انقساماً حاداً داخل (الإطار)، فيما تصاعد القلق من التداعيات التي قد تطول حكومة السوداني والانتخابات المحلية، نهاية

العام الحالي».

وقال مسؤولون وسياسيون عراقيون، لـ«الشرق الأوسط»، إن إجراءات رئيس الوزراء محمد شياع السوداني لم تنجح حتى الآن في وقف هجمات الفصائل ضد القواعد الأميركية، في حين أكدت مصادر موثوقة أن بغداد تراهن، خلال الأيام المقبلة، على تغيير سلوك الجماعات المسلحة، بعد تحذير علني أطلقه الرئيس جو بايدن لرؤشد الثورة في إيران.

ويعتقد مستشار سياسي بارز أن قوى الإطار التنسيقي» ليست «على موقف واحد بشأن تأييد الهجمات على القواعد العسكرية»، إذ يرفض رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي تصعيد الفصائل.

وقال المستشار السياسي إن «السوداني ذلك غير قادر على ضبط التصعيد، ولا يستطيع مصارحة فصائل مسلحة مثل العصاب والجكتائب، بمخاوفه من تداعيات الهجمات على الوضع الداخلي». في غضون ذلك، أعلنت مجموعة مسلحة تسمي نفسها «المقاومة الإسلامية في العراق» استهداف قاعدة «الشداي» الأميركية في الحسكة السورية، برشقة صاروخية، قالت إنها أصابت أهدافها بشكل مباشر. وفي وقت لاحق، قالت الجماعة في بيان، إنها استهدفت قاعدة حريير الجوية الأميركية في أربيل، بطائرتين مسيرتين. ويرتبط ازدياد الهجمات مؤخراً بالحرب الأخيرة بين إسرائيل و«حماس» التي بدأت عندما شنت الحركة هجوماً عبر الحدود من غزة، في السابع من أكتوبر (تشرين الأول).

ونكر «البنيتاغون» أن القوات الأميركية، وتلك المتحالفة معها،



مركبة المشاة القتالية 2M1 برادلي لدى وصولها إلى قاعدة «خرب الجير» الأميركية بريف الحسكة خلال فبراير العام الماضي (ستوكوم)

وليست مجموعة»، وأضاف أنها نتاج قرار مختلف المجموعات المدعومة من إيران في العراق، «بأن تتبنى، خلال فترة هذا النزاع في غزة، جميع هجماتها». ويعتقد مستشار سياسي بارز أن قوى الإطار التنسيقي» ليست «على موقف واحد بشأن تأييد الهجمات على القواعد العسكرية»، إذ يرفض رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي تصعيد الفصائل.

وقال المستشار إن «السوداني ذلك غير قادر على ضبط التصعيد، ولا يستطيع مصارحة فصائل مسلحة مثل العصاب والكتائب، بمخاوفه من تداعيات الهجمات على الوضع

وقبل أيام، كان الفريق الحكومي يعتقد أن رئيس الوزراء أقلت من عقوبات أميركية ضد جهات ومؤسسات سياسية وحكومية نتيجة الهجمات الأخيرة على القواعد العسكرية، وفقاً لمصادر موثوقة، لكن الأمور تفاقمت بعد تكرار الهجمات.

وقال مصدر موثوق إن تراجع قادة «الإطار التنسيقي» عن تصريحاته النارية ضد إسرائيل والولايات المتحدة خفف قليلاً من حدة التوتر، لكن الرسائل الأميركية التي وصلت إلى بغداد، مساء الثلاثاء، تفيد بأن إجراءات الحكومة والتهدئة التي يمارسها التحالف الحاكم لا تكفي؛ لأن الهجمات لا تزال مستمرة.

وقال عضو في اللجنة العلاقات الخارجية في البرلمان العراقي، لـ«الشرق الأوسط»، إن أجواء الاتصال بين اللذين وردا إلى رئيس الوزراء من الوزيرين الأميركيين لوييد أوستن وأنتوني بلينكن، «لم تكن ودية على الإطلاق»، كما أن الفريق المقرب من السوداني يشعر بالإحباط نتيجة عدم استجابة قادة الفصائل لوقف التصعيد العسكري.

وقال رئيس الوزراء، في وقت سابق الثلاثاء: «نحن حريصون على الحفاظ على أمن واستقرار العراق وعلى التزاماتنا». وأضاف، في مؤتمر صحفي: «أحد هذه الالتزامات وجود قوات التحالف الدولية التي قطعت هذه الحكومة شوطاً مهماً في الحوار حول مستقبل وجودها».

وشدّد على أن الحكومة معنية باتخاذ الإجراءات الكفيلة بحماية التحالف الدولي تجاه أي اعتداء من أية جهة داخل العراق (...). ولا تهاون في هذا الأمر».

وقال مسؤول حكومي إن جهات

ونكرت المصادر أن ضباطاً من «فيلق القدس» الذراع الخارجية لـ«الحرس الثوري» الإيراني، بمن في ذلك قائدهم إسماعيل قاضي، قادوا التدريب الذي جرى في سبتمبر (أيلول). وقال المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني عبر منصته، وكالة «نور نيوز»، إن «مزاعم صحيفة (وول ستريت جورنال) كاذبة»، مضيفاً أن نشر التقرير يهدف إلى «تهميش أبعاد هزيمة الصهاينة في (طوفان الأقصى)». وقالت الوكالة في منشور عبر «إكس» إن «المقاومة الفلسطينية تيار ناضح، ومستقل ويحظى بدعم شعبي، وثابت قدراته».

طهران ترد على بايدن

وحذر الرئيس الأميركي إيران من الرد إذا تعرضت القوات الأميركية لهجوم. وقال جو بايدن خلال مؤتمر صحفي مع رئيس الوزراء الاسترالي أنتوني البانيزي في البيت الأبيض، إنه وجه تحذيراً للمرشد الإيراني من أنه «إذا استمرروا في التحرك ضد قواتنا فسنرد»، ويجب أن يكون مستعداً.

وعقدت إيران على تحذير بايدن: إن محمد جمشدي، مسؤول الشؤون السياسية في مكتب الرئيس الإيراني، إن «الرسائل الأميركية لم تكن تخاطب المرشد الإيراني (علي خامنئي)، ولم تتضمن شيئاً سوى الطلب من إيران». وكتب المسؤول الإيراني في منشور على منصة «إكس» (تويتر سابقاً): «إذا اعتقد بايدن أنه وجه تحذيراً لإيران، فيجب أن يطلب من فريقه أن يريه النص النهائي للرسائل».

في الأثناء، كشفت صحيفة «واشنطن بوست» عن تعرض بايدن لضغوط متزايدة لضرب وكلاء إيران، بعد عدة هجمات على القوات الأميركية في سوريا والعراق. ونقلت عن مسؤولين أميركيين، لم تكشف عن هويتهم، أن بايدن يدرس ضرب الجماعات المرتبطة بإيران إذا ما تعرضت القوات الأميركية لهجمات في سوريا والعراق.

وحذر كبار المسؤولين في إدارة بايدن، بمن فيهم وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، ووزير الدفاع لوييد أوستن طهران، من خطر حدوث تصعيد كبير في الهجمات على القوات الأميركية في الشرق الأوسط، ومن سعي إيران لتوسيع الحرب بين إسرائيل و«حماس».

وقال بلينكن، الثلاثاء، إن الولايات المتحدة سترد «بشكل حاسم» على أي هجوم تشنه «إيران أو وكلائها» في الشرق الأوسط.

إفاد القانون رفعت مستوى الإجراءات الأمنية في المناطق القريبة والمحاذية للبعثات الدبلوماسية والقواعد العسكرية. ونكر «البنيتاغون»، الأربعاء، أن 21 عنصراً في الجيش الأميركي «أصيبوا بجروح طفيفة نتيجة هجمات بمسيرات» في العراق وسوريا، الأسبوع الماضي، لكنهم عادوا جميعاً إلى الخدمة.

وأفادت الوزارة بأن متقاعداً مدنياً أميركياً أصيب بد «نوبة قلبية» وتوفي بينما كان مختطفاً في قاعدة بالعراق، بعدما أشارت أنظمة التحذير المبكر إلى وجود تهديد وشيك، لافتة إلى أن الهجوم لم يقع في نهاية المطاف.

وهناك احتمال كبير بأن يتدهور الوضع، خصوصاً في حال تسببت مسيرة أو صاروخ بمقتل عناصر أميركيين.

وأفاد «البنيتاغون» بأن «ما نشهده هو احتمال تصعيد أكبر ضد القوات والعناصر الأميركيين في أنحاء المنطقة في الأيام القليلة القادمة». وقال في مؤتمر صحفي: «نحن حريصون على الحفاظ على أمن واستقرار العراق وعلى التزاماتنا». وأضاف، في مؤتمر صحفي: «أحد هذه الالتزامات وجود قوات التحالف الدولية التي قطعت هذه الحكومة شوطاً مهماً في الحوار حول مستقبل وجودها».

وشدّد على أن الحكومة معنية باتخاذ الإجراءات الكفيلة بحماية التحالف الدولي تجاه أي اعتداء من أية جهة داخل العراق (...). ولا تهاون في هذا الأمر».

وقال مسؤول حكومي إن جهات

متكررة ضد تنظيم «داعش».

تشمل «اختلاس المال العام» و«إنفاق الملايين على شراء السيارات»

«المحاسبة» الليبي يفضح «وقائع فساد» في حكومة «الوحدة»

القاهرة: «الشرق الأوسط»

كشف ديوان المحاسبة الليبي «تجاوزاً وتبديداً» للمال العام من قبل أطراف كثيرة بالبلاد، من بينها حكومة «الوحدة الوطنية» المؤقتة، برئاسة عبد الحميد الدبيبة، وسط مطالب بضرورة إخضاع المتورطين للمحاكمة.

وأصدر ديوان المحاسبة، الذي يعد أكبر جهة رقابية في البلاد، تقريره السنوي لعام 2022، تضمن «وقائع فساد» كثيرة، بداية من «اختلاس المال العام عن طريق عقود وهمية»، و«التوسع في إبرام عقود للتوريد»، بالإضافة إلى إنفاق الملايين على شراء السيارات، فضلاً عن إقامة أشخاص لا تربطهم علاقة وظيفية بديوان الحكومة في فنادق خارج البلاد.

ومنذ صدوره مساء (الأربعاء)، أحدث تقرير ديوان المحاسبة ردود فعل غاضبة في الأوساط السياسية والاجتماعية، حيث قال سليمان البيوضي، رئيس حزب «التجديد»، إن «وقائع نهب المال العام المسندة للحكومة الدببية فاقت كل المستويات، ويندى لها الجبن»، وراى أن الوضع الاقتصادي في بلاده «كارثي»، والإطاحة بهذه الحكومة بات واجباً وطنياً وأخلاقياً.

وعكس التقرير، الذي جاء في 680 صفحة مقسمة إلى 23 فصلاً، الوضع المالي للدولة، و«نتائج مراجعة وتقييم أداء القطاعات المختلفة بها»، وكشف عن تغول الفساد في مفاصلها عبر الاختلاس وإهدار المال العام. ومضرب ديوان المحاسبة أمثلة على مظاهر الفساد في القطاع الحكومي، وقال إنه «تم التواطؤ مع خصوم الدولة في قضايا ومنزعات، من خلال القيام بتحرير مراسلات تعزز وضع الخصوم ضد الدولة الليبية، ومصالحها في القضايا المنظورة بالمحاكمة الدولية».

ورصد التقرير «إهدار المال العام عن طريق التوسع في إبرام عقود التوريد، أو الخدمات في غير احتياج حقيقي وبالتكليف المباشر، وتضييع الفرصة على الدولة في الحصول على أفضل المواصفات بأقل الأسعار»، كما رصد «مبالغة في عقود الإعاشة، وتذاكر

السفر والإقامة لحد الرفاهية على حساب المال العام»، مشيراً إلى أنه «تم الاستيلاء على المال العام عن طريق تسديد مرتبات وهمية بأرقام وطنية مزورة»، بالإضافة إلى «اختلاس مبالغ مالية من باقي تحويلات علاج الجرحى والمرضى عبر السفارات الخارج».

وفي ظل الأزمة الاقتصادية التي تعاني منها شرائح كثيرة بالمجتمع، أفاد ديوان المحاسبة بأن الدببية وافق على شراء سيارات للوزراء وكلاء الوزارات، وديوان رئاسة الوزراء بقيمة 40,5 مليون دينار خلال عام 2022، (الدولار يساوي 5,59)، كما رصد موافقته على تملك 27 سيارة حديثة لوزراء حكومته، عقب شرائها مباشرة بالمخالفة للتشريعات والقوانين، التي تنظم شراء واستعمال السيارات المملوكة للدولة. مبرزا أنه تمت تغطية شراء السيارات من خصصات (التعميم) في الباب الثالث، والمُرغلة من السنة المالية 2021 بشكل مخالف للقانون. كما

أتى التقرير على ذكر اسم عدد من المسؤولين، الذين اعتمدت لهم ميزانيات ضخمة للتنقل والسفر

التقرير أكد أن بعض الوزراء أقاموا في فندق فخم بالعاصمة رغم أنهم لبييون ومنهم من يقيم في طرابلس

في فنادق في قطر وتركيا، وقال إن بعض الوزراء أقاموا في فندق فخم بالعاصمة طرابلس، رغم



خالد شكشك رئيس ديوان المحاسبة الليبي مستقبلاً النائب العام الصديق الصور (المكتب الإعلامي لديوان المحاسبة)

أنهم لبييون، ومنهم من يقيم في طرابلس.

وكان رئيس الديوان، خالد شكشك، قد بحث مع النائب العام الصديق الصور، سبل تعزيز المحاسبة وإنفاذ القانون، وذلك على خلفية التقرير السابق، الذي أصدره الديوان عام 2021، والذي يخضع ما ورد به من مخلفات للتحقيق من قبل مكتب النائب العام.

وناشد الباحث الليبي، محمد الشوهي، النائب العام وهيئة مكافحة الفساد بـ«التدخل الفوري لاتخاذ كل الإجراءات الممكنة لمكافحة الجرائم، التي تضمنها التقرير، وتقديم المسؤولين للعدالة»، وقال إن الطريقة التي تعاملت بها حكومة الدببية في السابق مع قضايا الفساد تظل «مأزاً للجدل والشكوك»، لافتاً إلى أنه عندما صدر تقرير ديوان المحاسبة لعام 2021 اكتفى رئيس الحكومة بالدعوة لترشيح الإغناق.

وأضاف الشوهي موضحاً «الآن، وبعد صدور تقرير عام 2022، يظل السؤال مطروحا حول ما إذا كان رد الفعل سيكون مشابهاً أم لا؟ لكن الأمور يجب ألا تظل كما هي، ويجب أن تتخذ الخطوات اللازمة»، داعياً

الشعب والإعلام الحر إلى «استغلال كل السبل للتواصل الاجتماعي للضغط على المسؤولين، وفضح أعمال الفساد». في شأن مختلف، قال المجلس الأعلى للدولة، إن النائب الثاني لرئيس المجلس، الدكتور عمر العبيدي، اجتمع ضمن وفد من المجلس مع نائب رئيس بعثة الأمم المتحدة إلى ليبيا، رايموند زينينغا، ورئيس القسم السياسي محمد التل، وإيناس أحمد المشاركة السياسية بالمعينة بقر البعثة بطرابلس. وأضاف المكتب الإعلامي للمجلس، مساء (الأربعاء) أن المجتمعين بحثوا أهم الملفات السياسية الخاصة بالبلاد، وخصوصاً ملف الانتخابات، إضافة إلى مناقشة طرق الدفع بالعملية السياسية، وسبل حل الانسداد السياسي، والآليات المتبعة لحل الخلافات بين الأطراف السياسية.

والتفق الطرفان، وفقاً لبيان المجلس الأعلى للدولة، على أن «الشركاء السياسيين ما زالوا بحاجة إلى مزيد من مواصلة الحوار، والتوافق للوصول بالبلاد إلى الاستحقاق الانتخابي في أقرب الأجل».

الرئيس الجزائري: مشروع الموازنة سيخلو من أي ضرائب جديدة

الجزائر: «الشرق الأوسط»

أكد الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون، مساء (الأربعاء)، أن مشروع قانون الموازنة لسنة 2024 سيأتي خالياً من أي ضرائب جديدة تتقفل كاهل المواطنين. وثمن تبون خلال ترؤسه اجتماع مجلس الوزراء مختلف الإجراءات التي تم اتخاذها، التي أفضت إلى تحسن في مداخل الدولة رغم زيادة النفقات، وذلك بالنظر إلى الأثر المالي الإيجابي عن الزيادات التي تم إقرارها مؤخراً في الرواتب، والإعفاء من القيمة المضافة، ودعم القدرة الشرائية.

وجاء في بيان للرئاسة الجزائرية أن الرئيس تبون أوصى بـ«الولوية المحافظة على القدرة الشرائية للمواطنين بالإساليب المتاحة، مع الأخذ بعين الاعتبار التوازنات المالية، إضافة إلى إدراج الزيادات في الأجور، التي تم إقرارها خلال اجتماعات

تونس: «الدستوري الحر» يعدّ توقيف رئيسه «احتجازاً قسرياً»

تونس: المنجي السعيداني

بعد مرور 23 يوماً على سجن عبير موسي، رئيسة الحزب الدستوري التونسي المعارض، وتضالّل الأمل بإمكانية إطلاق سراحها، بالنظر إلى خطورة الاتهامات الموجهة إليها، ومن بينها التحريض على العصيان، تحدثت هيئة الدفاع عن موسي عن وجود مخالفات كثيرة طالت اعتقالها في 3 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، وتمسكت بضرورة الإفراج الفوري عنها، وعدم الخلط بين الجوانب القانونية والجوانب السياسية، في إشارة إلى التحريض لمنع موسي من المشاركة في الانتخابات الرئاسية المنتظرة نهاية السنة المقبلة.

وتواجه موسي 3 تهم خطيرة، هي «الإعتداء المصنوع منه إثارة الهرج بالتراب التونسي»، و«معالجة معطيات شخصية دون إذن صاحبها»، و«تعطيل حرية العمل»، وهي تهم تؤكد هيئة الدفاع عنها أن عقوبتها قد تصل إلى الحكم بالإعدام. وتظلمت هيئة الدفاع عن موسي مؤتمراً صحافياً، مساء أول من أمس (الأربعاء)، أكدت فيه أن ما حدث لموسي يعدّ «احتجازاً قسرياً وفق الموائيق والمعاهدات الدولية، وخاصة الاتفاقية الدولية لحماية الأشخاص من الاختفاء القسري». وفي هذا السياق، اتهم نوفل بون، عضو هيئة الدفاع عن موسي، قاضي التحقيق في هذه القضية بالانحياز لموقف النيابة العامة، مؤكداً أنه «يستجيب بصفة فورية لطلبات النيابة، ولا يأخذ بعين الاعتبار طلبات هيئة الدفاع، ما يعدّ مخالفاً للفصل 50 من قانون الإجراءات الجزائية». مطالباً بضرورة أن يكون على نفس المسافة من النيابة العمومية ومن هيئة الدفاع.

وكشفت نفس المصدر عن مجموعة من المخالفات، التي رافقت عملية إيقاف موسي، ومن بينها ضرورة إعلام الفرع الجهوي للمحاميين المختص في الحال، وأن يحال وجوباً على الوكيل العام لدى محكمة الاستئناف، باعتبار أن المهمة تعمل في سلك المحاماة. كما أفاد بون أن قاضي التحقيق رفض سماع الشهود، الذين كانوا

الاتحاد يتفاوض على اتفاق مماثل مع مصر للحد من تدفقات المهاجرين عبر «المتوسط»

هل يعرقل رفض تونس مساعدات «الأوروبي» جهود وقف الهجرة السرية؟

بروكسل - تونس: «الشرق الأوسط»

لحقوق الإنسان لأنها تتجاهل الاعتبارات الإنسانية. وفي هذا السياق قال مسؤول بالاتحاد الأوروبي، شارك في وضع السياسة الخارجية للكتل، المؤلف من 27 دولة: «هذه الدول ليست مستعدة في الغالب للتعامل مع الأمر... إنها حساسة جداً أيضاً لما تعتبره مسائل تتعلق بالسيادة».

كما أشار مسؤول آخر في الاتحاد الأوروبي، شارك في مفاوضات دولية ذات صلة، إلى مخاطر أخرى، مثل أن ذلك سيجعل للاتحاد الأوروبي يعتمد على قادة يتعاضون لانتقادات، بسبب انتهاكهم لحقوق الإنسان والمعايير الديمقراطية، ويخطر إليهم على أنهم يساومون بشدة من أجل المال. وكلف اتفاق مع تركيا للحد من الهجرة عبر أراضيها الاتحاد الأوروبي أكثر من تسعة مليارات يورو منذ عام 2016. وخفض بشكل كبير عدد الوافدين إلى اليونان، وأماكن أخرى في الاتحاد الأوروبي، الذي لم يكن مستعداً عندما وصل إلى شواطئه في عام 2015

الاتحاد يتفاوض على اتفاق مماثل مع مصر للحد من تدفقات المهاجرين عبر «المتوسط»

هل يعرقل رفض تونس مساعدات «الأوروبي» جهود وقف الهجرة السرية؟

بروكسل - تونس: «الشرق الأوسط»

لحقوق الإنسان لأنها تتجاهل الاعتبارات الإنسانية. وفي هذا السياق قال مسؤول بالاتحاد الأوروبي، شارك في وضع السياسة الخارجية للكتل، المؤلف من 27 دولة: «هذه الدول ليست مستعدة في الغالب للتعامل مع الأمر... إنها حساسة جداً أيضاً لما تعتبره مسائل تتعلق بالسيادة».

كما أشار مسؤول آخر في الاتحاد الأوروبي، شارك في مفاوضات دولية ذات صلة، إلى مخاطر أخرى، مثل أن ذلك سيجعل للاتحاد الأوروبي يعتمد على قادة يتعاضون لانتقادات، بسبب انتهاكهم لحقوق الإنسان والمعايير الديمقراطية، ويخطر إليهم على أنهم يساومون بشدة من أجل المال. وكلف اتفاق مع تركيا للحد من الهجرة عبر أراضيها الاتحاد الأوروبي أكثر من تسعة مليارات يورو منذ عام 2016. وخفض بشكل كبير عدد الوافدين إلى اليونان، وأماكن أخرى في الاتحاد الأوروبي، الذي لم يكن مستعداً عندما وصل إلى شواطئه في عام 2015

العثور على جثتي مهاجرين قبالة سواحل الصحراء المغربية

الرباط: «الشرق الأوسط»

يمثل زيادة 80 في المائة، مقارنة مع الفترة نفسها العام الماضي، وفق وزارة الداخلية الإسبانية. وخلال أول أسبوعين فقط من أكتوبر الحالي وصل 8561 مهاجراً إلى جزر الكناري، بحسب وسائل إعلام إسبانية، وهو رقم قياسي منذ أزمة تدفق المهاجرين عام 2006.

وفي هذا السياق، عدّ وزير الداخلية الإسباني، فرناندو غراندي مارلاسكا، أن هذا «عناصر مكلفة مراقبة الساحل، اعترضت أمس (الخميس)، على بعد 290 كلم جنوب مدينة الداخلة، قارباً كان على متنه 274 مرشحاً للهجرة غير الشرعية». موضحاً أن 200 منهم من السنغال، والباقيون من بلدان أفريقية أخرى «إضافة إلى جثتين»، لم يشر إلى هويتيهما. كما أوضح أن المهاجرين أبحروا من سواحل السنغال منذ ستة أيام باتجاه جزر الكناري الإسبانية في المحيط الأطلسي. ونقلت الجثتان إلى مشرحة بمستشفى في الداخلة، في حين تلقى باقي المهاجرين إسعافات أولية قبل إخضاعهم للإجراءات الإدارية المعتادة، التي تشمل أساساً التحقق من هوياتهم، بحسب المصدر نفسه.

وكانت البحرية المغربية قد انتشلت الاثنين جثامين ثلاثة مهاجرين، وانفثت 189 آخرين، على متن قاربين «واجهتهما كيلومتر جنوب غرب مدينة الداخلة الساحلية، مشيراً إلى أن من بين من كانوا على متنه 14 قاصراً وثلاث نساء.

ونقلت عن مصدر عسكري لم تسلمه، أن جميع من كانوا على متن القارب يحملون الجنسية السنغالية، حيث أشار إلى أن القارب كان قد غادر ميناء دكار بالسنغال في الثاني من أكتوبر الحالي، وكان من المفترض توجيهه إلى جزر

البحر الأبيض المتوسط، و«تعد بوابة أوروبا إلى المحيط الأطلسي، زيادة ملحوظة في محاولات العبور خلال الفترة الأخيرة، انطلاقاً من سواحل شمال غرب أفريقيا، رغم كونها مشغولة بالمخاطر. وقد وصل إليها أكثر من 23 ألف مهاجر منذ بدء العام وحتى 15 من أكتوبر (تشرين الأول)»، ما

تعدّ طريق الهجرة لجزر الكناري، التي تعد بوابة أوروبا إلى المحيط الأطلسي، زيادة ملحوظة في محاولات العبور خلال الفترة الأخيرة، انطلاقاً من سواحل شمال غرب أفريقيا، رغم كونها مشغولة بالمخاطر. وقد وصل إليها أكثر من 23 ألف مهاجر منذ بدء العام وحتى 15 من أكتوبر (تشرين الأول)»، ما

تعدّ طريق الهجرة لجزر الكناري، التي تعد بوابة أوروبا إلى المحيط الأطلسي، زيادة ملحوظة في محاولات العبور خلال الفترة الأخيرة، انطلاقاً من سواحل شمال غرب أفريقيا، رغم كونها مشغولة بالمخاطر. وقد وصل إليها أكثر من 23 ألف مهاجر منذ بدء العام وحتى 15 من أكتوبر (تشرين الأول)»، ما

الرئيس الجزائري: مشروع الموازنة سيخلو من أي ضرائب جديدة

الجزائر: «الشرق الأوسط»

أكد الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون، مساء (الأربعاء)، أن مشروع قانون الموازنة لسنة 2024 سيأتي خالياً من أي ضرائب جديدة تتقفل كاهل المواطنين. وثمن تبون خلال ترؤسه اجتماع مجلس الوزراء مختلف الإجراءات التي تم اتخاذها، التي أفضت إلى تحسن في مداخل الدولة رغم زيادة النفقات، وذلك بالنظر إلى الأثر المالي الإيجابي عن الزيادات التي تم إقرارها مؤخراً في الرواتب، والإعفاء من القيمة المضافة، ودعم القدرة الشرائية.

وجاء في بيان للرئاسة الجزائرية أن الرئيس تبون أوصى بـ«الولوية المحافظة على القدرة الشرائية للمواطنين بالإساليب المتاحة، مع الأخذ بعين الاعتبار التوازنات المالية، إضافة إلى إدراج الزيادات في الأجور، التي تم إقرارها خلال اجتماعات



مهاجرون أفارقة خلال محاولتهم الوصول إلى إيطاليا عبر سواحل تونس (أ.ف.ب)

الأوروبي على تونس، التي تعترض حزمة إنقاذ لها من صندوق النقد الدولي، مليار يورو في يوليو (تموز) الماضي، بموجب اتفاق يوفر مساعدة اقتصادية بشرائح مختلفة، مقابل الحد من الهجرة الناجمة في الغالب عن «ترفض أن تكون بؤرة للهجرة

عندما وصل إلى شواطئه في عام 2015

أو بلد مقصد». ووُجّهت انتقادات للاتفاق لأنه لا يتمتع بالقر الكافي من الشفافية، وأشارت فاطمة إلى أنه لم يتضمن أي بند يتعلق بالإشراف على ظروف الاستقبال في بلد ليست لديه قوانين لجوء، مما يعرض سلامة من سينقلون إليه للخطر.

وسجل الاتحاد الأوروبي، الذي يبلغ عدد سكانه 450 مليون نسمة، قدوم 250 ألف وافد غير نظامي هذا العام، فيما كانت النسبة 160 ألفاً فقط في عام 2022، وهي زيادة عبرت إيطاليا والمانيا عن قلقهما بشأنها. ورغم أن الاتحاد الأوروبي رحب بعودة ملايين من اللاجئين، نتيجة الحرب الروسية في أوكرانيا، إلا أن التكتل يود تقييد الهجرة غير الشرعية من الشرق الأوسط وأفريقيا. من جهتها، أكدت تونس أنها شنت حملة على مهربي البشر، ومنعت عشرة آلاف شخص تقريباً من المغادرة بحراً في الشهر الماضي، ومنعت نحو 12500 شخص من الوصول برا.

كما قال مسؤول تونسي كبير لـ«رويترز»، إن بلاده تبتذل قصارى جهدها لوقف تدفق المهاجرين، مشدداً على أن الموضوع ليس مالياً... لكن نريد اتفاق النند لندن، فيه الاحترام المتبادل، ويتضمن حزمة كاملة، بما فيها الاقتصادية والاستثمارية». وفي بادرة إيجابية، رحب سعيد بموافقة إيطاليا على استقبال نحو أربعة آلاف عامل من بلده. كما لوحث ألمانيا أيضاً باحتمال تسهيل الهجرة القانونية. وقد زار المستشار أولاف شولتس مصر في الفترة الأخيرة، فيما تحاول المفوضية الأوروبية التفاوض مع القاهرة على «شراكة استراتيجية متبادلة المنفعة». ورغم اعتراف مسؤولي الاتحاد الأوروبي بأن نموذج الدفع مقابل الحد من الهجرة لن يكون سهلاً، وليس الحل النهائي للتحديات المتعددة، فإنه من المقرر أن يؤكد زعماء التكتل هذا المسار عندما يجتمعون في قمة بروكسل المنتقطة أمس الخميس.

زيلينسكي طالب الغرب بدفاعات جوية... وسلوفاكيا توقف تزويد أوكرانيا بالأسلحة

موسكو تلوح بـ«رد مكافئ» على نشر أسلحة نووية في أوروبا

موسكو: رائد جبر

لوحّت موسكو باتخاذ تدابير، وصفت بأنها «مكافئة»، للرد على خطوات واشنطن باتجاه نشر مكونات نووية في عدد من البلدان الأوروبية. الموقف الروسي جاء على لسان وزير الخارجية سيرغي لافروف، الذي رأى أن موازين القوى الجيوسياسية تتغير لصالح روسيا، لافتاً إلى ازدياد أعداد البلدان التي تتبنى مواقف سيادية، وترفض الخضوع لإملاءات الغرب. وقال لافروف، خلال مشاركته في مؤتمر دولي حول «الامن في منطقة أوراسيا» تم تنظيمه في العاصمة البيلاروسية مينسك، إن بلاده مضطرة لاتخاذ «إجراءات تعويضية»، رداً على نشر واشنطن أسلحة نووية في أوروبا.

وأوضح أن موسكو تواجه وضعاً جديداً، إذ «نشأت مخاطر استراتيجية متزايدة نتيجة نشر الأسلحة النووية الأميركية في عدد من الدول الأوروبية، وتنفيذ ما يسمى (العقوبات النووية المشتركة)، وهذا يزعزع الاستقرار بشكل كبير... وعلى خلفية ازدياد التهديدات التي يشكّلها حلف شمال الأطلسي، فإن ذلك يقودنا إلى اتخاذ إجراءات تعويضية». وأوضح لافروف أنه نتيجة للسياسات الغربية في أوروبا، تم تدمير نظام إجراءات بناء الثقة والحد من التسلح. وأكد لافروف أن «ميزان القوى الجيوسياسي مستمر في التغير، ولكن ليس لصالح الغرب». وشدد على أن ممثلي الحزب الغربية بدأوا «بالاعتراف بذلك علناً».

ووفقاً له، فإن العلاقات الدولية تشهد «تحولات جذرية تاريخية، حيث يولد اليوم أمام أعين الجميع نظام عالمي متعدد الأقطاب وأكثر إنصافاً». ولفت إلى أن مجموعة من دول جنوب وشرق العالم تسعى جاهدة لتعزيز سيادتها في المجالات جميعها، وتنفيذ مسار عملي يحمل توجهاً وطنياً، وهو ما «يعكس بوضوح في عملية التوسع السريع التي بدأت أخيراً لمجموعة

لأن «هذا يتعارض مع مصالح الدولة، ويمكن أن يؤدي إلى توريث براتيسلافا ودول الاتحاد الأوروبي الأخرى في صراع مع روسيا». ونفى فيكو في الوقت ذاته، أن تكون لديه آراء مؤيدة لروسيا، موضحاً أن موقفه يرتبط بمصالح سلوفاكيا.

توقيت غير ملائم

جاء التطور في توقيت غير ملائم لزيلينسكي الذي دعا (الخميس) إلى «تقديم مزيد من مساعدات الأسلحة لبلاده؛ للتصدي للتهديدات الجوية الروسية»، مشيراً إلى تضرر مبان في محطة خميلنيتسكي للطاقة النووية في أوكرانيا، إثر هجوم بمسيرات روسية عليها. وقال زيلينسكي: «هذا الهجوم على محطة الطاقة النووية تذكر آخر لكل شركائنا بأهمية تعزيز الدفاعات الجوية لأوكرانيا».

وأضاف أن الهجوم يظهر أيضاً كيف يمكن لروسيا بسهولة تجاوز العقوبات واستخدام مكونات غربية في مسيراتها وصواريخها.

وتسبب هجوم روسي بطائرة مسيرة في منطقة خميلنيتسكي بغرب أوكرانيا في إصابة 16 شخصاً. وقالت وزارة الطاقة الأوكرانية إن موجة الانفجار الناجمة عن الانفجارات التي وقعت بالقرب من محطة توليد الكهرباء حطمت نوافذ عديد من المباني الإدارية.

وأكدت «الوكالة الدولية للطاقة الذرية»، وقوع الأضرار بالمحطة. وقال مدير الوكالة رافائيل غروسبي في فيينا إن «هذا الحادث يؤكد مجدداً في أوكرانيا، الذي سيسبب ما دامت هذه الحرب المساوية مستمرة».

في المقابل، قال الجيش الروسي إن قوات الدفاع الجوي أسقطت صاروخين بعيداً المدى من طراز «أتاكس» أطلقتها أوكرانيا على أهداف روسية، في حين ذكرت وسائل إعلام رسمية أنها أول مرة يتم فيها إسقاط هذا النوع من الصواريخ أميركية الصنع. وأعلنت وزارة الدفاع الروسية عملية الإغراض في إحدى إفاداتها الدورية بشأن الحرب في أوكرانيا. ولم توضح تفاصيل إضافية.

روسيا تعلن نهاية «الحد من التسلح»

روسيا تعلن نهاية «الحد من التسلح»

روسيا تعلن نهاية «الحد من التسلح»

روسيا تعلن نهاية «الحد من التسلح»

روسيا تعلن نهاية «الحد من التسلح»

روسيا تعلن نهاية «الحد من التسلح»



لافروف مع نظيره البيلاروسي سيرغي سيريغيني في مينسك الأربعاء (أ.ف.ب)

يلعب الآن دور مورد الأسلحة إلى كييف، يجب أن يتحول أيضاً إلى «صانع سلام». وأشار فيكو إلى أنه لا يهجم خطة السلام التي سنتهي بها. لكنه أكد أن روسيا والولايات المتحدة يجب أن تتفقا على ذلك، لأن الأوكرانيين لا يلبعون أي دور هنا». وأشار رئيس الوزراء أيضاً إلى الموقف «غير البناء» للرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، وأوضح فيكو: «أنا لا أؤيد أيًا من خطط زيلينسكي؛ لأنها غير واقعية على الإطلاق من حيث الشروط المطروحة». وجاء هذا الحديث بعد مرور يوم واحد على تسليم فيكو منصبه رسمياً بعد انتخابات صاخبة اتهمت أوساط غربية موسكو بالتدخل في مسارها. وقبل ذلك، انتقد فيكو مراراً وتكراراً السلطات السابقة في البلاد لدعماً أوكرانيا. وأعرب عن قناعة

الأوروبية في هذا الصدد. وبعد أن كانت سجلات أثبتت حول توقف بولندا عن تزويد كييف بأسلحة جديدة مع التزامها بتقييد الاتفاقات السابقة» في هذا الشأن، حمل موقف رئيس الوزراء الجديد لجمهورية سلوفاكيا، روبرت فيكو، تطوراً جديداً في هذا الشأن، إذ قال، خلال اجتماع مع النواب، إن «سلوفاكيا لن تقدم مساعدة عسكرية لأوكرانيا». وجدد المسؤول، الذي تتهمه أوساط غربية بالولاء لموسكو، أن بلاده لن تراجع عن تقديم مساعدات إنسانية، لكنها لن ترسل أسلحة بعد الآن إلى أوكرانيا. وأوضح: «نحن ندعم المساعدات الإنسانية والمدنية لأوكرانيا. ستكون هذه هي السياسة الرسمية لحكومتنا. لن نرود أوكرانيا بأي أسلحة». في الوقت نفسه، أضاف رئيس الوزراء أن الاتحاد الأوروبي، الذي

أصبحت أكثر إلحاحاً من أي وقت مضى، وهي في الواقع هدف هذا المؤتمر الذي تم حشده بمبادرة من رئيس بيلاروسيا». وأشار في هذا الصدد إلى «انفتاح المؤتمر على أوسع مجموعة من الدول المستعدة للتفاعل المتساوي والبناء». ورأى لافروف أن «الدعوى الغربية على روسيا ما هو إلا جزء من حملة صليبية - أميركية»، وزاد أنه «لولا تشجيع الولايات المتحدة لما سارت كييف على طريق تدمير كل شيء روسي».

التطور السلوفاكي

بالترامان مع ذلك، أعادت كييف تأكيد حاجتها المتزايدة لتسريع عمليات تزويدها بأنظمة صاروخية غربية، في مقابل بروز مؤشرات إلى تراجع حماسة عدد من البلدان

مخاطر عسكرية تعلق استخدام ممر جديد للحبوب الأوكرانية

كييف: «الشرق الأوسط»

علقت أوكرانيا استخدام الممر الجديد لنقل الحبوب عبر البحر الأسود بسبب مخاطر عسكرية، وفق ما أعلنت شركة «بارفا إنفست» الخميس. وأضافت الشركة الاستشارية التي تتخذ من كييف مقراً، على تطبيق «تلغرام»: «نود إبلاغكم بتعليق حركة السفن من الموانئ إليها مؤقتاً. وسيجري الحظر الحالي في 26 أكتوبر (تشرين الأول) ومن المحتمل تمديده». وذكرت الشركة أنه «تم بالفعل تعليق الممر لمدة يومين بناء على طلب من الجيش الذي أشار إلى تهديد متزايد من نشاط الطيران العسكري الروسي في المنطقة». ولم يتسن



سفن محملة بالحبوب الأوكرانية تنتظر عمليات التفريغ في خليج البوسفور (رويترز)

الاتصال بمسؤولين أوكرانيين للتعليق. وكان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قال الأسبوع الماضي، إنه أمر الطائرات الحربية الروسية المزودة بصواريخ كينجال بالقيام بدوريات في البحر الأسود. وفتحت أوكرانيا «ممرًا إنسانياً» للسفن المتجهة إلى الأسواق الأفريقية الآسيوية في أغسطس (آب) الماضي، في محاولة لتخفيف حصار فعلي للموانئ في البحر الأسود، بعد انسحاب روسيا من اتفاق يضمن تصدير الحبوب الأوكرانية المنقولة بحراً خلال الحرب، طبقاً لـ«رويترز». وقال مسؤول زراعي كبير في وقت لاحق، إن الطريق سيستخدم أيضاً لشحن الحبوب. ويقول مسؤولون أوكرانيون

مصادر في قطاع الشحن إن أكثر من 40 سفينة شحن دخلت الممر حتى الآن، وغادر 1,5 مليون طن من البضائع الموانئ البحرية الأوكرانية عبر الممر. وأغلب الشحنات من الحبوب والبذور الزيتية والزيت النباتية. وقال منتجو زراعيون أوكرانيون، هذا الأسبوع، إن الطريق الجديد قد يتيح تصدير ما يصل إلى 2,5 مليون طن من الغذاء شهرياً، وهو ما يعرض تقريباً تأخير قرار روسيا بالانسحاب من الاتفاق السابق الذي توطئت فيه الأمم المتحدة.

وقال النائب الأول لوزير الزراعة تاراس فيسوتسكي، أمس الأربعاء، إن شحنات الحبوب، عبر الممر، قد تتجاوز مليون طن في أكتوبر.

الجيش دمر قاعدة قرب المدينة وقتل عشرات المسلحين

إرهابيون يحاصرون أكبر مدن شمال بوركينافاسو

نواكشوط: الشيخ محمد

يشهد الخناق الذي تفرضه المجموعات الإرهابية منذ أسابيع على مدينة (دجيبيو)، أكبر مدينة في شمال بوركينافاسو، فيما يحاول الجيش فك الحصار اعتماداً على سلاح الجو ووحدات من القوات الخاصة، إلا أن الربع يسيطر على سكان المدينة البالغ عددهم أكثر من 300 ألف نسمة.

السلطات في بوركينافاسو أعلنت، الخميس، أن الجيش دمر، الأربعاء، قاعدة خلفية كان يستخدمها الإرهابيون لشن الهجمات ضد المدينة، وقتل في أثناء ذلك عشرات المسلحين حين كانوا يستعدون لشن هجوم جديد على (دجيبيو). ونقلت وكالة أنباء بوركينافاسو (رسمية)، عن مصدر أممي، تصريحاً قال فيه: «مُنذ عدة أيام، حاولت عصابات إجرامية دخول مدينة دجيبيو، مهددة بذلك أمن وطمأنينة السكان». مشيراً إلى أن المدينة تعرضت خلال الأيام الأخيرة لقصف بالمدفعية الثقيلة وقذائف الهاون. وأضاف المصدر الذي

وقطع الإرهابيون جميع الطرق المؤدية للمدينة، لتقطع صلتها بالعالم الخارجي، فتوقف إمداد أسواقها بالمواد الغذائية، وعانت من نقص حاد في الأدوية لقوتها، فيما كانت بعض المنظمات الإنسانية الدولية تسير رحلات جوية نحو المدينة تنقل على متنها بعض المساعدات، ولكنها لم تكن كافية لأكثر من ربع مليون إنسان. بعد أشهر، نجح الجيش في فك الحصار، وعادت الطرق البرية للعمل، ولكنها بقيت دوماً عرضة للهجمات الإرهابية، قبل أن تعود الجماعات الإرهابية خلال الأيام الأخيرة لمحاولة فرض حصار جديد على المدينة ذات المكانة الاستراتيجية المهمة في شمال بوركينافاسو، وفي منطقة الساحل عموماً.

وتواجه بوركينافاسو تحديات كبيرة في بسط سيطرتها على مجمل أراضيها، حيث تشير بعض التقارير إلى أن أكثر من 40 في المائة من مساحة البلاد خارج سيطرة الدولة، وتتحدث تقارير أخرى عن اتساع دائرة الهجمات الإرهابية لتقترب أكثر من العاصمة واغادوغو، وسط البلاد.



متظاهرون يؤيدون الجيش في عملياته لتحرير مناطق تحت سيطرة الإرهابيين (بوركينافاسو للأخبار)

الماضي، واستمر حتى منتصف العام الجاري، وقالت منظمة «أطباء بلا حدود» شهر مايو (أيار) الماضي، إن المدينة تعيش وضعاً إنسانياً صعباً بسبب الحصار الذي يفرضه عليها الإرهابيون.

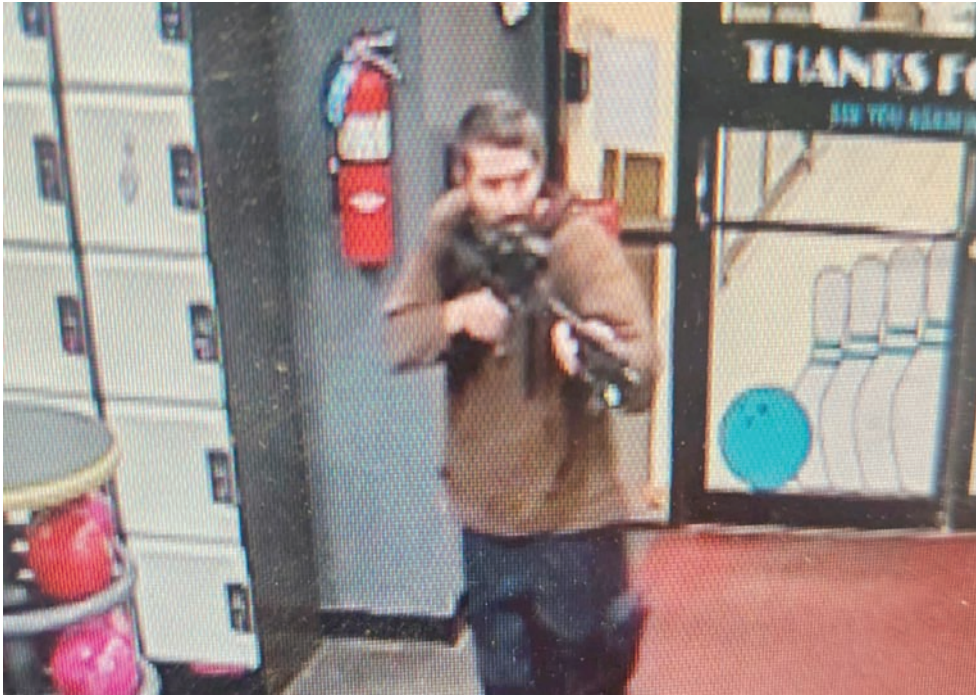
أفريقيا. هذه ليست المرة الأولى التي تحاول فيها الجماعة محاصرة المدينة؛ إذ إنها سبق أن خضعت عام 2019 لحصار شديد، وتكرر بعد ذلك أكثر من مرة، كان آخرها حصار شديد تعرضت له المدينة نهاية العام

أكثر من 300 ألف نسمة، أكثر من 250 ألفاً منهم عبارة عن نازحين. تركوا قراهم بسبب الإرهابيين. تنشط في هذه المنطقة من بوركينافاسو مجموعات إرهابية تتبع لجماعة «نصرة الإسلام

فصل حجب هويته أن «أجهزة الاستخبارات تمكنت من الوصول إلى إحداثيات قاعدة خلفية، تقع على بعد 7 كيلومترات من المدينة، داخل إحدى الغابات، يتركز فيها الإرهابيون، ومنها ينطلقون لشن هجماتهم». وقال المصدر في حديثه مع وكالة الأنباء: «فجر الأربعاء، وجه سلاح الجو ضربات دقيقة إلى القاعدة، قبل أن تتدخل وحدات برية تابعة للفيلق 14 من قوات مكافحة الإرهاب، وتشن هجوماً برياً كاسحاً على القاعدة». مؤكداً أن «الحصيلة الأولية تشير إلى مقتل عشرات الإرهابيين، ومصادرة كميات كبيرة من العتاد والسلاح، والدراجات النارية ووسائل الاتصال، مع أن نسبة كبيرة من المعدات والأسلحة التي كانت في القاعدة، التهمتتها النيران الناتجة عن القصف الجوي».

18 قتيلاً و13 مصاباً... والشرطة تبحث عن الجاني ودوافعه... وبايدن يأمر بتكيس الأعمال

«مجزرة عشوائية» في مين الأميركية



صورة عممتها الشرطة المشتبه به وهو يقوم بإطلاق النار (أ.ب.ب)



عمليات بحث مكثفة في ليسيون بولاية مين وتحذيرات من خطورة المشتبه به روبرت كاردي (أ.ب.ب)

الجسدية والعقلية لهذا الهجوم الأخير»
وقال جون كيربي، المتحدث باسم البيت الأبيض، على شبكة «إم إس إن بي سي» صباح الخميس: «هذا الوضع مخيف للغاية، ولا بد من بذل المزيد من الجهود لإخراج أسلحة الحرب من الشوارع ومن أيدي الناس الذين يتجولون في محلات القالة والمطاعم العامة وصالات المولينغ». وقد رعت هذه المذبحة سكان ولاية مين المعروفة بأقل معدل للجريمة في الولايات المتحدة، وهي ولاية ريفية إلى حد كبير بالقرب من الحدود الشمالية الشرقية مع كندا. ووفقاً لدراسة أجرتها مؤسسة «راندي» عام 2020 فلا حاجة في ولاية مين إلى تصريح لشراء أو حمل سلاح، وليس هناك ما يسمى بقانون العلم الأحمر، وهو التحذير الذي يظهر في الولايات الأخرى ويعطي قوة إنفاذ القانون الحق في نزع سلاح الأشخاص الذين يعدون خطرين.

جدا من الأميركيين الآن لقتل أو إصابة أحد أفراد أسرهم نتيجة للعنف المسلح، وهذا الأمر ليس طبيعياً ولا يمكننا قبوله».
وأضاف بايدن في بيان: «رغم أننا أحرزنا تقدماً في مجال سلامة الأسلحة من خلال قانون المجتمعات الأكثر أماناً الذي أقره الحزبان الجمهوري والديمقراطي، والإجراءات التنفيذية العشرين التي اتخذتها، وإنشاء أول مكتب على الإطلاق في البيت الأبيض لمنع العنف المسلح، فإن هذا ببساطة ليس كافياً».
وناشد بايدن المشرعين الجمهوريين في الكونغرس الوفاء بواجبهم في حماية الشعب. وقال: «اعملوا معنا لتعمير مشروع قانون يحظر الأسلحة الهجومية ومخازن الأسلحة ذات السعة العالية، ولتفعيل فحوصات الخلفية لحاملي الأسلحة، وإنهاء الحصانة من المسؤولية لمصنعي الأسلحة. وهذا أقل ما ندين به لكل أميركي سيحتلم الآن النذوب

بايدن على الحادث. وقال البيت الأبيض إن الرئيس تحدث هاتفياً مع حاكم ولاية ألاباما جانيت ميلز والسيناتور أنجوس كينج وسوزان كولينز وعضو الكونغرس جاريد جولدن، بشأن إطلاق النار في لويسون، وعرض الدعم الفيدرالي الكامل في أعقاب الهجوم.
وأعلن بايدن حالة الحداد العام، وأمر بتكيس علم الولايات المتحدة في البيت الأبيض وجميع المباني الحكومية والعسكرية والسفن البحرية التابعة للحكومة الفيدرالية لمدة خمسة أيام، وتكيس الأعمال في جميع سفارات الولايات المتحدة والقنصليات.

وأبدى الرئيس الأميركي حزنه من تكرار حوادث إطلاق النار الجماعي غير المبررة، وقال: «إطلاق نار كهذا يعيد فتح جروح عميقة ومؤلمة لعدد لا يحصى من الأميركيين الذين نجوا من العنف المسلح وتعرضوا لصددمات نفسية بسببه، وقد تعرض عدد كبير

مؤتمر صحفي، إن التحقيق مستمر، ويشارك فيه مكتب التحقيقات الفيدرالي ووحدات إنفاذ القانون، وأوضح أن المشتبه به كان يعمل في احتياطي الجيش الأميركي لمدة عشرين عاماً.
وأشارت المعلومات الأولية، التي قدمتها شرطة الولاية، إلى أن روبرت كاردي كان يعاني من مشكلات تتعلق بالصحة العقلية بما في ذلك «سماع الأصوات» وسبق له أن قام بالتهديد «بإطلاق النار» على قاعدة الحرس الوطني في مدينة ساكو. وذكرت الشرطة أيضاً أن كاردي تم إدخاله إلى مصحة للأمراض العقلية لمدة أسبوعين في صيف 2023، ولم يتم الكشف عن مزيد من التفاصيل حول حالته أو علاجه.

وقال مايك ساوشوك، مفوض السلامة العامة في ولاية مين في مؤتمر صحفي: «الدينا مثان من ضباط الشرطة الذين يعملون في أنحاء ولاية مين للتحقيق في هذه القضية وتحديد مكان الجاني».
تكيس الأعمال خمسة أيام
وقال مسؤول أميركي في واشنطن إنه تم اطلاع الرئيس جو

ملتحبا برتدي سترة بنية وبطلون جينز وحذاء أسود ويحمل بندقيته نصف الية في وضعية إطلاق النار. وأطلقت الشرطة عملية مطاردة واسعة النطاق للعثور على مطلق النار. ولا تزال دوافع الحادث مجهولة. وقالت حاكمة الولاية جانيت ميلز، في مؤتمر صحفي ظهر الخميس، إن الكثير من المعلومات غير واضحة حول الحادث ودوافع المشتبه به، حيث لا يزال روبرت كاردي طليقاً وتلاحقه الشرطة في كل مكان. وناشدت حاكمة الولاية السكان البقاء في منازلهم والإبلاغ عن أي شيء يشككون فيه، وتعهدت بتحقيق العدالة للقتلى والمصابين.

وحذرت الشرطة وعملاء مكتب التحقيقات الفيدرالي من المشتبه به بوصفه شخصاً خطراً، ومدرباً على استخدام الأسلحة النارية، وقال وليام روس، رئيس شرطة ولاية مين خلال

واشنطن: هبة القدسي
شهدت مدينة لويسون، في ولاية مين، حادث إطلاق نار جماعي مروعا، أدى إلى مقتل 18 شخصاً، وإصابة 13 آخرين، في موقعين مختلفين هما صالة بولينج ثم مطعم قريب، حيث قام مطلق النار باستهداف الموجودين في المكانين عشوائياً، السابعة مساء الأربعاء.
ويقع المطعم وصالة البولينج على بعد نحو أربعة أميال في مدينة لويسون، التي يبلغ عدد سكانها 38 ألف شخص في مقاطعة أندروسكوجين على بعد نحو 35 ميلاً (56 كلم) شمال بورتلاند، أكبر مدن ولاية مين التي تقع في الشمال الشرقي من الولايات المتحدة.

ونشرت أجهزة الشرطة صورة مطلق النار، وقالت إنه يدعى روبرت كاردي (40 عاماً)، ويعيش في مقاطعة لويسون، ونشرت صوراً للحادث ومسرح الجريمة بدا فيها رجل

من هو روبرت كاردي؟
وحذرت الشرطة وعملاء مكتب التحقيقات الفيدرالي من المشتبه به بوصفه شخصاً خطراً، ومدرباً على استخدام الأسلحة النارية، وقال وليام روس، رئيس شرطة ولاية مين خلال

واشنطن: هبة القدسي
شهدت مدينة لويسون، في ولاية مين، حادث إطلاق نار جماعي مروعا، أدى إلى مقتل 18 شخصاً، وإصابة 13 آخرين، في موقعين مختلفين هما صالة بولينج ثم مطعم قريب، حيث قام مطلق النار باستهداف الموجودين في المكانين عشوائياً، السابعة مساء الأربعاء.
ويقع المطعم وصالة البولينج على بعد نحو أربعة أميال في مدينة لويسون، التي يبلغ عدد سكانها 38 ألف شخص في مقاطعة أندروسكوجين على بعد نحو 35 ميلاً (56 كلم) شمال بورتلاند، أكبر مدن ولاية مين التي تقع في الشمال الشرقي من الولايات المتحدة.

تركيا على وقع جدل حاد قبل الاحتفال بمنوية تأسيسها

اتهامات لإردوغان بمحاولة طمس إرث أتاتورك

للحكومة، حملة إعلانية ضخمة في الأيام الأخيرة، للبنوك والشركات، احتفاءً بالذكرة المئوية لتأسيس الجمهورية وتذكيراً بالجهود التي بذلها أتاتورك ورفاقه في حرب التحرير، فإن منصات التواصل الاجتماعي غاصت في جدل حول إلغاء الاحتفالات بالذكري.
وأمام ذلك، نشر مركز مكافحة التضليل الإعلامي، التابع لمديرية الاتصالات في الرئاسة التركية، الخميس، بياناً كذب فيه الادعاء بإلغاء حفل الاستقبال، الذي يقام بال قصر الرئاسي في أنقرة يوم الأحد المقبل بمناسبة الذكرى المئوية للجمهورية التركية.

ويبدو شعور في تركيا بأن إردوغان يسعى إلى ترك بصمته على البلاد، وتأسيس جمهورية ثانية تحت شعار «قرن تركيا»، الذي جعله عنواناً لحملة الانتخابات البرلمانية والرئاسية في مايو (أيار) الماضي، والذي يكرره ويؤكد عليه، وكذلك أعضاء حكومته في كل مناسبة، وذلك على حساب مؤسس الجمهورية مصطفى كمال أتاتورك.

ويرى منتقدو إردوغان أنه يريد «تركيا جديدة»، أكثر محافظة وتديناً. ويعمل أنصار إردوغان على تقديمه دائماً كمعادل أتاتورك، ويطلقون عليه لقب الرئيس «زعيم العالم» ويصعوبة بالغة، يحاول إردوغان الحفاظ على الموازنة بين تسجيل المؤسس الرمز، ومحاولته ترك إرثه الخاص في القرن الثاني لتركيا، وهو إرث يخشى منتقدوه العلمانيون والكماليون أن يعيد تركيا إلى ماضيها العثماني.

انتقد المؤرخ التركي الأبرز، البير أورتاي، محاولة تمرير منوية الجمهورية التركية في صمت، مؤكداً أن ذلك لن يغير نظرة الأتراك إلى مؤسس الجمهورية أو رمزيتها كبطل دافع عن البلاد ضد الغزاة. ونهبت الأستاذة في جامعة «قادر هاس» في إسطنبول، شولا أوزيل، إلى أن إردوغان «لا يريد حقاً الاحتفال بالجمهورية»، وقالت: «الناس غير سعداء... لم يتم فعل أي شيء لإنشاء جو احتفالي».
وعبر المؤرخ الكاتب، أكرم إيسان، عن قناعته بأن شرائح واسعة من المجتمع لا تزال ترى أتاتورك هو المحرر، الذي دافع عن الأتراك ضد الغزاة في الحرب العالمية الأولى، وأنهى النزعة المحافظة الدينية لحكم السلاطين، وأنهى مناخ الخوف بعد حقبة استمرت 6 قرون كان كل من يرفع صوته فيها قليلاً يُضرب بالحصا. وأضاف أن جمهورية تركيا العلمانية الجديدة ذات التوجه الأوروبي، التي أسسها أتاتورك سمحت للناس بالاعتماد على أنفسهم ومنحتها حقوقاً لم يكونوا حتى يفكرون في المطالبة بها.

أنقرة، سعيد عبد الرازق
تعيش تركيا على وقع جدل حاد حول الاحتفال بالذكرى المئوية لتأسيس الجمهورية على يد مصطفى كمال أتاتورك، في 29 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي.

ويواجه الرئيس رجب طيب إردوغان، وحزب «العدالة والتنمية» الحاكم، اتهامات بمحاولة «طمس الذكرى» في نفوس الشباب وعدم ترسيخ فكرة الوفاء للشهداء الذين دفعوا حياتهم في حرب التحرير التي قادها أتاتورك، بعد إعلان الحزب تنظيم تجمع حاشد في مطار أتاتورك في إسطنبول، السبت، دعماً لغزة، بحضره إردوغان وحليفه رئيس حزب «الحركة القومية» دولت بهشلي ورؤساء أحزاب أخرى ضمن «تحالف الشعب».

انتقادات لإردوغان
ونشر برنامج الاحتفالات بالذكرى المئوية للجمهورية، قبل أسبوع واحد فقط من حلولها، متضمناً عروض ألعاب نارية وبالطائرات المسيرة فوق مضيق البوسفور في إسطنبول، وإضاءة معالم تاريخية بالعلم التركي، فضلاً عن الفعاليات في مختلف ولايات البلاد الـ81.

لكن جاء إعلان الحداد لثلاثة أيام بسبب الحرب في غزة، وتراجع التلفزيون الرسمي عن تغطية الاحتفالات بذكرى الجمهورية، وقرار إقامة تجمع دعم فلسطين في اليوم السابق للعدالة الوطنية، ليرفع من حدة الانتقادات لإردوغان وحزبه. وهاجمت المعارضة البلديات التابعة لحزب «العدالة والتنمية» التي رفعت علم فلسطين على واجهاتها هذا الأسبوع قبل أيام قليلة من الاحتفالات، بدلاً عن رفع علم تركيا، كما فعلت ولاية غازي عنتاب جنوب شرقي البلاد.
كما أن قلة عدد الضيوف الأجنبي، الذين وجهت إليهم الدعوة لحضور احتفالات مئوية الجمهورية، زادت من الشعور بأن إردوغان لا يريد إضفاء أهمية كبيرة على المناسبة. وتشن أحزاب المعارضة وبعض الصحف والنقابات الموالية لها هجوماً على الحكومة، وتؤكد أن اختيار يوم السبت لتنظيم التجمع المناصر لفلسطين، هو محاولة لتجاوز إحياء الذكرى المئوية لتأسيس الجمهورية، لا سيما بعد أن أعلنت سفارة تركيا في الدوحة إلغاء الاحتفال بالذكري.

وساد جو من الاستقطاب الحاد، خلال فترة الانتخابات الأخيرة في مايو (أيار) الماضي، امتد إلى الاحتفالات بالذكرى المئوية، بين حزب «العدالة والتنمية» الذي ينحدر عن «قرن تركيا»، وأحزاب المعارضة التي تتحدث عن «القرن الثاني» للجمهورية التركية. ورغم إطلاق القنوات التلفزيونية الموالية



وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن ونظيره الصيني وانغ يي (رويترز)

الهادي، فيما ترى بكين في ذلك رغبة في «تطويقها».
وعلق بايدن: «نحن لا نطوق الصين. نريد فقط ضمان أن تبقى ممرات الملاحة مفتوحة»، مشيراً إلى أنه «لا ينبغي لأي دولة أن تختبر قواعد اللعبة من جانب واحد عندما يتعلق الأمر بالمجال الجوي الدولي أو البحري».
ولا يتوقع خبراء تحقيق تقدم سريع رغم تأكيدات بكين وواشنطن أنهما تبحثان عن مجالات للتعاون المشترك، وقال شي الأربعاء أيضاً إن الصين مستعدة للتعاون فيما يتعلق بالتحديات العالمية.
في غضون ذلك، أعلن حاكم ولاية كاليفورنيا غافين نيوسوم أنه تحادث مع الرئيس الصيني خلال لقاء الأربعاء في بكين، بشأن التعاون المناخي بين بلديهما، في أحدث زيارة لمسؤول أميركي إلى بكين. وقال نيوسوم إن زيارته التي تستمر أسبوعاً ستركز على التغيير المناخي. وأضاف الحاكم الذي يوصف بأنه مرشح رئاسي مستقبلي، للمحافظين عقب عقده اجتماعات مع شي ووزير الخارجية وانغ يي: «لن نحقق تقدماً أقله بشأن التغيير المناخي ما لم تتعاون الولايات المتحدة والصين معنا».

وتعد الصين والولايات المتحدة أكبر مصدرين لانبعاثات الغازات الدفيئة المسببة للاحتباس الحراري.

الملمح في أن تعيد هذه اللقاءات العلاقات بين البلدين إلى «السكة الصحيحة».
وخلال اجتماع في الصين مع وفد من مجلس الشيوخ الأميركي برئاسة زعيم الغالبية الديمقراطية تشاك شومر في مطلع أكتوبر (تشرين الأول)، اعتبر الرئيس الصيني أن العلاقات الصينية - الأميركية ستكون حاسمة لـ«مستقبل البشرية».
وهناك الكثير من المسائل الخلافية بين واشنطن وبكين، لا سيما مسألة تايوان التي تؤكد بكين أنها جزء لا يتجزأ من أراضيها.
وتدين الولايات المتحدة أيضاً نشاطات بكين في بحر الصين الجنوبي، بما في ذلك الحوادث الأخير الذي وقع الاثنين الماضي حين اصطدمت سفينتان صينيتان بمركبتين فلبينيتين قرب جزيرة سيكد توماس شول في جزر سيراتلي. وحذر بايدن الأربعاء من أن «أي هجوم على طائرات أو سفن أو قوات مسلحة فلبينية سيستدعي تفعيل معاهدة الدفاع المشترك مع الفلبين».

وتبدى الولايات المتحدة، التي تعتبر الصين التحدي الاستراتيجي الرئيسي لها على المدى الطويل، قلقاً حيال طموحات بكين التوسعية.
ورداً على ذلك، تشدد واشنطن على تعزيز تحالفاتها مع آسيا والهند واليابان وكوريا الجنوبية وجزر المحيط

السياسية والاقتصادية وغيرها، لكنها لا تسعى إلى النزاع». وطلب بايدن من الكونغرس ميزانية إضافية قدرها 7.4 مليار دولار لمنافسة الصين عسكرياً واقتصادياً.
وكشف عن هويته إن الزيارة ستتمل لواشنطن فرصة لحض بكين على اتباع نهج «بناء أكثر»، موضحاً أن الزيارة التي تستمر حتى السبت تشمل محادثات حول ملفات التجارة والحرب في أوكرانيا والشرق الأوسط وتايوان والتحركات الصينية في البحر قرب الفلبين. وسيناقش الطرفان أيضاً التقارب بين الصين وروسيا، بالإضافة إلى الحرب بين إسرائيل وحركة «حماس».

ولدى سؤاله عما إذا كانت زيارة وانغ تعني أن زيارة شي باتت مؤكدة، اكتفى مسؤول أميركي آخر بأن بايدن «أعلن ميزات عدة أنه يأمل في لقاء الرئيس شي في المستقبل القريب»، رافضاً الإلقاء بتصريحات إضافية.
ودعا بايدن الذي التقى شي في نوفمبر الماضي على هامش اجتماعات مجموعة العشرين في بالي، الرئيس الصيني لزيارة سان فرانسيسكو الشهر المقبل حيث يتوقع أن تستضيف الولايات المتحدة قمة منتدى التعاون الاقتصادي لآسيا والمحيط الهادي (آبيك).
وعبر المسؤولون الصينيون عن

واشنطن: علي بردي

في خضم حربين مستعرتين يحتمل أن تكون لهما تداعيات استراتيجياً عميقة في الشرق الأوسط وأوروبا، بدأ وزير الخارجية الصيني وانغ يي الخميس زيارة هي الأرفع لمسؤول صيني إلى واشنطن منذ خمس سنوات، لعقد سلسلة اجتماعات تامل الولايات المتحدة في أن تؤسس لحد أدنى من الأرضية المشتركة مع الصين، بدأ من تهدئة التوتر بين البلدين، ووصولاً إلى الزيارة المرتقبة الشهر المقبل من الرئيس الصيني شي جينبينغ للولايات المتحدة واجتماعه مع الرئيس جو بايدن.

على مدار ثلاثة أيام من الاجتماعات التي بدأت الخميس، سيضغط كبار مسؤولي إدارة بايدن، والرئيس نفسه، على كبير الدبلوماسيين الصينيين لتعزيز دور بلاده على الساحة الدولية وإذارات أن تُعتبر قوة دولية رئيسية ولاعباً مسؤولاً مع بقية الدول الأخرى. وتأتي الزيارة في الوقت الذي يهد فيه المسؤولون الأميركيون والصينيون لعقد اجتماع ثنائي طال انتقاره بين بايدن وشي في قمة منتدى التعاون الاقتصادي لدول آسيا والمحيط الهادي (آبيك) في نوفمبر (تشرين الثاني) في سان فرانسيسكو، علماً بأنهما التقيا آخر مرة في قمة بالي في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وخلال استقبال وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن نظيره الصيني في اجتماع ثنائي يليه عشاء عمل مغلق، وفقاً لوزارة الخارجية الأميركية، يتوقع أن يحض بلينكن وانغ على لعب دور بناء في الحربين بين إسرائيل و«حماس» وكذلك بين روسيا وأوكرانيا.

وكان مقرراً أن يزور وانغ الجمعة البيت الأبيض للقاء مستشار الأمن القومي الأميركي جاك سوليفان، وسط تقارير عن اجتماع مع الرئيس بايدن أيضاً، فيما بدا على استقبال الرئيس الصيني بلينكن في يونيو (حزيران) الماضي.
وتخوض القوتان الاقتصادية بين الكبريان في العالم منافسة شرسة، وتؤكدان أنهما تريدان إدارة علاقتهما «بمسؤولية».
وخلال استقباله رئيس الوزراء الأسترالي أنتوني ألبانيزي الذي يزور بكين قريباً، قال بايدن الأربعاء: «سنخوض منافسة مع الصين بكل الطرق الممكنة مع احترام القواعد الدولية

التلفزيونات وآليات التلاعب بالعقول



آمال موسى

**الحديث عن الموضوعية
والمهنية، بالنسبة إلى عدد من
وسائل الإعلام، يصبح حديث
القهر بواسطة الإعلام؛ لأنه
يتلاعب بالعقول**

على وسائل الإعلام وتنتشرها، كما تسري النار في الهشيم، هو الطرف الراجح، حتى لو كان خاسراً ومعدياً على القوانين وحقوق الإنسان في المعركة على الأرض وفي الواقع. لا شك في أن هذه الأحداث، وغيرها من الأحداث الحارقة، تسبب حرجاً وضيقاً وخلافاً؛ لأن التضييق هو عملية غير أخلاقية ويرفضها الضمير الحي. وهنا نكتشف للمرة الألف أن التكنيل وتجاوز الحدود الإنسانية هما ما يُخرج حتى المساندين لإسرائيل ويجزئهم إلى مواجهات مع خصوصهم. بل إن الحد الإنساني من القهر يبطل مفاهيم إيجابية ويؤثر سلباً على مساع تهدف إلى راب الصنع وإيجاد الحلول.

السؤال: البش أهم نصر هو نصر يُكافئ بالحقيقة لنصن ديمومته وصلابته أمام العالم والمستقبل؟ ما نفع سرديّة مهذبة بالحوق في أية لحظة مع بلوغ السيل الرئي؟

إن هذه الممارسات التي عكفت القهر والجرح التاريخي ستلقي بتداعياتها على المستقبل، وستضاعف من الشعور بالخوف. كل ما تقوم به إسرائيل من أجل فرض سرديّة تاريخية، إنما يبرز إلى أي حد هناك مُشكّل في العقل الإسرائيلي في هذا المنحى، حيث نلاحظ نسخاً لسردية مستقبلها في المنطقة بجبر دموي.

واستناداً إلى ما يعيشه العالم اليوم من حرب إعلامية حامية الوطيس، فإن الحديث عن الموضوعية والمهنية، بالنسبة إلى عدد من وسائل الإعلام، يصبح حديث القهر بواسطة الإعلام، وهو الأعتى؛ لأنه يتلاعب بالعقول.

المفكر وعالم الاجتماع بيار بورديو، الذي غادرنا منذ أكثر من عقد، له كتاب مميز جداً عنوانه «التلفزيون والبيات التلاعب بالعقول»، وهو عبارة عن محاضرة مطوّلة يصف فيها معالجة التلفزيون للأخبار، وكيفية توظيف الخبراء والجامعيين، وكيف أن التلفزيون ينتج ما سفاه المفكر السريع، منتهياً إلى ما يعني الدعوة الصريحة لمقاطعة المفكرين والمنقّفين للتلفزيون.

أيضاً يتناول هذا الكتاب البيات التلاعب بالرأي العام، والجيل التضليلية المستعملة، وركز على فطاهه تشابه وسائل الإعلام، وكيف أن التقليد أهم مبدأ عمل يجمع القنوات المختلفة.

لماذا استحضار بيار بورديو وكتابه الآن؟ في الحقيقة، نحن في لحظة قلما تتوفر بهذه الشاكلة من توظيف البيات التلاعب بالعقول، التي تأتي على رأسها الية التضليل بواسطة الإعلام. كما القول إن كل نشرات الأخبار تتشابه، أو إن غالبيتها كذلك من الأفكار التي تحتاج إلى تدقيق وتصويب، حيث إنه، في الأوقات العادية وخارج الأحداث الساخنة، فإن كل الأخبار والمعالجات الإخبارية تتشابه إلى حد كبير. في مقابل ذلك، فإن الحروب والمعارك والتوترات والأحداث ذات المسائل الإشكالية، والتي تكون فيها المواقف وطبيعتها محددة لتواصل المصلحة من عدمها، فإن وسائل الإعلام تجد نفسها مجترة على إظهار ما هو مسكوت عنه في سائر تغطيتها للأحداث.

هناك معارك تستوجب دخول وسائل الإعلام فيها، والاضطلاع بجزء من هذه المعركة.

هذا ما نشاهده من تاريخ انطلاق الحرب على غزة والفلسطينيين: التلاعب أولاً باللغة والمفاهيم والمصطلحات؛ لأن الرسالة تُبنى في طورها الأول باللغة، والفهم يمر باللغة، وتشكيل الرأي أيضاً يتحقق باللغة، لذلك فإن المعجم المستخدم في وسائل الإعلام، في هذه الأيام، بخصوص الأحداث في غزة، يقوم على التناقض وعلى سرديات لا يخط ينظمها أحياناً، كما يفعل الجانب الإسرائيلي. الحرب قائمة من تاريخ انطلاق الأحداث فوق الأرض وفي اللغة: تراوح إشكالي بين الواقع الذي تمثله أحداث القتل والتجهيز والتكنيل، واللغة التي يستخدمها الجانب الإسرائيلي لتقديم سرديّة تقوم حول مفهوم الضحية. في أرض اللغة يُمارس القهر والهجوم الأكثر أثراً.

إنه الهجوم الكبير والأكثر من هجوم الواقع، رغم أن عدد الشهداء في غزة بلغ سبعة الآلاف، وذلك باعتبار أن الملايين من الناس في العالم يتابعون الحرب على غزة، والموقف منها يُبنى استناداً إلى المعجم المستخدم والروايات محض الخيال...

طبعاً الحقيقة من فرط هيمنة مظاهرها في الواقع إلى حد كونها مرتبة بامتياز، نجحت في هزيم الإمبراطوريات الإعلامية الممولة كلياً أو جزئياً من إسرائيل وإسرائيليين. وكلما يكون التكنيل أكبر فإن سطوة التضليل الإعلامي تكون أضعف فالامر يتسوجب تحديداً كيميائياً مدروساً بدقة للتكنيل والقهر، وأي خلل في التحديد الكيميائي، ووقف الجرععات التي تفضح التضليل، فإنه يؤدي إلى نوع من الدعاية الذاتية المضادة.

هناك حرب إعلامية موازية، وهي الأخطر؛ لأنها تصنع السردية وتشكل المواقف والرأي العام؛ لأن الذي تهيم سرديته

فلسطين - ماكرون وإرث الجمهورية الخامسة

«حماس» والإسلام السياسي، بل إنها قد تكون سبباً في إشعال مواجهة باتت شبه حتمية ما بين 10 ملايين مسلم فرنسي ودولتهم، أي أن استعجالات ماكرون قد تؤدي إلى نقل تداعيات الصراع الخارجي إلى الداخل الفرنسي نتيجة تحولات داخلية اجتماعية وثقافية وسياسية جعلت فرنسا في موقع العداة لنفسها ومصالحها.

هذه التحولات التي يُظهرها ماكرون، والتي تُثير أسئلة مستحقة عن أزمة فرنسا الداخلية وعن علاقتها بإرثها بعد نهاية العصر الكولونيالي، بدأت بعد حقبة الرئيس شيراك، وبرزت على 3 مستويات، بداية من أن اليمين المتطرف انتقل من معاداة اليهود إلى معاداة الأفارقة والعرب والإسلام (الإسلاموفوبيا)، الذي ترجمته ماري لوبان في قطيعتها مع إرث والدها الزعيم المتطرف المعادي للسامية، واستبدلته بعداؤها للمسلمين، ومن ثم اليمين التقليدي ما بعد شيراك المتعد في حقبة ساركوزي عن المقاربات المتوازنة تجاه المهاجرين والمسلمين والقضايا العربية، أما اليسار ما بعد الرئيس ميتران، وفي عهد فرانسوا هولاند، ذهب الحزب الاشتراكي إلى قطيعة مع التراث «الميتزاني». الأمر الذي أثار على مقاربته الداخلية الاجتماعية وفي السياسة الخارجية.

إذ يأتي ماكرون خلاصة لكل هذه المتحولات في البنية الاجتماعية الفرنسية وصعود الخطاب الراديكالي وتأثيره على النخبة السياسية وخياراتها وتبني أفكار برنار هنري وجيل كابل ودانيال كونيديت وغيرهم، الذين ركزوا على الإسلاموفوبيا وخطرها على التحاق فرنسا بركب التطور العالمي، وتخلي هذه النخبة حتى إنكارها لجيل من المتحورين رافق صعود الجمهورية الخامسة ومواقفهم الواضحة في إدانة المحرقة ودعم حق الشعوب في تقرير مصيرها، مثل سارتر، فوكو، جان جينيه، دولوز وكاتاري، فيدال ناكه، كاستريادز، بورديو، جاك دريدا، وغيرهم.

بذلك، يمكن القول إن حصيلة مواقف ماكرون أفقدت باريس إمكانية التواصل بين نخبتها، ما بين داعمي إسرائيل وداعمي القضية الفلسطينية، حيث وصلت إلى نقطة القطيعة، فالطرف الأول يطالب بإدانة الجريمة، فيما الطرف الثاني يطالب بمراجعة السياق الذي سبق الجريمة، ويبقى القلق أن تمتد القطيعة داخل الاجتماع الفرنسي، ما قد يؤدي إلى نهاية الجمهورية الخامسة.



مصطفى فحس

**حصيلة مواقف ماكرون
أفقدت باريس إمكانية
التواصل بين نخبتها، ما بين
داعمي إسرائيل وداعمي
القضية الفلسطينية**

«داعش» الفكري والجهادي، ترافقت هذه الدعوة مع تغاضبه عن جرائم الإبادة الجماعية التي تُرتكب ضد أهل غزة تحت ذريعة حق إسرائيل في الدفاع عن النفس، وهذه المواقف لا تخبر فقط غضب الشارع والنخب العربية والمسلمة، حتى تلك التي لديها موقف سلبي من

أخرج إيمانويل ماكرون فرنسا عن سياقها التاريخي الذي تنته منذ تأسيس الجمهورية الخامسة (1958) ومقاربتها لقضايا حركات التحرر الوطني، وخصوصاً الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي، ففي تل أبيب تخلى ماكرون عن إرث الرئيس التاريخي شارل ديغول ورؤيته الموضوعية لهذا الصراع، وضرب بعرض الحائط موروث رئيسين فرنسيين (ميتران وشيراك) الذين فرضوا دوراً فرنسياً فاعلاً في الصراعات الدولية، واعتمداً مواقف متوازنة تجاه القضية الفلسطينية، لكن هذا التخلي الفرنسي عما تبقى من قيم الجمهورية الخامسة والتبني الكامل للسردية الإسرائيلية لم يكن وليد لحظة 7 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، بل هو نتاج أزمة بنوية داخلية ومقاربات خارجية متناقضة بدأت مع الرئيسين ساركوزي وهولاند وتمظهرت نهائياً مع ماكرون.

في تل أبيب ورام الله وعمان والقاهرة شوّه ماكرون صورة فرنسا التي رسمها ديغول وميتران وشيراك في أذهان العرب، وتعامل معها بإنكار كامل، لم يلتزم بالحد الأدنى مما قاله أسلافه الثلاثة لكار عن هذا الصراع، لم يكثر لمواقف ديغول من حرب 67 ولا إلى كلامه الصريح عن أن دولة إسرائيل بعد حرب 1956 تحولت إلى عسكريتارية تعتمد فقط سياسة التوسع، وعلى الأرجح لم يعد ماكرون قراءه خطاب فرانسوا ميتران في الكنيست الإسرائيلي سنة 1982 عندما خاطب الزعماء المؤسسين لليمين الإسرائيلي قائلاً: «صداقتي معكم لا تلغي مطالبي بتطبيق القرارات الدولية»، لم يلفت انتباهه زيارة جاك شيراك للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في رام الله، الذي تمسك بخيار حل الدولتين، وأن القدس عاصمة مشتركة، الأمر الذي أغضب نتجهاو حينها.

ماكرون المستعجل لحجز مقعد له جانب واشنطن في هذه الأزمة، أطلق مواقف شعبية تكشف عما في الداخل الفرنسي من تناقضات وأزمات بنوية ونزعات يمينية راديكالية، باريس التي تأخرت 7 أشهر في موافقتها على قرار الأمم المتحدة إنشاء دولة إسرائيل سنة 1947 مراعاة لكونها إمبراطورية أوروبية لديها حساباتها وحساسياتها، لم يُعر رئيسها الحالي أدنى اهتمام لمكوناتها وتعدديتها، ودعا إلى توسيع التحالف الدولي ضد «داعش» بمشاركة إقليمية ليكون ضد «حماس»، محاولاً الربط ما بين راديكالية «حماس» كتطبيق إسلامي سياسي مسلح وما بين تطرف

مجلس الأمن مشلول أمام أزمات الشرق الأوسط

لماذا لجأت إلى الفيتو. ولم تعقد الجمعية العامة اجتماعاً بناء على هذا القرار الجديد، ولجأت إلى عقد دورة طارئة خاصة؛ لأنه حسب قرار الجمعية العامة حول مبادرة الفيتو هذه، تتقدم الجلسة الطارئة عليه. وعبر أعضاء مجلس الأمن عن خيبتهم إزاء فشل المجلس في اتخاذ قرار، ولكن كل طرف كان يشعر بالخيبة؛ لأن قراره لم يرض بسبب الانقسام الحاد في المجلس. سفيرة الولايات المتحدة عبرت عن خيبة كبيرة؛ لأن القرار لم يمر مع «أنا سمعنا لكم جميعاً». وأكدت أنه على الرغم من هذا التراجع فإننا لن نتوقف». السفير الصيني كان حاسماً عندما قال إنهم استخدموا الفيتو ضد القرار الأمريكي «بناء على الحقائق، وعلى القانون، وعلى الضمير، وعلى العدالة».

إن شلل مجلس الأمن هو مرةً للوضع الدولي المتأزم، وللتوتر بين الولايات المتحدة وحلفائها من جهة، والصين وروسيا وحلفائهما من جهة أخرى. إن نظرة إلى تاريخ العلاقات بين الدول العظمى داخل الأمم المتحدة ومجلس الأمن تُؤشر إلى مرحلة صعبة من عرقلة عمل المجلس والتعاون الدولي، كما كان يحدث دائماً عندما يسود التوتر هذه العلاقات. ولكن الوضع اليوم أصعب وأخطر؛ لأن النزاع هو على تشكيل نظام عالمي جديد، وتهديد جدي للنظام القائم. فحتمت المسألة التي تحل بالشفع الفلسطيني وخطر توسع الحرب في المنطقة لم يقنعها الدول الكبرى بوقف التهور نحو الهاوية. في هذا الجو ما على الدول الصغرى إلا الانحناء للعاصفة اليوم. فهناك مثل أفريقي يقول: عندما تتقاتل الفيلة يدع العشب الثمن. اتمنى ألا يصبح العالم العربي عشباً في الحروب.

قبل الدول الدائمة العضوية عبر سلاح «الفيتو». المبادرة الأولى جاءت بعد سنوات قليلة من إنشاء الأمم المتحدة عندما أصدرت الجمعية العامة، ورداً على استخدام الفيتو لمنع اتخاذ قرار من قبل المجلس حول الوضع في كوريا من قبل الاتحاد السوفياتي، القرار الرقم 377 في 3 نوفمبر (تشرين الثاني) 1950، والذي يوفّر وسيلة للجمعية العامة لتناول المسألة والتصويت عليها عندما يقفل الفيتو مجلس الأمن أمام اتخاذ قرار.

وتُعدّ الجلسة الطارئة هذه بناء على طلب تسعة أعضاء من مجلس الأمن أو غالبية الجمعية العامة. وعقدت هذه الجلسات الطارئة نحو 12 مرة (نصفها يتعلق بالوضع في الشرق الأوسط) حتى الآن، آخرها هذا الأسبوع، ومن المتوقع أن تصوّت على مشروع قرار تتقدم به المجموعة العربية. وبالطبع، فإن هذا القرار سوف تتم الموافقة عليه؛ لأن الجمعية العامة فيها أغلبية تؤيد الموقف العربي، ولكن قرارات الجمعية العامة غير ملزمة مثل قرارات مجلس الأمن، وخصوصاً إذا صوّت المجلس على قرار ووضعه تحت الفصل السابع، وهذا غير مطروح في موضوع الحرب بين «حماس» وإسرائيل أصلاً، حيث يصبح بالإمكان فرض تطبيق هذا قرار.

المبادرة الثنائية ولدت السنة الماضية بعدما استخدمت روسيا الفيتو؛ لمنع مرور قرار ضد الحرب في أوكرانيا، وهذا القرار الجديد الذي صوتت الجمعية العامة عليه بالإجماع في 26 أبريل (نيسان) 2022، يشير إلى مدى التأييد في الجمعية لإيجاد حل لمشكلة الفيتو وشلل مجلس الأمن من قبل الدول الكبرى. وحسب هذا القرار، على الدولة التي تُستخدم الفيتو أن تحضر جلسة للجمعية العامة وتشرح فيها

لقد كان الفيتو دائماً ومنذ بداية الأمم المتحدة ومجلس الأمن عقبة في طريق قيام المجلس بعمله وهو يستخدم من جميع الأعضاء الدائمين، وإن بونيرة مختلفة. فالاتحاد السوفياتي استخدم الفيتو كثيراً في المرحلة الأولى من حياة المجلس وخلال الحرب الباردة؛ لأن الولايات المتحدة كانت تتمتع بقوة كبيرة في المجلس فتتحول قاعة المجلس إلى حليلة صراع بين الطرفين لوقف مشاريع كل طرف من الطرف الآخر. فروسيا استخدمت الفيتو 152 مرة حتى أوائل هذه السنة، بينما استخدمت واشنطن الفيتو 88 مرة معظمها يتعلق بإسرائيل ومنطقة الشرق الأوسط. أما الصين فلم تستخدم الفيتو كثيراً في السابق، ولكنها الآن تستخدمه أكثر. فالصين استخدمت الفيتو 19 مرة فقط حتى اليوم منها 16 مرة منذ 1997 فقط.

العضوان الدائم الأخران، فرنسا وبريطانيا، لم يستخدموا الفيتو منذ 1989. إن الإحباط الذي ولّده استخدام الفيتو دفع بالمجموعة العربية ممثلة بالأردن، رئيس المجموعة لهذا الشهر ورئيس منظمة التعاون الإسلامي، لطلب فتح دورة استثنائية للجمعية العامة بشكل عاجل؛ لبحث الوضع «الخطير، خصوصاً الحصار والعدوان العسكري من قبل إسرائيل، القوة المحتلة، ضد المدنيين الفلسطينيين في غزة».

والواقع أن رئيس الجمعية العامة السفير دينيس فرنسيس استجاب لهذه الرسالة وطلب آخر من مجموعة دول بينها روسيا وماليزيا وإندونيسيا، ودعا إلى عقد جلسة، أمس الخميس. إن هذه الجلسة الطارئة الخاصة للجمعية العامة هي إحدى وستين نجح أعضاء الجمعية العامة في التوصل إليهما للتغلب على إقفال مجلس الأمن من

يبود مجلس الأمن الدولي مشلولاً خلال واحدة من أخطر اللحظات على السلم والأمن الدوليين في الشرق الأوسط منذ فترة طويلة. فمشروع القرار الذي تقدمت به الولايات المتحدة للتصويت ضد ليس فيتو واحد، وإنما اثنين من روسيا والصين. وكان مشروع قرار تقدمت به روسيا قد فشل في الحصول على الأصوات المطلوبة أيضاً للتصويت. يأتي الفيتو المزدوج بعدما كانت الولايات المتحدة استخدمت منذ أيام حق النقض «الفيتو»، أيضاً ضد مشروع قرار تقدمت به البرازيل ودعا إلى وقف إطلاق نار إنساني. هذا يعني أن المسألة اليومية للمدنيين من قصف ودمار مستمرة في غزة في ظل الحرب الطاحنة بين إسرائيل و«حماس».

مجلس الأمن مقفل أيضاً من قبل روسيا التي استخدمت الفيتو لمنع صدور أي قرار حول الحرب في أوكرانيا السنة الماضية. فمجلس الأمن الذي أناط به ميثاق الأمم المتحدة ومسؤولية الحفاظ على السلم والسلام الدوليين يتوقف عن مهمته هذه عندما يتعلق الأمر بقضية تخص أي من الدول الخمس الكبار الذين يتمتعون بحق النقض أو الفيتو للدفاع عن مصالحهم أو مصلحة حليف لهم.

والواقع أن المجلس مقفل في قضايا الشرق الأوسط منذ مدة، ولم يتمكن من إصدار أي قرار يتعلق بالمنطقة منذ 2016.

وكان التوتر والإحباط ياديين على الجميع خلال جلسات المجلس هذا الأسبوع؛ لأن الأمم المتحدة التي تأسست من أجل تجنب الهاوية التي ينظر الجميع فيها اليوم، تقف عاجزة عن وقف الأطلاق إلى المجهول. ويرى البعض أن ما يجري يهدد المعمل المتعد الأطراف والأمن والسلم الدوليين بشكل غير مسوق، كما يضعف المنظمة الدولية في أحر الظروف والحاجة الماسة لها.

آمال مدلي

مجلس الأمن مقفل في قضايا الشرق الأوسط منذ مدة، ولم يتمكن من إصدار أي قرار يتعلق بالمنطقة منذ 2016

وكيل التوزيع	وكيل الاشتراكات
<p>شركة التوزيع العربية للشرق الأوسط Saudi Distribution Co.</p> <p>المركز الرئيسي: ص.ب: 62116 الرياض 11585</p> <p>هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774</p> <p>بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com موقع الكتروني: saudi-distribution.com وكيل التوزيع في الإمارات: شركة الامارات للطباعة والنشر</p>	<p>الشركة العربية للبريد ARAB MEDIA COMPANY</p> <p>المركز الرئيسي: ص.ب: 22304 الرياض 11495</p> <p>هاتف: +966112128000 فاكس: +966114429555</p> <p>بريد الكتروني: info@arabmediaco.com موقع الكتروني: www.arabmediaco.com هاتف مجاني: 800-2440076</p>

الوكيل الإعلامي	المكاتب
<p>SMC media Saudi Media Company</p> <p>KSA: RIYADH +966 11 271 6909 + 966 920035142</p> <p>KSA: JEDDAH + 966 12657 2323</p> <p>Dubai, UAE: +971 4 4254285</p> <p>بريد الكتروني: sales@smc.me موقع الكتروني: www.smc.me</p>	<p>الرياض Rabat +212 37262616 +212 37260300</p> <p>واشنطن Washington DC +1 2026628825 +1 2026628823</p> <p>بيروت Beirut +9611 549002 +9611 549001</p> <p>عمان Amman +9626 5539409 +9626 5537103</p>

الكويت Kuwait +965 2997799 +965 2997800	الرياض Riyadh +9661 12128000 +9661 14401440
دبي Dubai +9714 3916500 +9714 3918353	جدة Jeddah +9661 26511333 +9661 26576159
القاهرة Cairo +202 37492996 +202 37492884	المدينة المنورة Medina +9664 8340271 +9664 8396618
الخرطوم Khartoum +2491 83778301 +2491 83785987	الدمام Dammam +96613 8353838 +96613 8354918

المقر الرئيسي
<p>10th Floor Building7 Chiswick Business Park 566 Chiswick High Road London W4 5YG United Kingdom</p> <p>Tel: +4420 78318181 Fax: +4420 78312310</p> <p>www.aawsat.com editorial@aawsat.com</p>

صحيفة العرب الأولى تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الوجيهة اليها وتعلمهم بانها ودهما المسؤولة عن تغذية تكاليف الرحلة كاملة لجزيرتها وكتابها ومصورها. راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحافي بالمعلومات الرئية لتلبية مهمته بأمانة وموضوعية.



srmq
Saudi Research & Media Group

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الرئيس التنفيذي

جمانا راشد الراشد

CEO

Jomana Rashid Alrashed

التنريف الأوسط

صحيفة العرب الأولى

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظا

رئيس التحرير

غسان شربل

مساعدو رئيس

التحرير

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

سعود الريس

الحرب على غزة والرأي العام العربي

حضرت مع زملاء عرب معرض فرنتفورت الدولي للكتاب. وهو أحد أهم وأرقى المعارض للنشأين العالميين وللجامعات الغربية. وهو مناسبة للاستماع إلى كبار المثقفين في العالم في جديد العلوم الإنسانية والفلسفة والآداب ودراسات الأديان والاتجاهات السياسية الكبرى. وما كانت الجهات العربية الحاضرة كثيرة بسبب أحداث غزة والموقف الألماني السياسي الشديد الانحياز لإسرائيل. بما في ذلك رئيس معرض الكتاب نفسه الذي اعتبر هجوم «حماس» عدواناً على الإنسانية وجريمة كراهية ضد اليهود. وكانت الهيئة الثقافية بالمعرض قد قررت منح جائزة الكتاب للسلام لكاتبة أميركية من أصل فلسطيني اسمها عدنية شيلي، فارتأت القرار السياسي (والثقافي) تأجيل الجائزة أو إلغائها (؟) لأن الكاتبة من أصل فلسطيني؛ وأندم على ذلك. فقد شاركت في محاضرات، واستمعت إلى عشرات المحادثات من جانب مثقفين وأدباء معروفين تعرضوا جميعاً لحدث غزة.

في اليومين الأولين بدت الأجواء هادئة لحضور زملاء متخصصين في الآداب العربية أو دراسات الشرق الأوسط. بيد أن زميلاً ألمانياً نصحتني بشراء الصحف والمجلات الألمانية لهذا الأسبوع، وقد وجدتها هاجمة بالفعل. لفتني مقال طويل في «درشبيغل» يشبه فيه صاحبه هجوم «حماس» على مستوطنات غلاف غزة، بهجوم أيلول الأسود (الفلسطيني) عام 1972 على الفريق الرياضي

الإسرائيلي وقتل أحد عشر لاعباً خلال الأولمبياد بميونخ؛ بينما ذهب آخرون في الصحف إلى أن على ألمانيا واجباً تجاه اليهود لا يجوز إنكاره. وما تعجبت لذكر اليهود وليس إسرائيل، فقد اعتدنا على ذلك من خطابات بايدن وبلينكن. إنما عشية اليوم الثاني تحدث في الحرب الكاتب والفيلسوف جيجاك وتعرض لأمرين: عدم جواز تشبيه هجوم «حماس» بالهجوم الروسي على أوكرانيا- ولماذا التركيز على اليهود واليهودية ومعاداة السامية، وليس على الصراع مع الدولة الإسرائيلية التي تحتل فلسطين؛ بالطبع يحدث ذلك لإثارة التعاطف والتذكير بالهولوكوست، لكن يحدث ذلك أيضاً لهضم حقوق الفلسطينيين. جيجاك ضد أيديولوجيا «حماس» بل وهو ضد هجومها على المدنيين، لكنه عاد فقال: الجريمة جريمة، لكن لا يجوز المقارنة بين جرائم الدولة الإسرائيلية المستمرة منذ عقود، وانتحاريات ميليشيا «حماس»؛ كان الجمهور ومعظمه من الألمان الشباب هادئاً فلما قال الرجل ما قاله قام الجميع تقريباً صارخين مستكبرين وغادروا القاعة التي كانت مكتظة.

في الأيام التالية سمعت وحضرت نقاشات كثيرة حتى من دون سياق. فخلال ندوة عن ترجمات الروايات العربية إلى اللغات الأوروبية، تحدث المترجم عن روايات غسان كنفاني القديمة التي ترجمها قبل أربعين عاماً عن بدايات المقاومة وقال إنه بسبب الاختلاط في سبعينات القرن الماضي بين هذا الأدب وأعمال خطف الطائرات، بدأ الكفاح الفلسطيني وقتها أيضاً إرهابياً؛ أما اليوم فصار العيب عابان كما يقال: عيب عدم جواز التعرض لإسرائيل مهما فعلت



رضوان السيد

بسبب عقْد الماضي الغربي مع اليهود، والأوروبيون والأميركيون هم الذين دشفوه إلى فلسطين وعليهم مسؤولية حمايتهم إلى الأبد. والعبء الآخر أن الهاجمين إسلاميون يذكرون بـ«القاعدة» و«داعش». ولأن الحاضرين ما كان معظمهم من الألمان، فقد اقتصر الرد على المشاركة الفرنسية في الندوة وهي تدعم ترجمة الروايات العربية الفلسطينية من عشرين عاماً، لكنها يهودية وتشعر بالصدمة التي شعر بها الجمهور اليهودي وبخاصة النساء في إسرائيل وفي سائر بقاع الأرض نتيجة ما تعرضت له النساء في مستوطنات غلاف غزة.

قال لي روائي عربي كان جالساً بجاني: أنت تظن الرد الصحيح إجابة السيدة أن الفلسطينيين عندهم أيضاً نساء وأطفال ويُقتلون الآن بغارات الطائرات على غزة كما قتلن وقتلوا طوال خمسة وسبعين عاماً. لكن هذا ليس الرد الملائم أو المقنع، فهؤلاء القتل غير أولئك وسيظلون كذلك مهما صار!

بعد الاستماع الكثير والنقاش الكثير استطيع القول إن المثقفين الأوروبيين والأميركيين يستطيعون الفهم والتمييز والانتقاد، لكن الرأي العام في معظمه

تختلط لديه مشاعر التضامن مع الإسرائيليين بمشاعر الكراهية للإسلام. فقد كان أحد المتحدثين يستشهد على سلمية الإسلام بالآية القرآنية: «يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة» ويترجمها بإنجليزية جميلة، فصاح به شاب ألماني: ألا يعرف الحماسيون القرآن وسلميته فيتبعوه ويكفوا عن قتل الناس؟! وقبلهم «القاعدة» و«داعش» والجهاد... توقف يا رجل عن نشر هذه الأوهام، فهؤلاء جميعاً قتلوا ويقتلون باسم الإسلام والقرآن!

وإذا صخّ التعبير هناك عيباً ثالثاً ذكره لي عرضاً ستيفان فاينبر صاحب كتاب: «ما وراء الغرب» (الذي ترجم حديثاً إلى العربية): طوال مائة عام (منذ وعد بلفور 1917) يدعم الأميركيون والأوروبيون التفوق الإسرائيلي بشتى الوسائل ويشعرون بالراحة عندما ينتصر الإسرائيليون في كل الحروب، لكن أخيراً ضدم الجميع بالهشاشة التي بدا عليها الإسرائيليون عسكرياً ومدنيين، هذا الخوف الهائل من «حماس» ومن «حزب الله» ومن سائر المقاتلين نحن نزع أنه لا يمرر له، لكن الرأي العام الإسرائيلي خائف بالفعل من الزوال وهو خوف يشعر الأوروبيون والأميركيون مثله تجاه الإسلام؛ نعم المشكلة معقدة، وليست في أوروبا وأميركا قيادات ذات كفاية لعقلة مشاعر الخوف والتوجس!

لماذا يشعر المثقفون الأوروبيون والأميركيون بالحاجة إلى القادة الكبار في هذه القضية بالذات؟ لأنهم مقتنعون - كما قال لنا نائب ألماني بالبرلمان الاتحادي من حزب الخضر - بأنه لا حل لتعقيدات مشكلات العلاقة بروسيا والعلاقة بإسرائيل والفلسطينيين والعلاقة باليمن إلا السلام الدائم على

طريقة الفيلسوف الألماني كانط. هو سلام القوة الناعمة الذي تحدث عنه جوزف ناي في تسعينات القرن الماضي، وكان يقصد بذلك الولايات المتحدة. المطلوب ظهور قيادات تحظى بثقة الجمهور، وتستطيع إقناع الإسرائيليين بفائدة السلام لهم ولجيرانهم.

النائب الألماني نفسه (لا يريد أن يُذكر اسمه) يتطلع في ذلك من جديد إلى العرب الذين يحتاج إليهم العالم. ويحتاج إليهم الفلسطينيون أكثر من أي وقت مضى. في هذه الأيام، وفي الوقت الذي يذهب فيه ماكرون إلى إسرائيل، تذهب وزيرة خارجية ألمانيا إلى المملكة العربية السعودية. هناك إحساس قوي بالضعف الأوروبي وعدم القدرة على المبادرة. وهذا ما عناء بوريل مسؤول العلاقات الخارجية بالاتحاد الأوروبي عندما تحدث عن «السلطة الأخلاقية». فالواحد منا لا يستطيع أن يتحيز ويرتكب حماقات، ويراعي إنسانية اليهود، ولا يراعي إنسانية العرب والمسلمين. أنت تفقد صدقتك عندما تتبع سياسة الأرض المحروقة أو تسير بازواجية المعايير.

والطريف أن المفكرين العرب كانوا قد اتهموا الأمم المتحدة ومؤسساتها وأخر الأربعينات بهذا الأمر لأنهم لم ينصفوا الفلسطينيين؛ الرأي العام الغربي الذي تصنعه وسائل الاتصال والأحزاب السياسية وأخلاقيات الحرب الباردة وما بعدها ومخاوف العنف المستطير الآتي من الشرق العربي والإسلامي، والهجرة الآتية من الشرق ذاته، وهذا الغرب لا يقبل عنفاً ضد اليهود، وينبغي باسم الأخلاق التي يحرس عليها البابا فرنسيس وبوريل إقناعه أن السلام للجميع هو الذي ينقذ العالم من عنف الظلم والانظام.

في خطتهم لخداع الإسرائيليين. وتضمنت حيلة «حماس» عناصر أخرى، منها مقترحها مضاعفة تصاريح العمل داخل إسرائيل لسكان غزة. وقبل الهجوم الأخير، استخدم نحو 25000 من سكان غزة مثل هذه التصاريح. وفي الوقت نفسه، قصرت إسرائيل فترة التأخير في تحويل الرسوم الجمركية إلى «حماس» التي يجري تحصيلها من البضائع التي تدخل القطاع.

وتشير تقارير، تعذر تأكيدها بشكل مستقل، إلى أن «حماس» وفرت عبر شبكة معقدة من المخبرين، معلومات استخباراتية قيمة لإسرائيل عن «الجهاد الإسلامي» وجماعات ناشئة بالصفة الغربية؛ ما يعزز الرواية القائلة بأن «حماس» كانت تحاول بناء شخصية جديدة باعتبارها دولة ناشئة، وليست جماعة حرب عصابات.

ولتعزيب الرواية القائلة بأن «حماس» كانت تتطلع إلى فترة طويلة من الهدوء، نقل كبار قادتها عائلاتهم إلى قطر، حيث تعيش شخصيات مثل خالد مشعل، الذي لا يزال يعد أيقونة في نظر الكثير من سكان غزة، وكذلك هيئة منذ سنوات.

إضافة إلى ذلك، استفاد الذين خططوا للخدعة من عامل آخر. ربما أصبحت مسألة تحريض الجماعات الدينية ضد المعارضين العلمانيين جزءاً من الذاكرة الجماعية للاستخبارات الإسرائيلية.

وقد استُخدمت هذه الحيلة في لبنان مع ظهور جماعات شيعية مسلحة للتصدي لوجود منظمة

«حماس» والخدعة التي قد تكون الأخيرة



أمير طاهري

خلال تسريب معلومات إلى مخبرين إسرائيليين حول وجود «فلسفة خاصة» لدى «حركة الجهاد الإسلامي» لتحرير فلسطين، لمهاجمة إسرائيل بدعم إيراني. ويذكر أن الحركة آخر الجماعات الفلسطينية المسلحة غير التابعة لـ«الإخوان المسلمين» ضد الرئيس السوري بشار الأسد المدعوم من الجمهورية الإسلامية في إيران. عام 2015، خاضت «حماس» و«فيلق القدس» حرباً استمرت تسعة أشهر بالقرب من دمشق.

أغلقت هذه الصفحة عام 2019، عندما أرسلت «حماس» وفداً رفيع المستوى إلى طهران. إلا أنه حتى في ذلك الوقت، لم تكن طهران تثق بـ«حماس» تماماً - حقيقة استغلها قادة الجماعة الفلسطينية

الخبير المعني بالشؤون الإسرائيلية، الأمر في مقال نشره بمجلة «فالور أكتويل» الأسبوعية. ويرى غارفينكل، أن «حماس» وضعت خطة لدفع الإسرائيليين نحو التركيز على الضفة الغربية ولبنان بكونهما مصدرين لأكثر التهديدات إلحاحاً، بينما عمدت إلى تصوير غزة بكونها هادئة نسبياً. وربما عاوت إيران، من ناحيتها، في الترويج لهذا الأمر عبر سبل عدة.

خلال مناسبات عدة، دعا علي خامنئي علانية إلى «الحاجة إلى إعادة تنشيط المقاومة» في الضفة الغربية. وفي مناسبتين، صادرت الشرطة الأردنية شحنات أسلحة وأموالاً مرسله من إيران عبر العراق. وبعد ذلك، نجحت سلسلة من الاشتباكات في جين، في إقناع الإسرائيليين بأن «جبهة جديدة» تتشكل في الضفة الغربية.

على الجبهة الشمالية، نقلت إيران بعض وحدات جماعة «حزب الله» من سوريا إلى لبنان، خطوة زعمت صحيفة «كيهان» اليومية أنها تهدف إلى مواجهة تهديدات تنظيم «داعش». وللمرة الأولى منذ اتفاق وقف إطلاق النار عام 2006، ظهر ضباط عاملون في «الحرس الثوري» بجنوب لبنان، وكان السبب الظاهري لذلك تنظيم زيارات ودية.

وسعيًا للتظاهر بأن شيئاً ما يجري تحضيره في لبنان، زار الجنرال إسماعيل قاتي، قائد «فيلق القدس»، بيروت مرتين لعقد ما وصفته وسائل إعلام إيرانية بـ«المشاورة» مع قيادات «حزب الله».

بجانب ما سبق، دبرّت «حماس» خدعة أخرى من

ربما يكون لا يزال من المبكر للغاية بناء صورة كاملة للأسباب التي أدت إلى الهجوم الأخير الذي شنته جماعة «حماس» ضد القرى الإسرائيلية القريبة من غزة. ومع ذلك، يبقى هناك أمر واحد مؤكد: لقد وقع الهجوم في توقيت ومكان لم تتوقعهما حكومة رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو.

لكن، لماذا؟ واحدة من الإجابات التي اعتمدها فريق نتانياهو «قتل وكالات الاستخبارات». ورغم ذلك، فإن هذا الجواب، حتى وإن كان يحوي ذرة من الحقيقة، لا يمكن أن يحوّل الأنظار بعيداً عن فشل أكبر: عجز القادة الإسرائيليين عن تحليل المعلومات الاستخباراتية المتاحة لديهم بشكل صحيح، وبعد قبولهم ما يبدو أنه خدعة من جانب «حماس»، ظلوا عاجزين عن تحليل السيناريو الأسود.

ويبدو الآن أن «حماس» ربما دبرّت بعناية خطة لتخدير الإسرائيليين، في ما يتعلق بالتهديد القادم من غزة.

في هذا الصدد، قال اللواء يحيى صفوي، الذي يحمل لقباً رفيعاً هو «مستشار عسكري بارز» لـ«المرشد الأعلى» علي خامنئي في طهران: إن «حماس» خططت للهجوم على مدى عامين، وسعت لتشثيت الانتباه الإسرائيلي بعيداً عن غزة، وجعل من الممكن شن هجوم مفاجئ. إلا أنه لم يذكر ما إذا كان الإيرانيون متورطين في هذا التخطيط، لكنه ألمح بأنهم كانوا على علم بالمؤامرة. وقال: «العنصر الأهم كان المفاجأة».

من جهته، تناول الكاتب الفرنسي ميشال غارفينكل،

مؤشر	النفط (برنت)	الذهب	بتكوين	البن	القمح	الحديد الخام
أمس	\$88.41	\$1980.40	\$34310	\$162.90	\$572.75	\$118.48
السابق	\$90.13	\$1984.10	\$34310	\$162.30	\$568.50	\$118.19

مشاركون في «المبادرة» أكدوا ازدهار منطقة الشرق الأوسط وقدرتها على قيادة التغيير

«مستقبل الاستثمار» تدعو لمعالجة تحديات العالم بـ«الذكاء الاصطناعي»

أكدت صوفيا في إجابتها أنها عملت على مساعدة الكثيرين في مختلف القضايا والتحديات العالمية، مع التركيز على تعزيز السياسات الصحية باستخدام التكنولوجيا. وأكدت «صوفيا» أن الابتكار دائما يأتي مع المخاطر، مشيرة إلى أهمية أن التكنولوجيا تستاعد بشكل كبير في توفير الفرص الاقتصادية. بينما تطرقت الروبوت البشرية الثانية «منى» إلى أن العالم يعيش وضعاً صعباً ومعقداً خلال الفترة الحالية مع وجود ارتفاع تكلفة المعيشة، وقالت إن دولا يوجد بها الكثير من الشباب كالسعودية، تحتاج إلى الاستثمار في الوظائف الجديدة، وإن التعليم هو مفتاح ذلك، في وقت يحث العالم للتواصل كشعب واحد، مشيرة إلى أن العالم اليوم منقسم، ولكن شريحة الشباب يسعون للتواصل وأن يكونوا مع بعضهم.



ريشارد أتياس الرئيس التنفيذي لمؤسسة «مبادرة مستقبل الاستثمار» يخاطب رويوتات خلال إحدى جلسات المؤتمر (الشرق الأوسط)

للتسخير الإمكانيات الكاملة للذكاء الاصطناعي في مواجهة التحديات الاقتصادية العالمية. وكانت أعمال الدورة السابعة لـ«مبادرة مستقبل الاستثمار» التي نظمت تحت عنوان «الحوصلة الجديدة»، اختتمت في العاصمة قطاعات الاقتصاد العالمي، مشيرة إلى أنه يقدم حلولاً وأدوات لمواجهة التحديات الاقتصادية، خاصة في ظل إمكانيات تعزيز الإنتاجية، وتمكين اتخاذ القرارات القائمة على البيانات لتعزيز النمو الاقتصادي.

الأزدهار

وأكد المشاركون في المبادرة التي اختتمت أعمالها في العاصمة السعودية الرياض يوم الخميس، أن الاقتصاد العالمي يواجه عدداً كبيراً من التحديات، بما في ذلك ركود الإنتاجية، واتساع فجوة التفاوت، والشكوك الناجمة عن عوامل مثل تغير المناخ والأوبئة، في الوقت الذي يبرز الذكاء الاصطناعي أداة قوية لمعالجة هذه القضايا.

تسخير الإمكانيات

ودعا المتحدثون إلى ضرورة تبنى الحكومات والمنظمات الاستثمار في التعليم والتدريب في مجال الذكاء الاصطناعي لضمان إعداد القوى العاملة للمشهد الوظيفي المتغير، بالإضافة إلى تطوير الأطر التنظيمية لمعالجة المخاوف الأخلاقية وضمان الاستخدام المسؤول للذكاء الاصطناعي، وتشجيع التعاون الدولي

المبادرة المقبلة

وكشف الرئيس التنفيذي مؤسسة مبادرة مستقبل الاستثمار في ختام أعمال المبادرة أن النسخة القادمة من مبادرة مستقبل الاستثمار ستعقد في هونغ كونغ في ديسمبر (كانون الأول) المقبل. وقال: «نطمح للتركيز على الكثير من الموضوعات التي تخص البشرية، كما أننا سنوجد تخصصات جديدة، وسنعلن عن توجهاتنا المستقبلية وستكون الأجنحة متاحة للجميع وتتضمن الكثير من الإغلاقات».

يعطي صورة انهما مكملا لبعض. الخبيرات المتراكمة للشركة مع البيانات التي يوفرها الذكاء الاصطناعي، ما ساهم في رفع الإنتاجية والقدرة على مواجهة التحديات التي تواجههم في المشاريع المختلفة التي يعملون عليها. وقال خلال جلسة «التوليف هو الاقتصاد»، إن الذكاء الاصطناعي سيأتي في صورة مكمل لعمل البشر، لافتاً إلى أن الشركة عملت على ترقية موظفيها للتعامل مع مخرجات الذكاء الاصطناعي، ما

لا يستهان به، وجد وصفه. وقال هونغ نامكونغ الرئيس والمدير التنفيذي لشركة «سامسونغ إنجيريغ» الكورية إن هناك نقاط قوة متناغمة بين الذكاء الاصطناعي والتخويف مع البشر في الحكم، ما يشكل شراكة قوية، مشيراً إلى أن الشركة عملت على تنفيذ تجربة عبر مزيج من

قوة متناغمة. وقال هونغ نامكونغ الرئيس والمدير التنفيذي لشركة «سامسونغ إنجيريغ» الكورية إن هناك نقاط قوة متناغمة بين الذكاء الاصطناعي والتخويف مع البشر في الحكم، ما يشكل شراكة قوية، مشيراً إلى أن الشركة عملت على تنفيذ تجربة عبر مزيج من

الذكاء الاصطناعي أداة فعالة لمعالجة التحديات

قوة متناغمة. وقال هونغ نامكونغ الرئيس والمدير التنفيذي لشركة «سامسونغ إنجيريغ» الكورية إن هناك نقاط قوة متناغمة بين الذكاء الاصطناعي والتخويف مع البشر في الحكم، ما يشكل شراكة قوية، مشيراً إلى أن الشركة عملت على تنفيذ تجربة عبر مزيج من

الرئيس التنفيذي لبورصة هونغ كونغ لـ«الشرق الأوسط»: فرص كبيرة في السوق السعودية

يساعد برنامج «توصيل الأسهم» الذي يربط بشكل أساسي البورصات المحلية ولاسغهاي وهونغ كونغ، بحيث يمكن للمستثمرين من كلا الجانبين الاستثمار بشكل سلس في كلتا السوقين. وفي هذا السياق، أوضح «أن السعودية لديها الكثير من الشركات المهيمة، وخاصة في قطاع الطاقة وهي تمثل فرصاً استثمارية كبيرة للمستثمرين من الصين وآسيا، إضافة إلى أن المملكة تستثمر بشكل كبير في صندوق الثروة السيادية الخاص بها (صندوق الاستثمارات العامة) لتنويع اقتصادها وهناك الكثير من الشركات الجذابة في آسيا والتي يمكن الوصول إليها عبر هونغ كونغ، لذا فإن الأمر يتعلق بالمساعدة في تنمية كل من بكين والرياح في الوقت نفسه».

قال الرئيس التنفيذي لبورصة هونغ كونغ (HKEX) نيكولاس أجوزين لـ«الشرق الأوسط» إن السعودية تمر بمرحلة نمو شاملة أتاحت العديد من الفرص الاستثمارية، مما جعل بلاده تتجه نحوها لمحاولة استكشاف هذه الفرص وربط اقتصاداتنا ببعض، بالإضافة إلى مساعدة الشركات على التطور والنمو، خصوصاً أن الرياض تعد سوقاً مهمة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وما زالت الصين أهم شريك للمملكة في التجارة السلعية، حيث بلغت قيمة الصادرات إليها 13,7 مليار ريال (3,6 مليار دولار)، أي ما نسبته 15,5 في المائة من إجمالي الصادرات في شهر يونيو (حزيران) الفائت، في حين يشهد البلدان تحركات متسارعة لتوسيع العلاقات الاقتصادية والاستثمارية.

وأشار أجوزين إلى أن للشركات الآسيوية فرصة كبيرة للدخول في السوق السعودية حيث تحاول هونغ كونغ الربط بين الأسواق العالمية كونها السوق الأكثر ارتباطاً مع العالم في الصين، كما

وبحسب أجوزين، السعودية وهونغ كونغ، اطلقنا سوقاً لتجارة الكربون، مبيناً أن السوقين ستكون لهما صلة في التأكد من أنه يمكننا جعل السيارات المشتركة في كلتا السوقين تقوم بهذا التحول إلى الحياض الصفرية لانبعثات الكربون.

إنزيريلو لـ«الشرق الأوسط»: مستثمرون دوليون مستعدون للاستثمار في «بوابة الدرعية»



الرئيس التنفيذي لهيئة تطوير بوابة الدرعية، جيري إنزيريلو (الشرق الأوسط)

«الاستثمارات السعودي» و«بيريلي» لتأسيس مصنع متطور للإطارات في المملكة

في المشروع ما يقارب 2 مليار ريال، وسيكون للمشروع تأثير محاييد على أهداف شركة «بيريلي» لتقليص المديونية حتى عام 2025. وتمثل الاتفاقية خطوة جديدة نحو تحقيق هدف جعل السعودية مركزاً عالمياً لتصنيع السيارات بحلول 2030. كما يظهر أثر الصندوق في قيام قطاع السيارات على مستوى عالمي في المملكة، من خلال قيادة التحول على مستوى القطاع وتعزيز القدرات المحلية في مجالي التصنيع والبنية التحتية، والإسهام في زيادة قوة سلاسل الإمداد محلياً، ومن أبرز الاستثمارات في هذا المجال، إعلان الصندوق وشركة هيونداي موتور مؤخراً توقيع اتفاقية مشروع مشترك بهدف إنشاء مصنع عالمي الإنتاج لتصنيع السيارات في المملكة باستثمارات تتجاوز 1,8 مليار ريال سعودي. كما أعلن الصندوق، مؤخراً، إطلاق الشركة الوطنية للاستثمار في قطاع السيارات

وتوسعت هذه العلاقات بشكل مطرد على مر السنين، حيث تشهد المملكة حالياً نمواً مطرداً في عدد المجالات التي يتم التعاون فيها، والتي تغطي مجموعة متنوعة من القطاعات، بدءاً من أحدث التقنيات وتطبيقاتها في نظام الرعاية الصحية والزراعة والفضاء، على سبيل المثال لا الحصر، وصولاً إلى التعاون في مجال التراث الثقافي والحفاظ على الأثر.

وأعاد كاتونني التأكيد على أن التعاون بين إيطاليا والمملكة يشهد تطوراً استراتيجياً وديناميكياً، وقد ظهر ذلك بوضوح خلال منتدى الاستثمار الثنائي الذي عُقد في ميلانو في سبتمبر (أيلول) الماضي، والذي سُلط الضوء على الإمكانيات الكبيرة لتعزيز التعاون بين البلدين في مجموعة متنوعة من المجالات، بما في ذلك الطاقة الخضراء والذكاء الاصطناعي والتكنولوجيا، حيث حضر المنتدى أكثر من 1000 شركة.

توسعت هذه العلاقات بشكل مطرد على مر السنين، حيث تشهد المملكة حالياً نمواً مطرداً في عدد المجالات التي يتم التعاون فيها، والتي تغطي مجموعة متنوعة من القطاعات، بدءاً من أحدث التقنيات وتطبيقاتها في نظام الرعاية الصحية والزراعة والفضاء، على سبيل المثال لا الحصر، وصولاً إلى التعاون في مجال التراث الثقافي والحفاظ على الأثر.

التعاون الاستراتيجي السعودي. الإيطالي ينمو في ظل «رؤية 2030»

في مناقشات المؤتمر، الذي شاركت فيه مستويات عالية وعدد من الرؤساء التنفيذيين لكبرى الشركات الإيطالية. وقد وفر المؤتمر فرصة للشركات الإيطالية لعقد مباحثات مع نظيراتها من المجموعات الاستثمارية والشركات الناشئة في الرياض.

وبحسب كاتونني، فإن مشاركة إيطاليا بمستويات رفيعة في المؤتمر، ساهمت في إثراء المناقشات حول المشروعات الاستثمارية المحورية طويلة الأجل والاتجاهات العالمية التي تشكل اقتصادات المستقبل، واتاحت الفرصة لتعزيز التعاون بين روما والرياض في الكثير من المجالات ذات الاعتمادية العالية على التكنولوجيا، والتي حددتها «رؤية 2030» وتنفذها الحكومة السعودية بنجاح مدهل.

وعن مجالات التعاون السعودي-الإيطالي، أكد كاتونني أن العلاقات بين البلدين تعود إلى ثلاثينات القرن الماضي، وقد

في ختام أعمال مؤتمر «مبادرة مستقبل الاستثمار» في الرياض، شدد السفير الإيطالي لدى السعودية، روبرتو كاتونني، على أن المؤتمر رسم خريطة طريق جديدة للتعاون بين روما والرياض، وعزز من فرص التعاون الاستراتيجي والديناميكي بين البلدين، حيث تستثمر إيطاليا أكثر من 70 شركة إيطالية في السوق السعودية، لا سيما في قطاعات الطاقة الخضراء والذكاء الاصطناعي والتكنولوجيا. وفي حديث لـ«الشرق الأوسط»، أكد كاتونني، أن «مؤتمر مبادرة الاستثمار» أصبح منصة عالمية رائدة لاستكشاف الاتجاهات والفرص والتحديات الجديدة والصناعات الناشئة التي تشكل الاقتصاد العالمي وبيئة الاستثمار على مدى العقود المقبلة، مشيراً إلى أن إيطاليا أثبتت حضورها

في ختام أعمال مؤتمر «مبادرة مستقبل الاستثمار» في الرياض، شدد السفير الإيطالي لدى السعودية، روبرتو كاتونني، على أن المؤتمر رسم خريطة طريق جديدة للتعاون بين روما والرياض، وعزز من فرص التعاون الاستراتيجي والديناميكي بين البلدين، حيث تستثمر إيطاليا أكثر من 70 شركة إيطالية في السوق السعودية، لا سيما في قطاعات الطاقة الخضراء والذكاء الاصطناعي والتكنولوجيا. وفي حديث لـ«الشرق الأوسط»، أكد كاتونني، أن «مؤتمر مبادرة الاستثمار» أصبح منصة عالمية رائدة لاستكشاف الاتجاهات والفرص والتحديات الجديدة والصناعات الناشئة التي تشكل الاقتصاد العالمي وبيئة الاستثمار على مدى العقود المقبلة، مشيراً إلى أن إيطاليا أثبتت حضورها

في ختام أعمال مؤتمر «مبادرة مستقبل الاستثمار» في الرياض، شدد السفير الإيطالي لدى السعودية، روبرتو كاتونني، على أن المؤتمر رسم خريطة طريق جديدة للتعاون بين روما والرياض، وعزز من فرص التعاون الاستراتيجي والديناميكي بين البلدين، حيث تستثمر إيطاليا أكثر من 70 شركة إيطالية في السوق السعودية، لا سيما في قطاعات الطاقة الخضراء والذكاء الاصطناعي والتكنولوجيا. وفي حديث لـ«الشرق الأوسط»، أكد كاتونني، أن «مؤتمر مبادرة الاستثمار» أصبح منصة عالمية رائدة لاستكشاف الاتجاهات والفرص والتحديات الجديدة والصناعات الناشئة التي تشكل الاقتصاد العالمي وبيئة الاستثمار على مدى العقود المقبلة، مشيراً إلى أن إيطاليا أثبتت حضورها

الرياض: فتح الرحمن يوسف

«المركزي» يرفع سعر الفائدة للمرة الخامسة إلى 35 %

تركيا توقع مع السعودية مذكرة تفاهم للتعاون المالي

أقرة: سعيد عبدالرازق

أعلن وزير الخزانة والمالية التركي، محمد شيمشك، عن توقيع مذكرة تفاهم مع السعودية للتعاون في المجالات المالية، على هامش منتدى «مبادرة مستقبل الاستثمار»، كما أكد أنه شهد «مباحثات مثمرة» مع المستثمرين في الرياض.

وأضاف شيمشك أنه وقع، خلال لقائه وزير المالية السعودي محمد الجعدان، مذكرة تفاهم للتعاون في المجالات المالية بين البلدين، تشمل التعاون حول إصلاحات في مجالات المالية العامة والضرائب، وتغيير المناخ المرتبط بالسياسات المالية، والشركات بين القطاعين العام والخاص، والسياسات المالية الوطنية، وتعزيز العلاقات الثنائية، وتحسين التنسيق والتعاون الدوليين.

وتابع أنه التقى وزير الاستثمار السعودي خالد الفالح وبحث معه فرص الاستثمار المحتملة بين البلدين.

ووقعت تركيا والسعودية في يوليو (تموز) الماضي، في إطار زيارة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى السعودية، اتفاقيات في مجالات الاستثمار المباشر والصناعات الدفاعية والطاقة والدفاع والاتصالات.

رفع جديد للفائدة

وفي سياق متصل، رفع مصرف تركيا المركزي سعر الفائدة على إعادة الشراء لمدة أسبوع (الربو) المعتمد معياراً أساسياً لأسعار الفائدة بواقع 500 نقطة أساس إلى 35 في المائة بما يتوافق مع توقعات السوق في نهاية العام يصل إلى 68 في المائة وسعر المركزي التركي خلال اجتماع لجنته للسياسة النقدية الخميس، يكون قد رفع سعر الفائدة للمرة الخامسة على التوالي منذ يونيو (حزيران) الماضي، حيث تولت حفيظة غايا إركان رئاسته، ليريد سعر الفائدة بواقع 2650 نقطة أساس من 8,5 في المائة. وأعطى المركزي التركي بذلك مؤشراً على استمرار صناع القرار الاقتصادي



شيمشك والجعدان وقعا مذكرة تفاهم للتعاون المالي في الرياض (من حساب شيمشك في إكس)

على التشديد التدريجي للسياسة النقدية في مسعى لكبح التضخم الذي لا يزال يبدي اتجاهه نحو الصعود.

ضغوط التضخم

وواصل التضخم في تركيا ارتفاعه للشهر الثالث على التوالي في سبتمبر (أيلول) الماضي، ليصل إلى 61,53 في المائة على أساس سنوي.

وأظهر مسح «المشاركين في السوق» لشهر أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، الذي أجراه المصرف المركزي، الأسبوع الماضي، أن التضخم المتوقع في نهاية العام يصل إلى 68 في المائة وسعر

الفائدة إلى 33,68 في المائة ومعدل النمو إلى 4,1 في المائة، فيما هيبت التوقعات لسعر صرف الدولار إلى 30 ليرة للدولار. وتعهد المركزي التركي، في بيان عقد اجتماع لجنة السياسة النقدية برئاسة غايا إركان الخميس، باستمرار عملية التشديد النقدي من أجل خفض التضخم في أقرب وقت ممكن، والسيطرة على التضخم في الربع الثالث من العام،

وزير الخزانة التركي: مباحثات مثمرة جرت في الرياض

ولفت إلى أنه بينما يستمر المسار القوي للطلب المحلي والجمود في أسعار الخدمات، فإن ارتفاع أسعار النفط والتدهور المستمر في توقعات التضخم يولد ضغوطاً تصاعدية إضافية على التضخم. وأضاف أن التضخم كان أعلى من المتوقع في الربع الثالث من العام،

5 في المائة على المدى المتوسط، وسيتم تعزيز التشديد النقدي تدريجياً إلى الحد اللازم حتى يتم تحقيق تحسن كبير في توقعات التضخم.

وتوقع محللو «غولدمان ساكس» و«مورغان ستانلي»، قبل اجتماع لجنة السياسة النقدية للمركزي التركي رفع سعر الفائدة 500 نقطة أساس، على غرار ما فعلت اللجنة في اجتماعها الشهر الماضي.

ورفع المركزي التركي تكاليف الاقتراض، بشدة، منذ فوز الرئيس رجب طيب أردوغان بولاية ثالثة في مايو (أيار) الماضي، ضمن الجهود الرامية إلى إنهاء السياسات غير التقليدية القائمة على خفض الفائدة بضغط من أردوغان، التي استمرت لسنوات وتسببت في نفور المستثمرين الأجانب وسلسلة أزمات لليرة التركية.

جذب الاستثمارات

ودعا صناع السياسة، بمن فيهم وزير الخزانة والمالية محمد شيمشك، المستثمرين إلى التركيز على أسعار الفائدة على الودائع مقارنة بالتضخم المتوقع.

ويبلغ متوسط العائد على الودائع التي تصل مدتها إلى 3 أشهر حالياً إلى نحو 45 في المائة، بينما يتوقع المركزي التركي تحافظ التضخم السنوي إلى 33 في المائة بحلول نهاية 2024.

وتسود توقعات بأن الزيادة الأخيرة للفائدة التي أعلنها المركزي التركي، الخميس، هي الأخيرة هذا العام وفي الربع الأول من العام المقبل. ورأى خبراء أن المركزي التركي سيبقي على سعر الفائدة الرئيسي عند 35 في المائة في الفترة التي تسبق الانتخابات المحلية المقرر إجراؤها في 31 مارس (آذار) المقبل، وسحون صناع السياسات حذرين من تأثير التشديد النقدي على النشاط والتوظيف قبل الانتخابات. وذهب الخبراء إلى أنه بعد الانتخابات سيجتهد المركزي التركي إلى رفع الفائدة إلى 40 في المائة، وأنه لن يكون قادراً على تلبية توقعات خفض التضخم إلى 33 في المائة في نهاية عام 2024 ما لم يتم رفع سعر الفائدة إلى 40 في المائة على الأقل.

وكان للوائح الضريبية تأثير كبير على معدلات التضخم بسبب الضغوط الموجهة نحو التكلفة الناجمة عن زيادة الأجور وأسعار الصرف.

وتابع البيان أن هذه العوامل تشير إلى أن التضخم سيظل قريباً من الحد الأعلى لنطاق توقعات التضخم في نهاية العام، مشدداً على عزمه على تحقيق انخفاض التضخم بما يتماشى مع المسار الوارد في تقرير التوقعات لعام 2024، وهو خفض التضخم إلى 33 في المائة في النصف الثاني من العام المقبل. وعد المركزي التركي أن الاستثمارات الأجنبية المباشرة، وتحسين ظروف التمويل الخارجي، وزيادة المستمرة في الاحتياطيات، ودعم عائدات السياحة للحساب الجاري وزيادة الطلب المحلي والأجنبي على الصادرات التركية ستساهم بقوة في استقرار الأسعار. وتعد بتحديد سعر الفائدة عند المستوى الذي يوفر الظروف النقدية والمالية، التي من شأنها تقليل الاتجاه الرئيسي للتضخم والوصول إلى هدف

الاقتصاد تسارع 4,9 % في الربع الثالث... وتوقعات ببدء التباطؤ

المستهلك الأميركي يتحدى التضخم و«الفيديري» معاً

واشنطن: «الشرق الأوسط»

توسع الاقتصاد الأميركي خلال الفصل الثالث بمعدل قوي بلغ 4,9 بالمائة على أساس سنوي في الفترة من يوليو (تموز) إلى سبتمبر (أيلول)، حيث تحدى الأميركيون التضخم وارتفاع أسعار الفائدة والتوقعات واسعة النطاق بحدوث ركود للاتفاق بوتيرة سريعة.

وقالت وزارة التجارة الأميركية إن الاقتصاد توسع في الربع الثالث بأسرع وتيرة منذ ما يقرب من عامين، وأكثر من ضعف المعدل البالغ 2,1 بالمائة سنوياً في الربع السابق.

وأظهر تقرير يوم الخميس عن الناتج المحلي الإجمالي للبلاد أن المستهلكين قادوا التسارع، وزادوا إنفاقهم على كل شيء، بدءاً من السيارات وحتى وجبات المطاعم. وعلى الرغم من أن التضخم المؤلم في العامين الماضيين قد أدى إلى إضعاف رؤية الكثير من الناس للاقتصاد، فإن الملايين ظلوا على استعداد لإنفاق المال على الإجازات وتذاكر الحفلات الموسيقية والأحداث الرياضية.

ومع ذلك، قد يكون النمو القوي في الربع الأخير بمثابة علامة بلوغ قمة النمو للاقتصاد قبل أن يبدأ التباطؤ المطرد في

الربع الحالي، من أكتوبر (تشرين الأول) إلى ديسمبر (كانون الأول) ويمتد حتى عام 2024.

ومن المتوقع أن تراجع الوتيرة السريعة مع ارتفاع معدلات الاقتراض طويل الأجل، بالإضافة إلى رفع أسعار الفائدة على المدى القصير من قبل بنك الاحتياطي الفيدرالي، والإنفاق على البضود غير العاجلة من قبل الشركات والمستهلكين.

وكشفت أرقام النمو للربع الثالث أن الحكومات الفيدرالية والسلطات المحلية زادت من إنفاقها، كما قامت الشركات ببناء مخزوناتها من البضائع في المستودعات وعلى الرفوف، ما ساعد على دفع النمو.

ويقول الاقتصاديون إن الزيادة في المخزونات، التي شكلت نحو ربع حجم النمو في الفترة من يوليو إلى سبتمبر، من غير المرجح أن تتكرر في الأشهر المقبلة.

وتمكن الاقتصاد من التسارع في الربع الأحد على الرغم من الجهود المضنية التي بذلها بنك الاحتياطي الفيدرالي لإبطاء النمو والتضخم من خلال رفع سعر الفائدة القياسي قصير الأجل إلى نحو 5,4 بالمائة، وهو أعلى مستوى له منذ 22 عاماً.

واعترف كثير من مسؤولي بنك الاحتياطي الفيدرالي في خطاباتهم

الأسبوع الماضي بأن أحدث البيانات الاقتصادية أظهرت ارتفاع النمو بأكبر مما توقعوا. ومع ذلك، أشار معظم صناع

السياسة إلى أنهم من المرجح أن يبقوا على سعر الفائدة الرئيسي، الذي يؤثر على كثير من القروض الاستهلاكية والتجارية، دون تغيير عندما يجتمعون الأسبوع المقبل.

وتساعده مجموعة من العوامل في تعزيز الإنفاق الاستهلاكي، الذي يمثل الجزء الأكبر من النمو الاقتصادي الأميركي. ورغم أن الكثير من الأميركيين ما زالوا يعانون تحت وطأة الضغوط الناجمة عن عامين من التضخم المرتفع، فإن متوسط الأجر بدأ يتجاوز الزيادات في الأسعار ويعمل على تعزيز قدرة الناس على الإنفاق.

وأظهر تقرير الخميس أنه خلال الربع الثالث، انفق المستهلكون ببذخ على السلع والخدمات. وكانت هناك بعض

العوامل التي ساهمت في زيادة الإنفاق، مثل جولات الحفلات الموسيقية الراقصة التي قامت بها تايلور سويفت ويونيسيه. وانفق المعجبون في المتوسط 1400 دولار على تذاكر الطيران وغرف الفنادق وتذاكر الحفلات لمشاهدة عروض سويفت، و1800 دولار في المتوسط على يونيسيه، وفقاً لحسابات سارة وولف، الخبيرة

الاقتصادية الأميركية في «مورغان ستانلي»، بحسب وكالة «أسوشيتد برس».

وارتفعت الأجور والرواتب في الربع من أبريل (نيسان) إلى يونيو (حزيران)، وهي الفترة الأخيرة التي تتوفر عنها بيانات، بنسبة 1,7 بالمائة على أساس سنوي، وفقاً لوزارة العمل. وكانت هذه أسرع زيادة ربع سنوية في ثلاث سنوات. ومع ذلك، من المرجح أن يكبح

المستهلكون إنفاقهم في الأشهر الثلاثة الأخيرة من العام، كما أن تباطؤ سوق الإسكان يضغط على الاقتصاد أيضاً. وفي هذا الشهر، بدأ ما يقرب من 30 مليون شخص في سداد عدة مئات من الدولارات شهرياً في شكل قروض طلابية، ما قد يؤدي إلى إبطاء قدرتهم على الإنفاق. وقد تم تعليق سداد هذه القروض عندما ضرب الوباء قبل ثلاث سنوات.

ويواجه الاقتصاد تحديات أخرى أيضاً، بما في ذلك احتمال إغلاق الحكومة الشهر المقبل وارتفاع أسعار الفائدة طويلة الأجل منذ يوليو. كما يقتر بم متوسط سعر الفائدة على الرهن العقاري لخلافين عاماً من 8 بالمائة، وهو أعلى مستوى منذ 23 عاماً، الأمر الذي يجعل شراء المساكن بعيداً عن متناول كثير من الأميركيين.

ضعف الاقتصاد يجبر

«المركزي» الأوروبي

على كسر سلسلة التشديد

أثينا: «الشرق الأوسط»

حتى نهاية العام المقبل. ويرى البنك المركزي الأوروبي أن برنامج شراء السندات هو خط دفاع أول ضد اضطرابات السوق، على الرغم من مطالبة بعض صناع السياسات بوضع نهاية مبكرة لآخر خطة متعقبة لشراء السندات.

وتشير بيانات مديرى المشتريات، التي أجرتها «ستاندر أند بورز غلوبال»، إلى أن النشاط الاقتصادي انخفض في أكتوبر (تشرين الأول). ويتوقع المحللون المتشائمون بالفعل للاقتصاد الأوروبي، بنسبة 0,1 في المائة في الناتج الاقتصادي في منطقة اليورو خلال الربع من يوليو (تموز) إلى سبتمبر (أيلول)، وبنسبة 0,2 في المائة للأشهر الثلاثة الأخيرة من العام.

وكان تأثير التضخم على المستهلكين سبباً كبيراً وراء عدم تحقيق أوروبا أي نمو تقريبا هذا العام، حيث سجلت نمواً صغرياً في الربع الأول و0,2 في المائة في الربع الثاني. ويتوقع صندوق النقد الدولي، أن ينكمش اقتصاد ألمانيا (أكبر اقتصاد أوروبي) بنسبة 0,5 في المائة هذا العام، مما يجعله أسوأ اقتصاد كبير أداء في العالم.

وهددت حرب غزة برفع أسعار النفط، وعلى الرغم من عدم حدوث ارتفاع كبير أو انقطاع في الإمدادات حتى الآن، فإن الصراع يضيف حالة من عدم اليقين؛ لأن أوروبا تعتمد مثل عمليات شراء السندات الضخمة، والتمويل المخصص للبنوك. ويترك هذا التشديد الحاد في السياسة بصماته على الاقتصاد، حيث أظهرت البيانات الصادرة في وقت سابق من هذا الأسبوع ضعف النشاط الاقتصادي.

وكرر البنك المركزي الأوروبي، (الخميس)، أنه سيواصل زيادة حيازاته من السندات البالغة 1,7 تريليون يورو (1,79 تريليون دولار)، التي تم شراؤها بموجب برنامج الشراء الطارئ للجانحة في أسعار النفط،

كسر البنك المركزي الأوروبي أطول سلسلة من زيادات أسعار

الفائدة في تاريخه الممتد 25 عاماً (الخميس)، حيث أبقي على سعر الفائدة دون تغيير، قائلاً إن «أحدث البيانات لا تزال تشير إلى أن التضخم يتراجع ببطء إلى هدفه البالغ 2 في المائة»، في حين نشرت الحرب بين إسرائيل و«حماس» مزيداً من الكابح حول التوقعات المتشائمة بالفعل للاقتصاد الأوروبي.

وابقى البنك المركزي سعر الفائدة، الذي يذفعه على الودائع، عند مستوى قياسي مرتفع يبلغ 4,0 في المائة، مؤكداً من جديد أن المستوى الحالي لتكاليف الاقتراض قد يكون كافياً لترويض التضخم إذا ظل عند هذا المستوى الفترة كافية.

وقال البنك: «إن الزيادات السابقة في أسعار الفائدة التي أقرها المجلس لا تزال تنتقل بقوة إلى ظروف التمويل. هذا يضعف الطلب بشكل متزايد، وبالتالي يساعد في خفض التضخم».

وبعد أن وقع البنك المركزي الأوروبي في قبضة الارتفاع المفاجئ في التضخم، أمضى أكثر من عام في رفع تكاليف الاقتراض، ووقف إجراءات التحفيز التي تم تطبيقها على مدى عقد من التضخم البطيء، مثل عمليات شراء السندات الضخمة والتمويل المخصص للبنوك. ويترك هذا التشديد الحاد في السياسة بصماته على الاقتصاد، حيث أظهرت البيانات الصادرة في وقت سابق من هذا الأسبوع ضعف النشاط الاقتصادي.

وكرر البنك المركزي الأوروبي، (الخميس)، أنه سيواصل زيادة حيازاته من السندات البالغة 1,7 تريليون يورو (1,79 تريليون دولار)، التي تم شراؤها بموجب برنامج الشراء الطارئ للجانحة في أسعار النفط،

وإضعاف العملة.

ويقول مسؤولو الاتحاد الأوروبي إنهم لن يتخذوا خطوات للاستفادة من الأصول إلا كجزء من مبادرة عالمية بدعم من البنوك المركزية والحكومات الأخرى، وخاصة واشنطن.

من جهتها، أشارت «يوروكلير» في بيانها إلى تركيزها على تقليل المخاطر القانونية والتقنية والتنشغيلية وعملائها من تنفيذ أي مقترحات من المفوضية الأوروبية.

أما الرئيس التنفيذي لمجموعة «يوروكلير» ليف موسترى، فقال: «على الرغم من تعقيد إدارة العقوبات الدولية على الأصول الروسية، فإن نموذج أعمالنا المتنوع يسمح لنا

استخدام الأرباح غير المتوقعة التي حققها «يوروكلير» لأوكرانيا. وتحت مسودة بيان القيادة، التي اطلعت عليها صحيفة «فاينانشيال تايمز»، المفوضية الأوروبية على تسريع العمل بهدف تقديم مقترحات بشأن استخدام الأصول الروسية المجمدة في أوكرانيا.

وأبندت بعض الدول الأعضاء مثل ألمانيا شكوكها في الخطط التي سيناقتها الاتحاد الأوروبي، وحذر المصرف المركزي الأوروبي من الاستيلاء على الأرباح التي حققها «يوروكلير»

بسبب المخاطر المحتملة على اليورو، محذراً من أن ذلك قد يدفع البنوك المركزية الأخرى التي تمتلك أصولاً موقوفة باليورو إلى التخلي عنها

إلى أكثر من 3,8 مليار يورو (4,01 مليار دولار) للأشهر التسعة الأولى من عام 2023 منها 3 مليارات يورو (3,16 مليار دولار) مرتبطة بتأخير العقوبات الروسية. وقالت الحكومة إن بلجيكا قامت بالفعل بتخصيص ضريبة الشركات التي تجنيها من الأرباح غير العادية في «يوروكلير» لأوكرانيا. ووفقاً لبيانها المالي، دفعت «يوروكلير» هذا العام ضرائب بقيمة 740 مليون يورو (779 مليون دولار) على أرباح الأصول الروسية المجمدة حتى سبتمبر (أيلول) الماضي.

ويتصارع المسؤولون في الاتحاد الأوروبي حول أفضل السبل لإفراج عن عائدات الأصول الروسية العالقة في النظام المالي الأوروبي، حيث يتم

على موسكو تعني أنها لا تستطيع نقل الأموال إلى البنوك الروسية. ووفق الحكومة البلجيكية، فإن حوالي 197 مليار يورو (207 مليارات دولار) من الأصول الروسية عالقة في «يوروكلير». ومن هذا المجموع، هناك 180 مليار يورو (189 مليار دولار) من أصول البنك المركزي البالغة 300 مليار يورو (316 مليار دولار) والتي تم تجميدها بسبب العقوبات الغربية.

وتراكتت الفوائد على القسائم وأرباح الأسهم والاسترداد من فرض العقوبات العام الماضي، وتزايدت مع قيام البنوك المركزية برفع أسعار الفائدة. ووصل صافي أرباح الفوائد

مكاسب غير متوقعة من المرجح أن تزيد الضغط على القادة الأوروبيين لتوجيه

الأرباح إلى أوكرانيا. وقالت المجموعة، التي تتخذ من بلجيكا مقراً لها، إن الدخل المتعلق بالأصول الروسية المجمدة قفز في الأشهر التسعة الأولى من العام من 347 مليون يورو (365 مليون دولار) في الفترة نفسها من عام 2022، مدفوعاً بارتفاع أسعار الفائدة، وفقاً لصحيفة «فاينانشيال تايمز».

وهذا الارتفاع الحاد غير مريح بالنسبة لشركة «يوروكلير»، التي ظلت تعتمد على الأصول الروسية منذ غزو الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لأوكرانيا، خاصة وأن العقوبات اللاحقة التي فرضها الاتحاد الأوروبي

يوكسل: «الشرق الأوسط»

تجد شركة «يوروكلير» للتسويات المالية نفسها في أزمة غير متوقعة، بعد أن تم تكليفها بإدارة الأصول الروسية المجمدة بموجب العقوبات الأوروبية. فالأرباح التي تتجاوز التوقعات لهذه الأصول تضعها في مأزق مزدوج، بين المطالبات الروسية المتوقعة بالأرباح، وإمكانية المطالبات الأوروبية المضادة للحصول على هذه الأرباح من أجل دعم أوكرانيا.

وحصلت «يوروكلير» على أكثر من 3 مليارات يورو (3,1 مليار دولار) حتى الآن هذا العام من الأصول الروسية المجمدة في مستودع الأوراق المالية بسبب عقوبات الاتحاد الأوروبي، في



شهد الاقتصاد الأميركي نمواً قوياً يفوق التوقعات في الربع الثالث بدعم كبير من إنفاق المستهلكين (رويترز)

الاتحاد الأوروبي يواجه ضغوطاً لتوجيه الأرباح إلى أوكرانيا

مكاسب الأصول الروسية المجمدة تضع «يوروكلير» في مأزق مزدوج

بالتركيز على دعم العملاء خلال هذه الأوقات المضطربة، وتوفير بنية تحتية قوية، والوفاء بواجباتنا بوصفها بنية تحتية موقوفة للسوق المالية، وفق ما ذكرت وكالة «رويترز».

تجد الإشارة إلى أنه بينما يسعى الاتحاد الأوروبي إلى صرف الأرباح، تواجه «يوروكلير» دعاوى قضائية من روسيا لإجبارها على تسليم الأصول. وقالت الشركة إنها أنفقت 34 مليون يورو (35,8 مليون دولار) في الأشهر التسعة الأولى من العام لإدارة الآثار المترتبة على الأصول الروسية والتكاليف القانونية، وهي فترة من 12 مليون يورو (12,6 مليون دولار) مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي بسبب «التعقيد المتزايد للوضع».

القلق المبالغ فيه يحدّ من ملكات الطفل واعتماده على الذات

الحرص الزائد من الآباء يعوق استقلالية الأبناء



القاهرة، د. هاني رمزي عوض*

ممر آخر بالمتجر، بينما كانت هناك نسبة بسيطة من الآباء، وهي أقل من نصف العينة، تركوا أبناءهم بمفردهم في السيارة بينما كانوا يؤدون مهمة سريعة، وسمح الآخرون لأطفالهم بالمشي بمفردهم، أو ركوب الدراجة إلى منزل أحد الأصدقاء، أو اللعب في الحديقة مع صديق.

قلق مبالغ فيه

أوضح الباحثون أن القلق على الأطفال أمر طبيعي ولا يجب أن يشعر الآباء بالذنب نتيجة لذلك، ولكن القلق المبالغ فيه يحدّ من ملكات الطفل وحيثه واعتماده على الذات، وأرجع الباحثون هذا السلوك إلى المخاوف الكثيرة التي تنتاب الآباء بسبب التقارير الإعلامية المختلفة عن الحوادث التي يمكن أن يتعرض لها الأطفال، مثل الخطف والإعذاء الجنسي، وفي بعض الأحيان التعرض للقتل. ويمكن للآباء التخلص من هذه المخاوف بالتدرج عن طريق السماح بخطوات صغيرة لطفليهم، مثل قضاء بعض الوقت مع صديق في مكان عام بمراقبة الوالدين.

يمكن للآباء التخلص من المخاوف بالتدرج بالسماح بخطوات مستقلة صغيرة

خلاف الأمان؛ كانت هناك أسباب أخرى لرفض الآباء حرية حركة الأبناء؛ أهمها الاعتقاد أن الأبناء غير مهيا لأداء مهمة معينة بسبب صغر العمر وقلة الخبرات. وذكرت نسبة من الآباء بلغت 10 في المائة أنهم يشعرون من نظرة الآخرين إليهم بوصفهم آباء سيئين ولا يهتمون بأمر أولادهم إذا تركوهم بمفردهم في المنزل أو بعيداً منهم في الحديقة؛ حيث تعرض 13 في المائة منهم بالفعل لانتقادات لعدم الإشراف على أطفالهم بشكل كافٍ. وذكرت نسبة أكثر من نصف الآباء أن الأطفال غير الخاضعين للرقابة يسببون مشكلات متعددة تصعب السيطرة عليها.

ذكر الاستطلاع أن نسبة من الآباء أقل من 50 في المائة هم فقط الذين تركوا لأطفالهم الحرية في فعل أشياء مناسبة للفترة العمرية لهم (من 5 إلى 8 سنوات) مثل التحدث مع الطبيب أو الممرضة خلال توقيع الكشف عليهم وأخذ التاريخ المرضي، والسماح للطفل بشرح حالته والتعبير عن ألمه بالألفاظ الخاصة به من دون التدخل منهم، وأيضاً السماح للطفل باتخاذ قرار بشأن اختيار الملابس، أو التصرف في أموال الهدايا، بجانب حرية

رغم اتفاق معظم الآباء على ضرورة الاستفادة الكبيرة للأطفال من الفرص المتاحة لهم ليكونوا مستقلين، فإنهم رغمًا عنهم - ربما بسبب الخوف والحرص الشديدين عليهم - يمارسون عليهم ضغوطاً معينة تحدّ من استقلاليتهم واعتمادهم على أنفسهم، وتعلمهم التوكل وعدم المقدرة على التصرف وأخذ القرارات في المواقف المختلفة.

جاء ذلك في أحدث استطلاع حول صحة الأطفال أجري في «مستشفى الأطفال بجامعة ميتشغان (University of Michigan Children's Hospital)» بالولايات المتحدة الأمريكية، ونشر في منتصف شهر أكتوبر (تشرين الأول) الحالي.

الأبوة «المروحية»

قال الباحثون إن المتابعة الدقيقة للأطفال، تعرف باسم «الأبوة المروحية» (helicopter parenting) والتسمية مأخوذة من الطائرة المروحة أعلى الطائرة تحوم فوقها بشكل كامل، وهو ما يمكن وصفه باللغة الدارجة: «فوق رأسه»، وهي تعبير عن المراقبة المستمرة والدقيقة للتصرفات بسبب المخاوف التي يمكن أن يتعرض لها الأطفال، خصوصاً في الطفولة المتأخرة وبداية المراهقة؛ حيث يبدأ الأطفال السفر بمفردهم في رحلات بعيدة عن العائلة والانخراط في أنشطة يمكن أن تعرضهم للأذى الجسدي والطفيل مثل قيادة الدراجات والرياضات العنيفة...

وأظهر الاستطلاع وجود فجوة كبيرة بين الاقتناع بالنظريات حول استقلالية الأبناء وتطبيقها على أرض الواقع. فعلى سبيل المثال؛ كانت هناك فئة كبيرة من الآباء لا يوافقون على أمر معين يخص أطفالهم دون الإشراف الكامل على التفاصيل المتعلقة به، وهو الأمر الذي يعدّ سلوكاً خاطئاً من الآباء؛ لأنهم يضيعون على أطفالهم فرصة تعلم مهارات حل المشكلات بمفردهم وتنمية الاستقلالية لديهم، مما يمثل نوعاً من أنواع الإعاقة لاحقاً؛ لعدم قدرة الطفل على حل أبسط المشكلات عندما يصبح مراهقاً أو لاحقاً في

البلوغ. وأوضح الاستطلاع أن العامل الأول الذي يشغل بال الآباء، ويجعلهم يمنحون أطفالهم حرية الحركة، هو عامل «الأمان» (safety).... حيث كانت هناك نسبة من الآباء بلغت 17 في المائة لم يسمحوا لأطفالهم بحرية حركة كافية؛ لأن المنطقة السكنية التي يعيشون فيها ليست آمنة على الأطفال. وفي المقابل، كانت هناك نسبة من الآباء بلغت نحو 60 في المائة سمحوا لأطفالهم الذين ما زالوا تحت عمر المدرسة (من سنتين إلى 5 سنوات) بالبقاء بمفردهم في المنزل لمدة تراوحت بين نصف ساعة وساعة كاملة ما داموا في منطقة آمنة وتتمتع بحسن الجوار والبعيد عن المشكلات بعد أخذ إجراءات الأمان المعتادة مثل غلق مواقد الغاز... وما إلى ذلك.

ذكر نصف الآباء أنهم سمحوا لأطفالهم بالانفصال عنهم في المتاجر المختلفة، مثل أسواق البقالة، للعثور على سلعة معينة في

خطوات للتعامل مع ارتفاع السكر التراكمي انتشار حالات «مقدمات السكري» لدى الأطفال والمراهقين

الرياض، د. حسن محمد صدقي

مُقدمات السكري لدى الأطفال والمراهقين، أو ما تسمى بـ«مرحلة ما قبل السكري» Prediabetes تشير إلى وجود ارتفاع في مستويات سكر الغلوكوز في الدم، ولكنه لا يكون مرتفعاً بما يكفي لتشخيص الإصابة بمرض السكري من النوع 2. وهنا تجب مراقبة الذين يعانون من هذه الحالة من كثب؛ لأنه قد يتطور لديهم إلى مرض السكري من هذا النوع مع مرور الوقت.

مستوى السكر في الدم

سكر الغلوكوز هو الوقود الأساسي للجسم، ويأتي في الغالب من الطعام الذي نتناوله. والإنسولين هو هرمون يصنعه البنكرياس، ومهمة هذا الهرمون أن يتحكم في قدرة الجسم على استخدام الغلوكوز من قبل خلايا الجسم، وعلى تخزينه أيضاً في مناطق من الجسم. ويعد تناول الطعام، يدخل الغلوكوز إلى الدم. وهنا يسمح الإنسولين للغلوكوز بمغادرة الدم ودخول الخلايا كي تستخدمه في إنتاج الطاقة. وهذا يحافظ على مستويات الغلوكوز في الدم في المعدل الطبيعي. وإذا لم يُنتج الجسم كمية كافية من الإنسولين، أو كانت استجابة الجسم للإنسولين منخفضة، يرتفع مستوى الغلوكوز في الدم.

مقدمات السكري

وتحدث مقدمات السكري عادة عند الأطفال والمراهقين الذين لديهم بالفعل بعض الحساسية من الجسم لمفعول الإنسولين Insulin sensitivity. وحساسية الإنسولين تعني أن الجسم لا يتعزّز على الإنسولين كما ينبغي كعامل رئيسي للتحكم في عملية استخدام الغلوكوز. ولذلك، لا تستطيع خلايا الجسم امتصاص الغلوكوز من الدم بفعالية كبيرة. والذين يعانون من حساسية الإنسولين ينتجون إنسولين أكثر من المعتاد للتغلب على هذه الحساسية.

ورغم أن أسباب الإصابة بمقدمات السكري وحساسية الإنسولين ليست مفهومة بشكل كامل بعد، فإنه يبدو أن هناك علاقة قوية بين بعض العوامل الخلفية ومرض السكري لدى الأطفال والمراهقين:

- التاريخ العائلي لمرض السكري من النوع 2.
- الحمل والكتل البدني.
- إذا تطورت حالة مقدمات السكري (ما قبل السكري) إلى مرض السكري، فقد تظهر الأعراض التالية:
- زيادة العطش.
- زيادة وتيرة التبول.
- الاستيقاظ ليلاً للتبول.
- تعب.
- زيادة الشهية.
- فقدان الوزن غير المبرر.
- وهنا يجدر التواصل مع طبيب الأطفال.

تشخيص السكري

وتشخيص مرض السكري وحالة ما قبل السكري يتم بطريقة منهجية. وفيها يتم استخدام اختبارات الدم البسيطة لإجراء قياسات:

- مستويات الغلوكوز في الدم أثناء الصيام.
- اختبار تحمل الغلوكوز عن طريق الفم.
- مستويات تراكم السكر في الهيموغلوبين.
- للتوضيح، يتم إجراء اختبار نسبة الغلوكوز في الدم أثناء الصيام Fasting Glucose، بعد عدم تناول/ شرب أي شيء آخر غير الماء، لمدة 8 ساعات على الأقل.



متى يجدر إجراء تحليل السكر للأطفال والمراهقين؟

الأسرة من الدرجة الأولى أو الثانية (للطفل أو المراهق الذي لديه سمنة).
- تاريخ الإصابة بمرض السكري لدى والدة المريض أو إصابتها بسكري الحمل (GDM) أثناء فترة الحمل بالطفل أو المراهق نفسه (الذي لديه سمنة).

- وجود حالات أو علامات مرتبطة بحساسية الجسم للإنسولين لدى الطفل أو المراهق (الذي لديه سمنة)، بما في ذلك ارتفاع ضغط الدم، واضطراب الكولسترول والدهون الثلاثية في الدم، ومتلازمة المبايض المتعددة الكيسات (PCOS) لدى الإناث منهم، وحالة صغر حجم الجسم عند الولادة.
- وهنا نتصح توصيات رابطة السكري الأمريكية بما يلي أيضاً: ينبغي تكرار هذا الفحص كل سنتين إلى 3 سنوات على الأقل. أو قبل ذلك إذا حصلت زيادات واضحة في وزن الجسم. والمطلوب لهم إما إجراء تحليل معدل تراكم السكر في الهيموغلوبين، وإما قياس نسبة السكر أثناء الصوم. ولكي يتم تأكيد التشخيص، يجب تأكيد النتائج غير الطبيعية، إما باستخدام الاختبار نفسه في يوم مختلف، وإما إجراء تقييم باختبار مختلف.

● السؤال الملحّ لدى كثير من الآباء والأمهات، عند رغبتهم في الاطمئنان على سلامة أطفالهم ومراقبتهم، وخصوصاً الذين يلحظون عليهم زيادة في الوزن أو شراهة في تناول السكريات، هو: متى يجدر إجراء تحاليل السكر لدى الأطفال والمراهقين؟ هل هو لجميع الأطفال والمراهقين، وبشكل دوري، أم ثمة ضوابط لذلك؟

ووفق مراجعة كثير من المصادر الطبية، فإنه نظراً لأن الفحص العام لجميع الأطفال والمراهقين من غير المرجح أن يكون فعالاً من حيث موازنة التكلفة مع الفائدة، فإن رابطة السكري الأمريكية (ADA) والجمعية الدولية لمرض السكري لدى الأطفال والمراهقين (ISPAD)، توصي بأن يتم فقط فحص الأطفال والمراهقين لاحتتمالات لاحتمالات عالية للإصابة باضطرابات في مستويات السكر في الدم. وهذا يشمل الأطفال والمراهقين السليمين من أي أعراض مرضية، والذين عندهم في الوقت نفسه سمنة، وذلك بعد بداية البلوغ أو عند عمر 10 سنوات أو أكثر (أيهما يحدث أولاً، إذا كان لديهم واحد أو أكثر من عوامل الخطر التالية):

- تاريخ عائلي لمرض السكري من النوع 2 لدى أحد أفراد

والطبيعي أن يكون مستوى الغلوكوز في الدم حينئذٍ أقل من 100 ملغم/ديسيلتر، أو 5,6 ملليمول/ لتر. ويشير مستوى الغلوكوز أثناء الصوم الذي بين 100 و125 ملغم/ديسيلتر (5,6-6,9 ملليمول/ لتر) إلى الإصابة بحالة مقدمات مرض السكري. ومستوى أكثر من ذلك، مرض السكري. وقياس مستوى السكر التراكمي في الهيموغلوبين (HbA1c) هو اختبار آخر لتقييم متوسط مستويات تراكم السكر في الدم خلال الأشهر الثلاثة الماضية. ولهذا الاختبار لا يحتاج المرء إلى الصيام. ومستوى التراكم الطبيعي للسكر في الهيموغلوبين هو أقل من 5,7 في المائة، وإذا كان المستوى بين 5,7 و6,4 في المائة، فإن ذلك يشير إلى وجود حالة ما قبل السكري. وإذا كان 6,5 في المائة أو أعلى من ذلك، فإن هذا يشير إلى وجود إصابة بمرض السكري.

وفي حين أن مستويات السكر التراكمي في الهيموغلوبين ومستويات الغلوكوز أثناء الصيام (GF)، تعتبر طرق فحص رائعة لتقييم الإصابة بمقدمات مرض السكري ومرض السكري، فإن المستويات الطبيعية يمكن أن تكون مطمئنة بشكل خاطئ.

ولهذا بعد اختبار تحمل الغلوكوز عن طريق الفم (OGTT) هو الاختبار المناح الأكثر موثوقية لتأكيد الإصابة بمقدمات مرض السكري ومرض السكري. وهذا يتم في العيادة لدى الطبيب؛ لأنه يستغرق أكثر من ساعتين.

انتشار السكري بين الأطفال

وتفيد المراجعات الطبية الحديثة

بمقدمات السكري تكون أعلى بمقدار 2,5 ضعف عند الأولاد، مقارنة بالفتيات.

ولاحظت أيضاً أنه ربما -وليس من المستغرب- أن يستمر معدل انتشار مقدمات مرض السكري ومرض السكري، في الارتفاع بين المراهقين. وعلى سبيل المثال، باستخدام معيار اختبار قياس الغلوكوز بعد الصيام (لمدة 8 ساعات)، كان نحو 2 في المائة من المراهقين يعانون من اضطراب في النتيجة (أي إصابة بحالة ما قبل السكري) خلال الفترة ما بين 1988 و1994.

وتطور الأمر بالارتفاع في الفترة ما بين عام 1999 و2000 لتصل نسبة المراهقين الذين لديهم اضطراب في هذه النتيجة إلى 7 في المائة. ولكن الزيادة الأكبر تمت ملاحظتها في فترة عامي 2007 و2008؛ حيث وصلت إلى 23 في المائة.

ولكن باحثي جامعة فرجينيا قالوا أيضاً أنه ومع ذلك، هناك تباين في التقديرات التي تم الحصول عليها باستخدام اختبار قياس نسبة تحليل السكر التراكمي في الهيموغلوبين، مقابل استخدام اختبار قياس نسبة الغلوكوز أثناء الصيام. وذلك أفاد بأن 4,4 في المائة من المراهقين الأمريكيين لديهم مقدمات مرض السكري، وفقاً لمعايير تحليل السكر التراكمي في الهيموغلوبين، خلال الفترة ما بين 1999 و2014، مقارنة بـ15 في المائة، وفقاً لاستخدام معايير مستويات الغلوكوز أثناء الصيام. وقالوا: «مما يشير إلى أن بعض المعايير قد تكشف اضطرابات مستويات السكر في الدم في مرحلة مبكرة من تطور الحالة».

معالجة اضطرابات نسبة السكر لدى الأطفال والمراهقين

والمراهق، فإن نهج تعديل سلوكيات نمط الحياة اليومية يجمع بين 3 أمور:

- التغييرات في النظام الغذائي.
- رفع مستوى النشاط البدني.
- النوم لعدد كافٍ من الساعات (9 ساعات في اليوم للأطفال والمراهقين).

لأن التغييرات في نظام التغذية وحده يؤدي لا محالة إلى خفض مستوى عمليات السكر في الدم، ولكن دمج ممارسة النشاط البدني معه، يرفع من مستوى عمليات الأيض، وتكون بالتالي ثمة نتائج واضحة على مستويات السكر في الدم. كما أن رفع مستوى النشاط البدني والنوم لعدد كافٍ من الساعات الليلية له تأثير مفيد على زيادة حساسية الإنسولين، بشكل مستقل عن كمية الأنسجة الدهنية الموجودة في الجسم.

والمعلم أن ارتفاع كمية الأنسجة الشحمية في الجسم يرفع من مستوى حساسية وأضعاف الجسم لتأثيرات الإنسولين المفيدة في ضبط مستويات سكر الدم. وتقتصر إرشادات الممارسة الإكلينيكية لجمعية الغدد الصماء (Endocrine Society) الأمريكية ما لا يقل عن 30 دقيقة من النشاط البدني المعتدل إلى القوي كل يوم، بهدف خفض تناول الدهون المشبعة، والإزالة الكاملة للمشروبات المحلاة بالسكر. وأكدت دراسات كثيرة أن استهلاك الأطعمة التي تحتوي على نسبة عالية من الإلياف، يوفر كثيراً من التأثيرات المفيدة، مثل زيادة الشبع، وبطء امتصاص الكربوهيدرات، وإضافة الأطعمة منخفضة الطاقة إلى النظام الغذائي.



استشارات

د. حسن محمد صدقي

استشاري باطنية وطب قلب للكبار

جراحة ورم الدماغ

● هل يتطلب ورم الدماغ من النوعية الظاهرة في صور تصوير الدماغ بالرنين المغناطيسي (المرققة)، عملية جراحية؟

شي شيديب - بريد إلكتروني

هذا السؤال هو ما فهمته من إرسالك فقط تقارير تصوير الدماغ بالرنين المغناطيسي لمريض في عمر 56 سنة، وصور ذلك الفحص. وإشارته إلى أن الطبيب قرر إجراء عملية جراحية. ولم يتضح لي ما هي الأعراض التي لدى المريض، والتي تطلبت إجراء هذا التصوير للدماغ، وخصوصاً هل ثمة إعاقات عصبية في قدرات الإبصار أو الحركة أو التوازن أو الإحساس؟ كما لم يتضح لي جوانب عدة من الحالة الصحية العامة للمريض، ومدى وجود أي أمراض مزمنة لديه. كما لم يتضح لي هل حالة المريض سمحت للطبيب بإجراء أخذ عينة خزعية من الورم قبل تقرير اللجوء إلى إجراء العملية الجراحية، أم ثمة ضرورة طبية ملحة للتوجه نحو إجراء العملية الجراحية مباشرة كعلاج مستعجل للحالة.

ورم في الدماغ

ومع ذلك، ووفق ما ذكره تقرير تصوير الدماغ بالرنين المغناطيسي الذي أرسلته بالغة الفرنسية، فإن الترجمة إلى العربية في ملخصه تشير إلى «ظهور لعملية الورم الجداري القذالي الأيمن داخل المحور، مصاحفاً لمنطقة الوذمة، المسؤولة عن بداية تورط المنجل؛ مما يوحي في المقام الأول بوجود أصل دقيقي عالي الدرجة، ليتم ربطه بالبيانات النسجية. من غير المحتمل الإصابة بسرطان لمفاوي، بسبب الوذمة الكبيرة المحيطة بالأفة، وغياب اضطراب BBB أثناء التروية.» وهذا التقرير المترجم من الفرنسية للعربية، معناه التالي:

ثمة ورم في الدماغ لدى المريض. ومكان هذا الورم هو في منطقة تجمع ما بين الفص الجداري للدماغ، والفص القذالي للدماغ. وللتوضيح، فإن الدماغ مكون من أربعة فصوص من كل جانب. وهذا الورم هو بحجم متقدم ليشمل مناطق من هذين الفصين للدماغ.

وثمة منطقة متورمة نتيجة تراكم السوائل فيها حول منطقة الورم، وهي ما تسمى الوذمة. وهي التي تضغط على منطقة الغشاء المنجلي الشكل الذي يغلف مناطق من الدماغ.

ومن المظهر العام والدقيق لهذا التصوير بالرنين المغناطيسي، يظهر لوضاح تقرير التصوير بالرنين المغناطيسي، أن نوعية الورم هي من فئة الورم الدقيقي. وأن التقرير يشير إلى أن هذا الورم ليس من نوع الأورام الليمفاوية. ويستدل على ذلك بعدم وجود عد من التغيرات التي تلاحظ غالباً في أورام الدماغ الليمفاوية، عند إجراء تصوير الدماغ بالرنين المغناطيسي. وللتوضيح، فإن الورم الدقيقي هو نمو غير منضبط لنوعية معينة من الخلايا تسمى الخلايا الليفية. وهذا الورم قد يبدأ إما في الدماغ وإما في الحبل النخاعي. وتشبه خلايا الورم الدقيقي في الشكل خلايا موجودة طبيعياً في الدماغ السليم، وتسمى أيضاً الخلايا الليفية. وهذه الخلايا الليفية الطبيعية تحيط بالخلايا العصبية للدماغ، وتساعد على أداء وظائفها. ولكن عندما ينمو الورم الدقيقي، فإنه يكون كتلة ورم من الخلايا التي لا مجال لها للوجود في الحالات الطبيعية كتكتلة كبيرة داخل الدماغ؛ لأن حجم تجويف الجمجمة محدود ولا يتحمل وجودها. وسبب عدم تحمل وجودها هو أنها تنضغط على أجزاء الدماغ الطبيعية وتستعيقها عن العمل. ولأنها أيضاً تستمر في النمو والتغلغل داخل الدماغ. أي أنه يمكن للورم (إذا ما ترك دونها معالجة) أن ينمو حتى يضغط على أنسجة مناطق عدة في الدماغ، مسبباً أعراضاً عدة، ووفق المناطق الدماغية التي يتسبب بالضرر عليها. ولذا فإن الأعراض ستعتمد على الجزء المصاب من الدماغ.

وتشير مصادر طب أورام الأعصاب إلى أن هناك كثيراً من أنواع الأورام الليفية. بعضها ينمو ببطء ولا يُعد سرطاناً، بينما تُعدّ الأنواع الأخرى السريعة النمو منه، سرطانية. وهناك من أنواع الورم الدقيقي ما يظهر غالباً بين البالغين، وأنواع أخرى تظهر غالباً بين الأطفال.

تصنيف الأورام الليفية

وبالأساس، فإن جميع أنواع الأورام في الدماغ تُصنّف وفق «مراحل». ولكن نوعية الأورام الليفية تُصنّف إلى «درجات» أربع في الغالب. وذلك وفق مدى «بطء» أو «سرعة» نموها وكبر حجمها.

ونوعية الورم الليفية المذكور في تقرير تصوير الدماغ بالرنين المغناطيسي هو «عالي السرعة» في درجة النمو. لذلك يمكن أن يتغلغل سريعاً في أنسجة الدماغ السليمة. ولأحظ معنى أن أعراض الورم الليفية بالعموم تختلف باختلاف مكان الورم. كما تعتمد كذلك بالعموم على نوع الورم الليفية وحجمه وسرعة نموه. ولكن بالعموم أيضاً، ووفق ما تذكره المصادر الطبية، تشمل علامات الورم الليفية وأعراضه الشائعة:

- الصداع، خصوصاً الذي يصل فيه الألم إلى ذروته في الصباح.

- الغثيان والقيء.

- التشوش أو تدهور وظائف الدماغ، مثل مواجهة مشكلات في التفكير وفهم المعلومات.

- فقدان الذاكرة.

- التغيرات في الشخصية أو سهولة الاستئثار.

- مشكلات الإبصار، مثل تشوش الرؤية أو ارتدائها أو فقدان الرؤية المحيطية.

- صعوبات الكلام.

- نوبات الصرع، خصوصاً لدى الأشخاص الذين لم يصابوا بها من قبل.

ولذا؛ يتم إجراء الفحوص الإلكترونية السريرية للمريض؛ لاختيار وظائف الأعصاب والدماغ. مثل فحص الرؤية والسمع والأتزان والتوافق الحركي والقوة وردود الأفعال.

معالجة واستئصال الورم

ووفق تقييم الطبيب للحالة الصحية للمريض، ومراجعتنا نتائج التصوير بالرنين المغناطيسي، قد يقرر الطبيب أن لا حاجة إلى إجراء أخذ عينة الخزعة من الورم قبل الخضوع للجراحة، بل التوجه نحو إجرائها لاستئصال الورم كخطوة أولى. وذلك لأن الجراحة حينها قد تكون هي العلاج الوحيد اللازم وفق تقدير الطبيب، إذا أمكن استئصال الورم الدقيقي بالكامل. وإذا تبين للجراح خلال العملية الجراحية أن ليس بالإمكان استئصال الورم الدقيقي بالكامل، فإن الجراح عندهم قد يستأصل خلال العملية الجراحية أكبر قدر يمكنه استئصاله من الورم الليفية، أي الاستئصال الجزئي. لأن الاستئصال جزئياً من الورم، قد يساعد على تقليل الأعراض.

وأنذاك، أي بعد الاستئصال الجزئي، قد ينصح الطبيب باستخدام العلاج الإشعاعي. ويهدف العلاج بالإشعاع القضاء على أي خلايا من الورم الدقيقي قد تكون باقية بعد الجراحة.

كما أنه غالباً ما يتم الجمع بين العلاج بالإشعاع والمعالجة الكيميائية؛ وذلك لإتمام القضاء على خلايا الورم المتبقية. وهي غالباً عبارة عن الأدوية تؤخذ في هيئة أقراص أو عن طريق الحقن في الوريد.

وثمة بالإضافة إلى الأنواع الثلاثة للمعالجة (الجراحية، والإشعاعية، والكيميائية) - معالجات متقدمة أخرى يتم اللجوء إليها وفق حالة المريض، ومدى الاستجابة، ونتائج التصوير بالأشعة للدماغ، ومدى توفر تلك المعالجات لدى الطبيب. مثل العلاج بـ«الحقول الكهربائية»، عبر استخدام الطاقة الكهربائية لإتلاف خلايا الورم الدقيقي وإيقاف تكاثر خلايا الورم الدقيقي.

وثمة أيضاً علاجات متقدمة أخرى في بعض المراكز الطبية تسمى «العلاجات الاستهدافية». وهي تتوجه نحو إعاقه عمل عدد من المواد الكيميائية المحددة التي توجد في الخلايا السرطانية، والتي تلعب دوراً أساسياً في تنشيط قدرات الخلايا السرطانية على التكاثر والنمو. أي أن إعاقه عمل هذه المواد الكيميائية هو بهدف وقف نمو الخلايا السرطانية والقضاء عليها.

الإرجاء إرسال الأسئلة إلى العنوان الإلكتروني:
istisharat@aawsat.com

ليس له علاج طبي محدد... والوقاية ممكنة وفعالة

فيروس معدٍ يتسبب

في «مرض الوجه واليدين والقدمين»

جدة: د. عبد الحفيظ يحيى خوجة *



انتشرت حديثاً، عبر منصات التواصل الاجتماعي أخبار عن انتشار «مرض اليد والقدم والفم» بين طلاب المدارس في مدينة مكة المكرمة، وفي عدد من الدول المجاورة ما أثار مخاوف الآباء والأمهات حول صحة أطفالهم. وقد تفاعلت وزارة الصحة السعودية مع هذه الأنباء وأوضحت، مطمئنة الجميع، حقيقة هذا المرض ومسبباته، وطرق العدوى به، وأبعاده على الصحة العامة، وكيف نقي أنفسنا وأطفالنا منه. وأكدت أن مرض اليد والقدم والفم هو عدوى فيروسية خفيفة ولا داعي للقلق، وقد تم اتخاذ الإجراءات الصحية اللازمة في المدارس لمنع انتشار العدوى. وأمام هذا الحدث، بات لزاماً علينا أن نوضح حقيقة هذا المرض، ونجيب على الأسئلة الشائعة حوله.

عدوى فيروسية

● ما مرض اليد والقدم والفم؟ مرض «اليد والقدم والفم HFMD» هو عدوى فيروسية خفيفة ومعدية تشيع بين الأطفال الصغار. وتشمل أعراض هذا المرض تقرحات في الفم وطفحاً جلدياً على اليدين والقدمين. تحدث الإصابة بمرض اليد والقدم والفم غالباً بسبب فيروس كوكسكي. يتفشى المرض بشكل أكبر خلال الصيف وأوائل الخريف في الولايات المتحدة، أما في مناطق المناخ الاستوائي، فيحدث التفشي أثناء موسم الأمطار.

لا يوجد علاج محدد لمرض اليد والقدم والفم. لكن قد يساعد غسل اليدين كثيراً وتجنب المخالطة للبيئة مع الإصابة بالمرض على تقليل احتمال إصابة الطفل بالعدوى.

● ما السبب الرئيسي لمرض اليد والقدم والفم؟ تحدث الإصابة بهذا المرض (HFMD) بسبب فيروسات تنتمي إلى عائلة الفيروسات المعوية (enterovirus family)، عادة ما يكون فيروس كوكسكي (Coxsackie Virus A16) هو المسبب الأكثر شيوعاً للمرض. يمكن أن تسبب هذا المرض أيضاً فيروسات كوكسكي الأخرى، ومنها فيروس كوكسكي A6، وفي هذه الحالة قد تكون الأعراض أكثر خطورة.

● كيف تحدث الإصابة؟ تحدث الإصابة بمرض اليد والقدم والفم عن طريق التعرض للعدوى من شخص مصاب بفيروس كوكسكي. ويُشار إلى أن معظم الأشخاص يصابون بهذه العدوى - مرض اليد والقدم والفم - من خلال الفم. ويتنقل المرض عن طريق التعرض المباشر لإفرازات وسوائل الشخص المصاب، التي تتضمن إفرازات الأنف أو الحلق، واللعاب، والسائل المفرز من البثور، والبراز، والرداذ التنفسي الذي يعلق في الهواء بعد السعال أو العطس.

● من الشخص الذي نخشى إصابته بالمرض؟

- العمر، هو عامل الخطر الرئيسي لداء اليد والقدم والفم، حيث تشيع الإصابة في الغالب بين الأطفال الذين تقل أعمارهم عن 5 إلى 7 سنوات. يمكن أن يصاب هذا المرض أي شخص في أي عمر. يُعتقد أن الأطفال الأكبر سناً والبالغين لديهم مناعة ضد داء اليد والقدم والفم. وغالباً ما يكونون أجساماً مصابة بعد التعرض لفيروسات المسببة للمرض.

لكن يمكن أن يصاب المراهقون والبالغون بداء اليد والقدم أحياناً.

- التقارب الجسدي، فالأطفال في المدارس، بشكل خاص، معرضون لخطر الإصابة بالمرض، لأن العدوى تنتشر عن طريق التواصل المباشر بين الأشخاص. ويشيع هذا المرض بصورة أكبر في مراكز رعاية الأطفال، ويرجع ذلك إلى احتياج الأطفال الصغار إلى تغيير الحفاضات باستخدام المراحيض، بالإضافة إلى أنهم يميلون إلى وضع أيديهم في أفواههم.

يصبح الأطفال ناقلين للعدوى بشكل أكبر خلال الأسبوع الأول من الإصابة بمرض اليد والقدم والفم. لكن قد يظل الفيروس كامناً في الجسم لأسابيع بعد زوال الأعراض. ويعني هذا أن الطفل سيظل بإمكانه نقل العدوى إلى الآخرين. أما عن بعض الأشخاص، خصوصاً البالغين، فعادة ينقل الفيروس إليهم من دون ظهور أي أعراض للمرض.

الأعراض

قد تبدأ الإصابة عند الأطفال بالحُمى والتهاب الحلق. وقد يفقدون شهيتهم ولا يشعرون بانهم بصحة جيدة في بعض الأحيان. وبعد يوم أو يومين من

بمرض فيروسي ذي صلة يسمى «الذباح الهربسي». وتشمل السمات الأخرى للذباح الهربسي ارتفاعاً مفاجئاً في درجة الحرارة، ونوبات تشنجية في بعض الحالات. ونادراً ما تظهر القروح على اليدين أو القدمين أو أجزاء أخرى من الجسم.

مشورة طبية

● متى تكون استشارة الطبيب ضرورية؟ بعد داء اليد والقدم والفم مرضاً بسيطاً، وتُسبب عادة الإصابة بالحُمى والأعراض الخفيفة التي ذكرناها فقط لمدة أيام قليلة. لكن ننصح باستشارة الطبيب في الحالات التالية:

- إذا كان عمر الطفل أقل من ستة أشهر.

- إذا كان مصاباً بضعف الجهاز المناعي.

- إذا كان مصاباً بتقرحات الفم أو التهاب الحلق، ولا يتمكن من شرب السوائل بسبب الألم.

- وأخيراً، إذا لم تتحسن الأعراض التي تظهر على الطفل بعد مرور 10 أيام.

● هل مرض اليد والقدم والفم من الأمراض الخطيرة؟ يُعد مرض اليد والقدم والفم شائعاً لدى الأطفال دون سن 5 سنوات، ويمكن لأي شخص في أي عمر أن يصاب به.

في الغالب يكون خفيفاً وبسيطاً، ولا يكون مرضاً خطيراً، ولكنه شديد العدوى. ويمكن أن ينتشر بسرعة في المدارس ومراكز رعاية الأطفال...

● ما أهم المضاعفات؟ الجفاف، أحد المضاعفات الأكثر شيوعاً لمرض اليد والقدم والفم. ويمكن أن يسبب هذا المرض قروحاً في الفم والحلق ما يجعل البلع مؤلماً، ويجعل الطفل المصاب بالجفاف الشديد معرضاً للخطر ما لم يتم إعطاؤه سوائل من خلال الوريد في المستشفى.

بالرغم من أن هذا المرض بسيط في العادة ولا يسبب إلا حمى وأعراضاً خفيفة تستمر لبضعة أيام، فأحياناً هناك إمكانية لدخول الفيروس المعوي المسبب للمرض إلى الدماغ مسبباً مضاعفات خطيرة، منها:

- التهاب السحايا الفيروسي، وهو عدوى والتهاب نادران في الأغشية (السحايا) والسائل الدماغي النخاعي المحيط بالدماغ والحبل النخاعي.

- التهاب الدماغ، يحدث في هذا المرض الشديد والمهدد للحياة التهاب في الدماغ، وإن كان نادراً.

العلاج

لا يوجد علاج طبي محدد لمرض اليد والقدم والفم (HFMD)، فكمما ذكرنا فإن الطفح الجلدي يظهر على شكل تنوعات أو بثور حمراء صغيرة على راحتي اليدين، وباطن القدمين، وأصابع اليدين والقدمين، ويظهر في الفم على شكل تقرحات مؤلمة أو تقرحات تتجمع بشكل رئيسي في الجزء الخلفي من الحلق.

ولتخفيف الأعراض ومنع الجفاف أثناء المرض يمكن اتخاذ خطوات بسيطة مثل:

- تشجيع الطفل المصاب على شرب السوائل بكثرة أثناء المرض.

- لإدارة الألم والحُمى، تناول أحد الأدوية المسكنة والخافضة للحرارة مما هو متاح من دون وصفة طبية لتخفيف الألم الناجم عن تقرحات الفم وخفض الحُمى. ومن هذه الأدوية

يلتقيان اليوم في «كلاسيكو» جماهيري مثير ضمن الجولة الـ11 من الدوري السعودي

الهلال والأهلي... صدام النجوم المتألئة

الرياض: فهد العيسى

تتجه أنظار جماهير كرة القدم السعودية، مساء اليوم (الجمعة)، صوب ملعب الملك فهد الدولي بالعاصمة الرياض، حيث تُقام قمة الجولة الـ11 بين الهلال وضيفه الأهلي، في «كلاسيكو» مثير وحافل بالنجوم العالمية. ويسير الهلال بخطوات متألئة نحو استعادة اللقب الذي خسره في الموسم الأخير بعد 3 نسخ احتفظ فيها بلقب الدوري منفرداً، وزاد من راقته في السجل الذهبي للبطولة، لكنه سيصطدم بالأهلي العائد نحو القمة مجدداً بعد غيابه عاماً وحيداً إثر هبوطه لدوري الدرجة الأولى.

وما زال الأهلي منافساً جماهيرياً ومرشحاً للقب، وهذا الموسم بات مدججاً بأسلحة هجومية تضم أسماء لامعة في خريطة كرة القدم العالمية، وليس في الملاعب السعودية فحسب. وستكون قمة ملعب الملك فهد مثالية لسهرة كروية ممتعة للجماهير ومتابعي الدوري السعودي في إجازة نهاية الأسبوع. سيدخل الهلال اللقاء وهو يحضر في صدارة الترتيب برصيد 26 نقطة ويفارق 4 نقاط عن الأهلي، الذي يحتل المركز الرابع برصيد 22 نقطة، وهو الرقم ذاته الذي يملكه النصر صاحب المركز الثالث، وذلك قبل بدء منافسات الجولة الـ11.

بدأ الهلال في الإتران الفئتي والظهور بصورة مثالية تحت قيادة المدرب خورخي خيسوس، الذي يبت العلاقة بينه وبين المدرج أشبه بالوفاق في أسابيحها الأخيرة بعد أيام لم تكن مثالية رافقت المدرب في مهمته الأولى ببطولة كأس الملك سلمان للأندية العربية.

ويغتنق الأزرق العاصمة، خدمات نجمه البرازيلي نيمار، الذي كان في طريقه لأن يشكّل إضافة فنية كبيرة في قمة من قمم

الدوري مثل مواجهة الأهلي هذا المساء، لكن الهلال عموماً لم يبذ متائراً بصورة كبيرة، إذ أظهر قوة هجومية خارقة في مباراته الأخيرة أمام مومباي سيتي الهندي في دوري أبطال آسيا.

وخرج الفريق الأزرق بالنقاط الثلاث أمام الخليج في الجولة الماضية، لكنه أضعافاً عديداً من الفرص ولم يحسن التعامل معها، لكن مدربه خيسوس أشاد بمنظومة الدفاع، وأشار إلى تحسن كبير في الأداء الجماعي، وأن ذلك يعود لفهم اللاعبين طريقته والتكتيك المطلوب منهم، والذي يحتاج للوقت بحسب خيسوس.

وحافظ الدولي المغربي ياسين بونو، ودفاع الهلال على نظافة

الشباك الزرقاء في 6 مباريات مضت، وكان آخر هدف استقباله مرمى الفريق في مواجهة ضمك سبتمبر (أيلول) الماضي، وسيكون الاختبار قوياً أمام الأهلي الذي يضم بين صفوفه أسماء لامعة.

ويراهن الهلال على



سافيتش إحدى أبرز أوراق الهلال الرابعة في منتصف الميدان (نادي الهلال)

هل يعود فيرمينو من الباب الكبير الليلة؟ (النادي الأهلي)

الثنائي الصربي سافيتش وميتروفيتش، بالإضافة إلى النجم الدولي سالم الدوسري، والبرتغالي روبين نيفيز، والثنائي البرازيلي مالكوم وميشايل لتجرب حفته

الذي لم تتضح إمكانية مشاركته في اللقاء من عدمها.

وفي مدينة حائل، يستضيف الطائي نظيره الرياض على ملعب مدينة الأمير عبد العزيز بن جلوي الرياضية، في مباراة يتطلع معها صاحب الأرض لتحقيق الفوز وإيقاف النزيف النقطة الذي لا يرام الفريق منذ قدوم الروماني لورينت ريجيكامب مدرب الفريق الحاضر لخلافة الكرواتي ريزتتش.

وترجع الطائي بعد سلسلة من الإخفاقات في آخر 4 مواجهات نحو المركز الـ16 قبل بدء هذه الجولة، ويطمح في اقتناص نقاط الفوز والخروج بنتيجة إيجابية تسهم في تحسين الحالة المعنوية للفريق، وتمنح مدربه ريجيكامب فرصة الوقوف بعد هذه العثرات.

أما الرياض الذي اقتنص نقاطاً ثمينة في مباراته الأخيرة أمام الاتفاق، فيحاول العودة بالنقاط الثلاث ومواصلة التقدم في لائحة الترتيب، خصوصاً بعد النتائج الإيجابية التي حققها في آخر 3 مباريات بفوزه على أبها، ثم تعادله مع الشباب، وانتصاره على الاتفاق في المباراة الماضية.

وفي مدينة بريدة، يحل الفتح ضيفاً ثقيلاً على الرائد في مباراة تقام على ملعب مدينة الملك عبد الله الرياضية، إذ يحاول صاحب الأرض الخروج من الحالة المعنوية السلبية التي يعيشها بعد تتابع الإخفاقات، التي كان آخرها الخسارة أمام الحزم. ويقبع الرائد في المركز الأخير، ويملك 5 نقاط فقط جاءت من

انتصار أهلي في أن يكسر النجم السابق لفريق ليفربول الإنجليزي صيامه عن التهديد ويسجل حضوراً كبيراً في قمة الهلال. وحتماً سيكون النجم الدولي رياض محرز أحد الأسماء التي يتوقع لها الظهور بصورة مثالية، بالإضافة إلى الإسباني فيغا، والنجم المحلي فراس البريكان، والثنائي سمحان النابت وفهد الرشيد، مع الثلاثي المصاب

لها لاعبو الأهلي في مباراة الوحدة الأخيرة المشهد أمام الألماني ماتياس يابسهل مدرب الفريق، إذ تعرّض كيسييه وسانت ماكسيان ومحمد المجدد لإصابات مختلفة أسهمت في خروجهم من الملعب. في درة الملاعب تنتهجه الأنظار نحو البرازيلي روبرتو فيرمينو، المهاجم الذي اكتفى بثلاثة أهداف في شبكات الحزم وغاب عن التهديد في 9 مباريات بعدها، إذ يأمل

في حصد النقاط ومواصلة رحلة الانتصارات، إذ يعدّ الهلال الفريق الوحيد الذي لم يخسر هذا الموسم حتى الآن في الدوري. أما الأهلي، الذي واجه اختياريين من الفرق القوية والمرشحة للفوز باللقب، فقد خسر مباراته الأولى أمام النصر بنتيجة 3-4، وانتصر في الثانية أمام الغريم التقليدي الاتحاد بهدف وحيد دون رد. وارتبكت الإصابات التي تعرّض

في حصد النقاط ومواصلة رحلة الانتصارات، إذ يعدّ الهلال الفريق الوحيد الذي لم يخسر هذا الموسم حتى الآن في الدوري. أما الأهلي، الذي واجه اختياريين من الفرق القوية والمرشحة للفوز باللقب، فقد خسر مباراته الأولى أمام النصر بنتيجة 3-4، وانتصر في الثانية أمام الغريم التقليدي الاتحاد بهدف وحيد دون رد. وارتبكت الإصابات التي تعرّض

تائق عالمي وأهداف حاسمة نقشت اسمه في «سجلات الكبار»

«مونديال الأندية» يعزز حظوظ الدوسري في جائزة «الأفضل آسيوياً»



سالم الدوسري قدّم أداءً لافتاً على الصعيد العالمي في السنوات الأخيرة (الشرق الأوسط)

التي يحصل عليها كل لاعب، كما يتم اختيار أفضل لاعب في المباراة من قبل مجموعة التحليل الفني في البطولة التي تقام بنظام التجمع من قبل الملحق الفني في الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، ومن قبل مراقب المباراة في البطولة التي لا تقام بنظام التجمع. في حين تكون إنجازات «اللاعب/الفريق» ضمن المعايير الأساسية في عملية الاختيار من البداية. ويعدّ اللعب النظيف ضمن المعايير، حيث يتم خصم 5 نقاط للحصول على بطاقة حمراء و5 نقاط للبطاقة الصفراء. وسيتم النظر في حالة التعادل لعدد الأهداف المسجلة للمهاجمين ولاعبي الوسط.

كما سيتم تكليف مجموعة من الخبراء الفنيين من أجل مراجعة اللاعبين المرشحين الذين سبق اختيارهم؛ كي تقدم لاعباً مرشحاً. ويجب على اللاعب المرشح أن يحضر حفل توزيع الجوائز السنوية.

والمنتخب السعودي في 2007، في حين كان آخر السعوديين المخوّلين بالجائزة ناصر الشمري نجم الهلال والمنتخب السعودي في 2014. ووفقاً لموقع الاتحاد القاري، فإن معايير جائزة أفضل لاعب تتضمن استخدام نظام النقاط من أجل تحديد القائمة المختصرة للمرشحين، حيث إن النظام الحالي للنقاط يمنح عدداً معيناً منها لأفضل لاعب في المباراة، وذلك بحسب البطولة، فيمنح كأس العالم (النهائيات) 60 نقطة، وتصفيات كأس العالم (الدور الرابع) 25 نقطة، وتصفيات كأس العالم (الدور الثالث) 20 نقطة، وكأس آسيا (النهائيات) 40 نقطة، وتصفيات كأس آسيا (الدور النهائي) 20 نقطة، ودورة

كما سجل الدوسري أربعة أهداف وقدم ثلاث تمريرات حاسمة في ثماني مباريات بدوري أبطال آسيا 2022، حيث حصل الفريق السعودي على الوصافة. وكان ذلك بالإضافة إلى عرض مثالي آخر على الساحة العالمية في كأس العالم للأندية العرب 2022، حيث سجل هدفين وقدم تمريرة حاسمة في الفوز 3-2 على فلاديميرو البرازيلي في قبل النهائي؛ مما جعل الهلال أول فريق سعودي على الإطلاق يصل إلى نهائي البطولة. ويحمل السجل الذهبي لقائمة أفضل اللاعبين في تاريخ قارة آسيا، خمسة أسماء سعودية سطرت مجدها من ذهب وتوجت بالنجمة الآسيوية، كان أولهم سعيد العويران نجم الشباب والمنتخب السعودي في 1994، ثم نواف التميمي نجم الهلال والمنتخب السعودي 2000، وبعده حمد المنقري نجم فريق الاتحاد والمنتخب السعودي في عام 2005، ثم ياسر القحطاني نجم الهلال

أمام أوراوا الياباني، وعدم تحمله على جائزة أفضل لاعب في مباراة الأخضر أمام الأرجنتين، حيث كان صاحب هدف الفوز، لكن «فيفا» اختار الدولي محمد العويس، حارس الأخضر أفضل لاعب في المباراة. وسيظل الهدف الرائع الذي سجله المهاجم البالغ من العمر 32 عاماً في مرمى الأرجنتين التي فازت باللقب في نهائيات كأس العالم قطر 2022، خالداً في أذهان مشجعي كرة القدم لغفرة طويلة، حيث صنع مفاجأة مذهلة لمنتخب السعودية. وواصل الدوسري معادلة الرقم القياسي المسجل باسم الأسطورة سامي الجابر بتسجيله ثلاثة أهداف في نهائيات كأس العالم بتسجيله هدفاً في مرمى المكسيك.

وكان الدوسري في حالة لا يمكن إيقافها مع الهلال أيضاً، حيث لعب دوراً محورياً في انتصاراتهم بالدوري السعودي للمحترفين 2021-2022 وكأس الملك 2022-2023.

الخبر: سعد السبيعي

سلط موقع الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، الضوء على مسيرة النجم السعودي ولاعب نادي سالم الدوسري (أحد المرشحين الثلاثة لجائزة أفضل لاعب في القارة لعام 2022).

وتناول الموقع، مسيرة اللاعب الملحق بـ«التورنيديو»، في مباريات كأس العالم للأندية 2022، في تأكيد على دخول البطولة ضمن معايير التقييم في اختيار أفضل لاعب في آسيا للعام الحالي، حيث ينفرد الدوسري بالمشاركة العالمية التي أوصلت فرقة الهلال إلى وصافة البطولة خلف ريال مدريد الإسباني.

وبنافس الدوسري على الجائزة، القطري المغز علي (الدحيل)، والأسترالي ماتيو ليكي (ملبورن سيتي). وكانت الشكوك تحاصر موقف الدوسري بعد تحمله على كرت أحمر في نهائي كأس آسيا 2022 في الذهاب

سافيتش ونيفيز يلاحقانه... ورونالدو «يتقهقر» لكنه متأكد

رغم إصابته... نيمار على رأس قائمة «الأعلى» في الملاعب السعودية

الرياض: مهدي علي

أصدر موقع «ترانسفير ماركيت» العالمي المختص بسوق الانتقالات وأسعار اللاعبين والأندية، تقريره الشهري بخصوص اللاعبين الأعلى قيمة سوقية في الدوريات المختلفة، ومنها الدوري السعودي، الذي شهدت أسعار لاعبيه تباينات لافتة صعباً وهبوطاً، حيث تلقى 78 لاعباً تقييمات جديدة.

وحطمت فترة الانتقالات هذا الصيف الرقم القياسي لكبير قدر من الأموال التي تم إنفاقها على رسوم الانتقالات، حيث أنفقت الأندية السعودية ما لا يقل عن 957 مليون يورو لضم لاعبين جدد، في موسم انتقالات تاريخي لكرة السعودية. وكانت أعلى صفقة هي صفقة ضم النجم البرازيلي نيمار من باريس سان جيرمان مقابل 90 مليون يورو،



فراس البريكان على رأس قائمة الأعلى بين اللاعبين السعوديين (تصوير: علي خمج)

في حين انضم نجوم كبار مثل صاحب الكرة الذهبية كريم بنزيمة ويطل العالم تغولو كانتي في صفقات انتقال حر.

ويوضح تيبيريوس رانزييفسكي، مدير منطقة آسيا في موقع «ترانسفير ماركيت»، أن التحديث المؤقت الحالي للدوري السعودي للمحترفين يعتبر استثنائياً، في ظل انتقال العديد من كبار النجوم الدوليين من الدوريات الخمس الكبرى في أوروبا إلى المملكة. وأوضح رانزييفسكي أن كثيراً من الوافدين الجدد قد وقعوا على آخر عقد كبير في حياتهم المهنية، وهو ما ينعكس أيضاً في القيمة السوقية، في هذه الفئة العمرية.

ورغم أن المتألق كريستيانو رونالدو لاعب النصر لم يحصل على قيمة سوقية جديدة ولا يزال عند حدود 15 مليون يورو، فإن الأمور مع ذلك سارت «إلى أسفل»، بالنسبة للنجم المخضرم، الذي تراجع للمركز الـ23 في

قائمة لاعبي الدوري السعودي من حيث القيمة السوقية. وقال رانزييفسكي إن حساب القيم السوقية في «ترانسفير ماركيت» يأخذ بعين الاعتبار نماذج التسعيرات المختلفة، ويناقش أعضاء الموقع قيم سوق اللاعبين ويقومونها بالتفصيل، ويكون الهدف ليس التنبؤ بالسعر، بل بالقيمة المتوقعة للاعب في السوق الحرة. وما زال النجم البرازيلي نيمار يتصدر قائمة أعلى لاعبي الدوري السعودي قيمة سوقية، بقيمة تقدر بـ50 مليون يورو، وذلك رغم الإصابة القوية التي حدثت للاعب واستغيبه لما تبقى من الموسم، في حين احتل زميله في نادي الهلال، الصربي سيرجي سافيتش والبرتغالي روبين نيفيز المركزين الثاني والثالث في القائمة، بقيمة تقدر بـ40 مليون يورو لكل منهما، ليسيتر بذلك نادي الهلال على

في المركز الـ18 بقيمة 18 مليون يورو، متقدماً بفارق 3 ملايين يورو عن كل من زميله بالفريق البرازيلي روبرتو فيرمينو، ومهاجم الاتحاد الفرنسي كريم بنزيمة.

ويحل البرتغالي كريستيانو رونالدو، مهاجم النصر في المركز الـ23 بقيمة سوقية لا تتعدى الـ15 مليون يورو، فيما يأتي الفرنسي تغولو كانتي لاعب الاتحاد في المركز الـ26 بـ12 مليون يورو.

وأخيراً يتصدر مهاجم الأهلي فراس البريكان قائمة اللاعبين السعوديين الأعلى قيمة سوقية بالدوري السعودي بقيمة 4 ملايين يورو، يليه جناح نادي النصر عبد الرحمن غريب بـ5.2 مليون يورو، ثم زميله بالنادي سلطان الغنم بقيمة تصل لنحو مليوني يورو، متساوياً مع ثنائي الهلال سالم الدوسري وحسان تبهكتي.

المراكز الثلاثة الأولى. وجاء نجم وسط نادي الاتحاد، البرازيلي فابينييو رابعاً بقيمة سوقية تبلغ 38 مليون يورو، في حين حل جناح نادي النصر، البرتغالي أوتافيو خامساً بـ35 مليون يورو.

وعاد الهلال للظهور بالقائمة بحلول الجناح البرازيلي مالكوم في المركز السادس بـ30 مليون يورو، وهي قيمة لاعب النادي الأهلي نفسها، والإسباني غابري فيغا صاحب المركز السابع.

ويتساوى بالمرتبة الثامنة والتاسع كل من الصربي الكسندر ميتروفيتش مهاجم الهلال والبرازيلي روجر إيبانيز مدافع الأهلي بـ28 مليون يورو، فيما يأتي خلفهما ثنائي النصر، الإسباني إيمرك لابورت والسنتغالي ساديو ماني بقيمة 25 مليون يورو. وفي نظرة على باقي المراكز نجد جناح الأهلي، الجزائري رياض محرز،

توتنهام لمتابعة انطلاقته الصاروخية... وأرسنال لمواصلة نتائجه المقنعة في الدوري الإنجليزي

رغم الصحو... يونايتد يواجه مهمة صعبة أمام سيتي في ديربي مانشستر

جيمس ماديسون المنقلب إليه قادما من لستر سيتي، ويستطيع توتنهام التركيز على الدوري المحلي بالإضافة إلى كأس إنجلترا التي تنطلق في يناير (كانون الثاني) المقبل، كونه لا يشارك في أي مسابقة أوروبية هذا الموسم. كذلك يتطلع أرسنال لمواصلة نتائجه المقنعة عندما يستضيف شيفيلد يونايتد (السبت). وقبل فترة التوقف الدولي، كان أرسنال قد تغلب على مانشستر سيتي 1 - صفر في الثامن من أكتوبر ثم تعادل خارج ملعبه مع تشيلسي 2 - 2 في 21 من الشهر نفسه قبل أن يتغلب على إشبيلية الإسباني 2 - 1 في مقر داره الثلاثاء في دوري الأبطال.

ويخوض تشيلسي مباراته في المرحلة العاشرة من الدوري الإنجليزي أيضا على ملعبه، حيث يستضيف برينتفورد مساء السبت، بينما يخوض ليفربول مباراته مساء الأحد حينما يستضيف نوتينغهام فورست. ويعلق لفريل وجماهيره وكذلك مديره الفني بورغن كلوب، الأمل بلا شك على مواصلة التعلق التهديفي للنجم المصري محمد صلاح. وسجل صلاح ثنائية للبرفول في المباراة التي انتهت بالتعادل مع برايتون 2 - 2 في الثامن من الشهر الحالي، كما سجل له ثنائية أخرى في المباراة التي انتهت بالفوز على إيفرتون 2 - صفر يوم السبت الماضي. وتشهد مباريات المرحلة العاشرة مساء السبت لقاء بورنموث مع بيرنلي ولوفرهامبتون مع نيوكاسل، بينما تشهد مساء الأحد لقاء وستهم مع



ماغواير بعد هز شياك كوبنهاغن واسترداد ثقة جماهير يونايتد بأدائه الجيد محليا ودوليا (ب.أ)

ويقول مدافع ليفربول السابق جيمي كاراغر والمعلق على شبكة «سكاي سبورت» البريطانية حاليا: «لا أعتقد أن أنصار توتنهام بدأوا يحلمون بإحراز اللقب، لكنهم سيكونون سعداء جدا بالتأهل إلى دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل». وتابع: «يقدم توتنهام كرة قدم شجاعة وهجومية وأنصاره متحمسون لرؤية الفريق يلعب بهذه الطريقة مجددا».

ويخالف في صفوف توتنهام مهاجمه الكروي هونغ مين سون الذي ورث شارة القائد من كين وسجل 7 أهداف في 9 مباريات حتى الآن، بالإضافة إلى صانع الألعاب

وأرسنال وثلاث نقاط أمام ليفربول صاحب المركز الرابع، بينما يحتل كريستال بالاس المركز الحادي عشر برصيد 12 نقطة حصدها من ثلاثة انتصارات وثلاثة تعادلات مقابل ثلاث هزائم. ولم يكن أحد يتوقع أن يجلس توتنهام في صدارة الترتيب لا سيما بعد خسارة أفضل هدف في تاريخه هاري كين الذي انتقل إلى صفوف بايرن ميونخ الألماني في نهاية سوق الانتقالات الشتوية. كما طرأ تغيير على الجهاز الفني بعد وصول المدرب الاسترالي أنج بوستيغلو قادما من سلتيك الإسكتلندي.

وعلق المدرب الاسترالي على نتائجه وإمكانية الذهاب بعيدا في المنافسة على اللقب بقوله: «نريد من أنصار الفريق أن يحلموا، لكن اللاعبين لديهم مسؤولية بالمحافظة على تركيزهم بشكل يومي». وتابع: «ما زلنا في بداية الطريق لبناء شيء ما. نريد دائما تطوير أداء الفريق، وهذا الأمر يقع على مسؤوليتي، نستطيع أن نرتقي بالمستوى من دون أدنى شك».

خلال ست مباريات. كذلك سجل هالاند الهدف الثاني للسيتي في المباراة التي انتهت بالفوز على برايتون 2 - 1 يوم 21 أكتوبر، بعد صيام عن التهديف لأربع مباريات متتالية في كل البطولات.

ويغفد مانشستر سيتي جهود المدافع السويسري مانويل أكانجي، الذي سجل الهدف الأول للفريق في مباراة باينغ بوين، عندما يلقي مانشستر يونايتد، حيث يخضع اللاعب للإيقاف. ورغم ذلك، أكد أكانجي قدرة زملائه على تحقيق نتيجة جيدة على ملعب مانشستر يونايتد، وصرح قائلا: «سكوتون مباراة مهمة، وصعبة، لكنني أتق في لاعبينا».

وأضاف اللاعب الذي شارك أساسيا في المباراة التي انتهت بفوز مانشستر سيتي على يونايتد 2 - 1 في نهائي كأس الاتحاد الإنجليزي في يونيو (حزيران) الماضي: «اعتقد أننا جاهزون لهذه المباراة وسنحصد النقاط الثلاث خارج ملعبنا مجددا».

ويخضع توتنهام إلى مواصلة سلسلة

لندن: «الشرق الأوسط»

رغم عودة مانشستر يونايتد إلى طريق الانتصارات من جديد، لا شك في أنه يامل في استعادة بريقه وتحقيق عودة قوية مقنعة لجماهيره عبر الاختبار الصعب الذي يواجهه أمام جاره مانشستر سيتي في ديربي مانشستر المقرر ضمن منافسات الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم. وتنتقل منافسات المرحلة العاشرة من الدوري الإنجليزي الجمعة بمباراة كريستال بالاس أمام توتنهام المتصدر، وتختتم مساء الأحد بمباراة الديربي بين مانشستر يونايتد وضييفة مانشستر سيتي على ملعب «أولد ترافورد».

ويعد تلقي هزيمتين متتاليتين على ملعبه أمام كريستال بالاس وغلاطة سراي التركي في الدوري الإنجليزي ودوري الأبطال يومي 30 سبتمبر (أيلول) والثالث من أكتوبر (تشرين الأول)، على الترتيب، استعاده مانشستر يونايتد توازنه شيئا ما بثلاثة انتصارات متتالية. فقد تغلب يونايتد على برينتفورد 2 - 1 وشيفيلد يونايتد بالنتيجة نفسها في الدوري الإنجليزي ثم تغلب على كوبنهاغن الدنماركي 1 - صفر الثلاثاء ضمن منافسات دوري الأبطال.

ورغم تحقيق النقاط لا شك في أن انتصارات مانشستر يونايتد الذي يديره المدير الفني إريك تن هاغ، ربما تكون غير مقنعة لجماهيره، ولا تشكل العودة المطلوبة بعد تذبذب نتائج الفريق هذا الموسم وتراجعه في جدول ترتيب الدوري الإنجليزي. ويتطلع مانشستر يونايتد إلى تحقيق عودة قوية عبر الاختبار الصعب أمام مانشستر سيتي في مباراة الأحد. لكن مهمة مانشستر يونايتد ستكون صعبة للغاية على الأرجح في مواجهة مانشستر سيتي المتقني بانتصار كبير خارج أرضه في دوري الأبطال، حيث تغلب على مضيغة باينغ بوين السويسري 3 - 1 مساء الأربعاء.

وتكمن مشكلة مانشستر يونايتد الأبرز في الهجوم، إذ سجل هذا الخط هفا واحدا كان من توقيع ماركوس راشفورد، في حين فشل المهاجم الجديد الدنماركي الشاب راسموس هويراند في زيارة الشباك، والأمر ينطبق على الجناح البرازيلي أنتوني، في حين أن أفضل هدف في صفوفه هو لاعب الوسط الإسكتلندي سكوت ماكنتوش الذي يشارك بديلا في معظم المباريات منذ مطلع الموسم الحالي.

وشهد مانشستر سيتي عودة نجمه الفرويجي إيرلينغ هالاند إلى تالقه التهديفي من جديد، حيث سجل ثنائية للفريق في شباك باينغ بوين، وقد كان الهدف له هما أولين له في دوري الأبطال

ساندرو تونالي (أ.ف.ب)

روما: «الشرق الأوسط»

أعلن غابرييلي غرافينا رئيس الاتحاد الإيطالي لكرة القدم، الخميس، إيقاف لاعب الوسط الإيطالي ساندرو تونالي لمدة 10 أشهر لمخالفته قوانين المراهقات في إيطاليا. ويلعب الإيطالي الدولي تونالي في صفوف نيوكاسل يونايتد الإنجليزي الذي انضم إليه قادما من ميلان في وقت سابق من العام الحالي. وسيخضع تونالي أيضا لدورات علاجية تتعلق بالإدمان وسيستعين عليه أيضا مشاركة تجربته من خلال محاضرات ولقاءات في الفترة المقبلة.

وسبب العقوبة سيغيب تونالي عن الملاعب حتى نهاية الموسم الحالي كما لن يشارك في بطولة أوروبا 2024 في

ويشاهد مانشستر يونايتد

إيقاف لاعب نيوكاسل الإيطالي ساندرو تونالي 10 أشهر بسبب المراهقات

تطبيقها. وقال للصحافيين: «تحدد اللوائح عددا محدد من سنوات العقوبات، والمسامة على الإقرار بالذنب مسموح بها وكذلك تخفيف العقوبات». وأضاف: «تعاون اللاعب بطريقة مدسدة، لذا نواصل اتباع اللوائح كما هي محددة».

وقال نادي أستون فيلا المنافس في الدوري الإنجليزي الممتاز الأسبوع الماضي إن لاعب خط الوسط الإيطالي في أستون فيلا نيكولو زانينولو يتعاون مع السلطات أيضا في تحقيقاتها بشأن أنشطة مراهقات غير قانونية مزعومة. واستبعد زانينولو وتونالي من تشكيلة إيطاليا قبل تصفيات بطولة أوروبا 2024 هذا الشهر بعد إبلاغهما بتورطهما في تحقيق بجريه مظلوا الادعاء في تورينو.

المانيا العام المقبل نفس السبب. وتونالي (23 عاما) هو اللاعب الأكثر شهرة الذي تطالته فضيحة المراهقات التي تصفح بكرة القدم الإيطالية. وانضم لاعب خط الوسط إلى نيوكاسل قادما من ميلان الإيطالي في يوليو (تموز) الماضي مقابل مبلغ قدرته تقارير إعلامية بنحو 70 مليون يورو (74 مليون دولار)، وهو مبلغ قياسي بالنسبة للاعب إيطالي. ولم يصدر أي تعليق فوري من نيوكاسل. وشارك تونالي بديلا خلال مباراة الفريق على أرضه أمام بروسيya دورتموند في دوري أبطال أوروبا مساء الأربعاء التي انتهت بخسارته 1 - صفر. ومنذ مدة تحقق السلطات القانونية والرياضية في استخدام لاعبي كرة القدم في إيطاليا منصات المراهقات غير القانونية في البلاد. وتقبل نيكولو فاجيولي لاعب خط وسط يوفنتوس عقوبة الإيقاف لمدة سبعة أشهر في إطار تسوية مع الاتحاد الإيطالي لكرة القدم بعد اعترافه بالتورط في مشكلات تتعلق بالمعامل. ودافع غرافينا عن نظام صفة الإقرار بالذنب المتبع للمعامل مع هذه القضايا بسرعة وتقليل العقوبات الأشد التي كان من الممكن

بطولة إسبانيا: كلاسيكو ناري بين برشلونة وريال مدريد... وجيرونا وأتلتيكو يتربصان

الحكام، ولا هذه التفرقة. أحب اللعب النظيف والإعجاب المتبادل». واعتذر رافا بوسني، نائب رئيس برشلونة، لفينيسوس في حديثه لوسائل إعلام، «إذا كان فينيسوس يستمع إلي، فهذا لن يتكرر».

أسلحة الفريقين

ويحول أتشيلوتي على نجمة الجديد الإنجليزي جود بيلينغهام الذي سيخوض تحدي الكلاسيكو للمرة الأولى، بعدما أصبح النجم الأساسي في تشكيلة أتشيلوتي. وبدأ الدولي الإنجليزي الموسم بشكل مذهل مسجلا 11 هدفا في 12 مباراة في جميع المسابقات. ولم يكن أشد المتفانين يتوقعون هذه البداية النارية للاعب بوروسيا دورتموند الألماني السابق، حتى مدرب ريال نفسه، ذلك على الرغم من استخدامه لبيلينغهام في مركز هجومي أشمل. وملا بيلينغهام سريعا الفراغ الذي تركه رحيل الفرنسي كريم بنزيمة، وعدم تمكن ريال من حسم صفقة انضمام مواطن الأخير كيليان مبابي. وقال أتشيلوتي: «إنه جيد. لا شيء يهم، سوف يتعافى، سيكون هناك يوم السبت»، وجاء حديث المدرب الإيطالي ليطنن جمهور الملكي حول جهوزية بيلينغهام بعد خروجه في وقت متأخر غير المباراة الأخيرة بسبب ألم في الفخذ. وستتبعين على برشلونة أن يقرر ما إذا كان سيخشي بيلينغهام أو فينيسوس أكثر، عند تحديد مقاربتة



لاعبو ريال مدريد وفرحة الفوز على سبورتنغ براغا في دوري الأبطال (أ.ف.ب)

مدريد: «الشرق الأوسط»

سيكون الملعب الأولمبي المؤقت لبرشلونة حامل اللقب مسرحا لمواجهة الكلاسيكو الأولى لهذا الموسم عندما يستضيف غريمه التقليدي ريال مدريد متصدرا الترتيب (السبت) فيما لا يفصل بينهما سوى نقطة واحدة، وذلك ضمن منافسات المرحلة 11 من الدوري الإسباني لكرة القدم.

ومع أن برشلونة لم يتلق أي خسارة بعد هذا الموسم، إلا أنه أهدر ست نقاط مقابل 5 للملكي، لتكون مباراتهم السبت نارية في ظل السباق المحموم على لقب الدوري. ويخوض الفريق الكاتالوني المباراة في ظل غيابات كثيرة محتملة وعلى رأسها نجمة البولندي روبرت ليفاندوفسكي بسبب إصابة في الكاحل، إضافة إلى سيرغي روبرتو، والفرنسي جول كوندي، والبرازيلي

رافينيا والهولندي فرنكي دي بونغ، فيما تحوم الشكوك حول مشاركة بيدري في المقابل، يستمر غياب البرازيلي إيرميليتاو والحارس البلجيكي تيبو كورتوا عن ريال مدريد، فيما سيعدو ناتشو فيرنانديز للمشاركة بعد انتهاء عقوبة الإيقاف.

توريس يهد الطريق لبرشلونة لتخطي شاختار (أ.ف.ب)

الهجومي الدفاعي لن يكون وحده ما يؤرق تشافي، خصوصا في ظل غياب المرجح والمستمر لهالقه ليفاندوفسكي منذ الرابع من الشهر الحالي، كما ارتفعت إكاثنية غياب البرتغالي جواو فيليكس بعد تعرضه للإصابة في المباراة القارية الأخيرة، إلا أن الأخير طمان عشاق النادي بأنه «بخير وسيخضع لبعض الفحوصات للتأكد من مشاركته السبت»، ويبقى تعويل تشافي على المهاجم فيزان توريس في ظل غياب البولندي، إذ سجل الأخير 5 أهداف في جميع المسابقات هذا الموسم بينما هدف ضد شاختار.

من ناحية أخرى، يامل جيرونا أن يخرج منافسا ريال وبرشلونة بتعداد أو أن يخسر الأول مما سيمنحه صدارة الترتيب، في حال فوزه على ضيفه سيلتا فيغو (الجمعة). ويحتل جيرونا المركز الثاني حاليا بإحدا الأهداف عن الريال. كما يتطلع أتشيلوتي مدريد إلى مواصلة عروضه القوية عندما يستضيف دييورتيفو الألبيس (الأحد) أملا في تعثر منافسه. ويحتل أتشيلوتي المركز الرابع في موقفة ممتاز إذا ما تمكن من تحقيق انتصاره السادس على التوالي.

على موقع «إكس» (تويتر سابقا)، خلال فوز ريال مدريد على براغا الثلاثاء: «إنها ليست عنصرية، (فينيسوس) يستحق صفة لكونه مهرجا». وتابع: «ماذا تمثل هذه التحركات غير الضرورية التي لا معنى لها في وسط الملعب؟»، وقام كامبس لاحقا بإزالة منشوره إلا أن رئيس ريال مدريد فلورنتينو بيريز قام بإلغاء رحلته إلى

الأيام التي تسبق الكلاسيكو من سخونة كبيرة، حيث أذت تغريدة للمتحديث باسم نادي برشلونة إلى ضجة كبيرة بعدما وصف النجم البرازيلي للريال فينيسوس جونور ب«المهزج»، بما يُعد إساءة عنصرية استدعت انتقادا حتى من مدرب برشلونة تشافي هيرنانديز. وكتب ميكيل كامبس، المتحدث باسم مجلس إدارة برشلونة،

توريس يهد الطريق لبرشلونة لتخطي شاختار (أ.ف.ب)

مدربو الفريق بعد حقبه فيرغسون كانوا الرمز الأكثر وضوحاً لقيادة الفاشلة للنادي

هل تن هاغ هو الرجل المناسب إذا أراد راتكليف إصلاح مانشستر يونايتد؟

لندن: جوناثان ويلسون*

هو أن طبيعة كرة القدم الحديثة، التي تتراكم فيها الثروات حول الأثرياء، ستضمن استمرار نجاح مانشستر يونايتد، لكن النادي فشل في أن يكون منافساً حقيقياً على اللقب على مدار العقد الماضي. يعود السبب في ذلك جزئياً إلى التفوق المستمر لمانشستر سيتي، لكنه يعكس أيضاً حجم الفشل الكبير في مانشستر يونايتد.

لكن ما لم يتضح حتى الآن هو: ما الذي سيستتبعه راتكليف بمبلغ 1,3 مليار جنيه إسترليني؟ وما الصلاحيات التي سيحصل عليها، في ظل استمرار سيطرة عائلة غليزر الأميركية على مجلس الإدارة؟ وهل سيكون قادراً على إجراء الإصلاح الشامل الذي يعد ضرورياً بشكل واضح؟ وكمن الوقت سيستغرقه هذا الأمر؟ لقد استغرق الأمر من بييسي ست سنوات لكي يتمكن من غرس أفكاره داخل النادي والفوز بأول لقب للدوري. واستغرق الأمر من فيرغسون سبع سنوات كاملة لكي يفعل ذلك. كلما زاد حجم النادي، أصبح التغيير أكثر صعوبة، خاصة عندما يكون هناك حضور في كثير من الأمور.

في نهاية الموسم الماضي، بدأ الأمر وكان إريك تن هاغ هو الرجل الذي سيقود ثورة التغيير داخل مانشستر يونايتد. لقد تخلى عن خدمات كريستيانو رونالدو، وبدأ أنه يتمتع بقوة الشخصية التي تمكنه من فرض رؤيته، لكن بعد مرور شهرين من هذا الموسم، يقدم الفريق مستويات سيئة للغاية، وهو الأمر الذي يطرح المزيد من الأسئلة الجوهرية، لعل أبرزها هو ما يتعلق بموقفه من قضية ميسون غريغورد، وعدد اللاعبين الذين تعاقد معهم مانشستر يونايتد من الدوري الهولندي الممتاز، وتأثير وكالة «إس إي جي» الهولندية التي تمتهل!

لقد سبق وأن عمل تن هاغ مع كل من أوانا وانتوني وليساندرو مارتينيز، ووافق - وربما طالب - على التعاقد معهم. ومن المؤكد أن كل أداء سيئ من هؤلاء اللاعبين يعكس بشكل سيئ عليه هو شخصياً، والأسوأ من ذلك أنه بدأ يظهر وكأنه يعمل تحت ضغط كبير، فبعد أن كان يتصرف ببرود وثقة الموسم الماضي، أصبح يبحث عن أعذار للفشل خلال الموسم الحالي.

يبدو أن منصب تن هاغ ليس مهديداً بشكل فوري، لكن إذا كان راتكليف يتمتع بنفوذ حقيقي، فإن أحد أول الأشياء التي يتعين عليه القيام بها هو أن يسأل نفسه: هل تن هاغ هو المدير الفني القادر على قيادة النادي نحو مستقبل أكثر إشراقاً؟ ربما لا يكون هذا الحكم مبنيًا على تقييم موضوعي بقدرة ما هو مبني على الشعور بالحاجة إلى التغيير مع بداية عصر جديد، لكن المدير الفني دائماً ما يكون هو الرمز الأكثر وضوحاً لقيادة النادي، وهو الجانب الذي شهد فيرغسون، وباستثناء الصفقات التجارية، فقد فشل مانشستر يونايتد في كل جانب من الجوانب الأخرى: * خدمة «الغارديان»



مرت 10 سنوات منذ آخر بطولة دوري حصل عليها مانشستر يونايتد تحت قيادة السير أليكس فيرغسون (غيتي)



حافظ يونايتد على فوزه الصعب على كوفنغتون بعد أن صد حارسه أوانا ركلة جزاء في الوقت بدل الضائع (إ.ف.ب)

الدوري الإنجليزي برصيد 20 بطولة، لكنه فاز بكل هذه البطولات تحت قيادة ثلاثة مدربين فنيين فقط. وكانت المدة الزمنية بين لقب الدوري الأخير تحت قيادة إرنست مانغثال واللقب الأول تحت قيادة السير مات بييسي 41 عاماً (أو 31 موسماً، نظراً عدم إقامة المسابقة لعشر سنوات بسبب الحربين العالميتين الأولى والثانية). وكان هناك 26 عاماً بين لقب الدوري الأخير تحت قيادة بييسي واللقب الأول تحت قيادة فيرغسون.

والآن، مرت بالفعل 10 سنوات منذ آخر بطولة دوري حصل عليها مانشستر يونايتد تحت قيادة السير أليكس فيرغسون. وبالطاقة السائدة داخل المكان ككل، وبالتالي، إذا كان مانشستر يونايتد يسعى حقاً لتحقيق النجاح مرة أخرى، فيتعين على راتكليف أن يعمل على تغيير هذه الثقافة - ولهذا السبب فإن حديثه عن النهج «الشمولي» (نفس الكلمة التي استخدمها مانشستر سيتي في تقرير إقالته لروبرتو مانشيني في عام 2013) يجب أن يكون مشجعاً.

ومن الغريب أن هذه هي ثقافة مانشستر يونايتد بالفعل، فتاريخ النادي عبارة عن ثلاث فترات من النجاح الشديد وسط عقود من ضعف الإنجازات. يعد مانشستر يونايتد هو النادي الأكثر نجاحاً في تاريخ

بيع خمسة لاعبين فقط منذ رحيل السير أليكس فيرغسون عن النادي، وكان آخرهم دان جيمس. ومع ذلك، سيكون من الصعب القول بأن جيمس، أو أيًا من اللاعبين الأربعة الآخرين - الكسندر بوتشر، ودالي بليند، وخافي هيرنانديز، وكريس سمولينغ - تحسنا بشكل ملحوظ في ملعب «أولد ترافورد».

لقد تحول مانشستر يونايتد إلى مكان يتراجع فيه مستوى اللاعبين الجدد، وهو ما يؤدي إلى عدم استمرار اللاعبين لفترات طويلة. لقد كان كاسيميرو ورافائل فاران، على سبيل المثال، يلعبان في أعلى المستويات، ولا يمكن القول

في دوري الدرجة الأولى الموسم الماضي، وفاز بلقب البطولة بفارق 10 نقاط كاملة عن أقرب ملاحقيه، ولم يخسر سوى 3 مرات فقط من أصل 46 مباراة. لم يكن من الممكن أن يكون

تسببته الهائلة؛ وأن أندريه أوانا سيفعل ذلك لأنه يجيد اللعب بقدميه ويستطيع بناء الهجمات من الخلف. لكن الحقيقة هي أن الأمر لا يتعلق بالأفراد، مهما كانوا موهوبين. ففي ظل التعقيد الذي تتسم به كرة القدم الحديثة، لا يملك أي شخص عصا سحرية تمكنه من إعادة الأمور إلى نصابها الصحيح. لقد انتهى عصر بوسيتكوغلو ربما يقوم بهذا الدور مع توتنهام الآن). كانت هناك فترة بدأ فيها أن يربو فرنانديز سوف ينجح في قيادة الفريق لتحقيق أهدافه وسيكون المحرك الأساسي لهذا الفريق الذي تم تجميعه بشكل فوضوي.

وخلال الموسم الماضي، أعطى كاسيميرو انطباعاً - لبعض الوقت - بأن مانشستر يونايتد قادر على تحقيق أهدافه. لكن الأمر برمته يتعلق في نهاية المطاف بالأنظمة المتبعة والثقافات السائدة داخل النادي، ولا يمكن للأفراد أن يقفوا ضد ذلك لفترة طويلة. ولهذا السبب يبدو استثمار السير جيم راتكليف في غاية الأهمية. فللمرة الأولى منذ استحوذ عائلة غليزر الأميركية على النادي في عام 2005، هناك فرصة واقعية للقيام بتغيير هيكله حقيقي، لا سيما أن هناك استعداداً لإسناد الجوانب الرياضية لراتكليف، وهو ما يعد بمثابة اعتراف ضمني بأن النادي لا يعمل حالياً بالشكل الصحيح.

من المؤكد أن مانشستر يونايتد يجيد تماماً إيجاد شركات تجارية، من خلال علاقاته القوية في جميع أنحاء العالم. لكن ملعب «أولد ترافورد» بحاجة إلى التجديد، ولم تعد أكاديمية الناشئين بالنادي تمتد الفريق الأول بالكثير من اللاعبين الموهوبين كما كان الأمر في السابق، بالإضافة إلى أن التعاقدات تتم بشكل عشوائي ودون وجود خطة واضحة ومدروسة جيداً. ويجب التأكيد هنا على إدارة النادي تتجاوز بكثير مجرد إبرام صفقات جيدة، لكن من المؤكد أيضاً أن الصفقات الجيدة تعد مقياساً مهماً ومفيداً للغاية للطريقة التي تسير بها الأمور داخل النادي. لا أحد يتوقع أن يكون مانشستر يونايتد مثل برايتون في هذا الصدد، فبرايتون يتعاقد مع لاعبين مغمورين أو صغار في السن بمقابل مادي زهيد ويعمل على تطويرهم ثم يبيعهم بمقابل مادي أكبر بكثير بعد ذلك، أما مانشستر يونايتد - الذي لا يزال يحظى بمكانة كبيرة وموارد مالية هائلة - فيجب أن يكون هو الوجهة النهائية للنجوم الذين أجتوا نجاحهم في أماكن أخرى والمكان الذي يصلون فيه إلى قمة عطائهم الكروي. لكن لا يزال من المفيد أن نتساءل عن الأسباب التي تجعل مانشستر يونايتد يحقق مكاسب مالية من

تعاقدات مانشستر يونايتد تتم بشكل عشوائي ومن دون خطة واضحة ومدروسة جيداً

من المعروف أن الياس بولد دائماً مرور الوقت ورحيل السير أليكس فيرغسون وسط وداع مظفر في ملعب «أولد ترافورد» بعد فوزه بلقب الدوري الإنجليزي الممتاز للمرة الثالثة عشرة، غابت البطولات عن مانشستر يونايتد وأصبح النادي في حاجة ملحة إلى من يعيده إلى المسار الصحيح. ومع كل وصول جديد، يكون هناك أمل في أن يكون هذا هو الرجل المناسب والقادر على الوصول بالنادي إلى بر الأمان: أن يحقق جوزيه مورينيو النجاح لأنه سبق أن فاز بالكثير من البطولات والألقاب في الماضي؛ وأن أولي غونار سولسكاير سيفعل ذلك من خلال الحنين إلى الماضي بعدما قاد النادي لمنصات التتويج وهو لاعب؛ وأن جادون سانشو سيفعل ذلك لأنه لاعب شاب واعد يمتلك قدرات فنية كبيرة؛ وأن كريستيانو رونالدو سيفعل ذلك بفضل

خبراته الهائلة؛ وأن أندريه أوانا سيفعل ذلك لأنه يجيد اللعب بقدميه ويستطيع بناء الهجمات من الخلف. لكن الحقيقة هي أن الأمر لا يتعلق بالأفراد، مهما كانوا موهوبين. ففي ظل التعقيد الذي تتسم به كرة القدم الحديثة، لا يملك أي شخص عصا سحرية تمكنه من إعادة الأمور إلى نصابها الصحيح. لقد انتهى عصر بوسيتكوغلو ربما يقوم بهذا الدور مع توتنهام الآن). كانت هناك فترة بدأ فيها أن يربو فرنانديز سوف ينجح في قيادة الفريق لتحقيق أهدافه وسيكون المحرك الأساسي لهذا الفريق الذي تم تجميعه بشكل فوضوي.

وخلال الموسم الماضي، أعطى كاسيميرو انطباعاً - لبعض الوقت - بأن مانشستر يونايتد قادر على تحقيق أهدافه. لكن الأمر برمته يتعلق في نهاية المطاف بالأنظمة المتبعة والثقافات السائدة داخل النادي، ولا يمكن للأفراد أن يقفوا ضد ذلك لفترة طويلة. ولهذا السبب يبدو استثمار السير جيم راتكليف في غاية الأهمية. فللمرة الأولى منذ استحوذ عائلة غليزر الأميركية على النادي في عام 2005، هناك فرصة واقعية للقيام بتغيير هيكله حقيقي، لا سيما أن هناك استعداداً لإسناد الجوانب الرياضية لراتكليف، وهو ما يعد بمثابة اعتراف ضمني بأن النادي لا يعمل حالياً بالشكل الصحيح.

من المؤكد أن مانشستر يونايتد يجيد تماماً إيجاد شركات تجارية، من خلال علاقاته القوية في جميع أنحاء العالم. لكن ملعب «أولد ترافورد» بحاجة إلى التجديد، ولم تعد أكاديمية الناشئين بالنادي تمتد الفريق الأول بالكثير من اللاعبين الموهوبين كما كان الأمر في السابق، بالإضافة إلى أن التعاقدات تتم بشكل عشوائي ودون وجود خطة واضحة ومدروسة جيداً. ويجب التأكيد هنا على إدارة النادي تتجاوز بكثير مجرد إبرام صفقات جيدة، لكن من المؤكد أيضاً أن الصفقات الجيدة تعد مقياساً مهماً ومفيداً للغاية للطريقة التي تسير بها الأمور داخل النادي. لا أحد يتوقع أن يكون مانشستر يونايتد مثل برايتون في هذا الصدد، فبرايتون يتعاقد مع لاعبين مغمورين أو صغار في السن بمقابل مادي زهيد ويعمل على تطويرهم ثم يبيعهم بمقابل مادي أكبر بكثير بعد ذلك، أما مانشستر يونايتد - الذي لا يزال يحظى بمكانة كبيرة وموارد مالية هائلة - فيجب أن يكون هو الوجهة النهائية للنجوم الذين أجتوا نجاحهم في أماكن أخرى والمكان الذي يصلون فيه إلى قمة عطائهم الكروي. لكن لا يزال من المفيد أن نتساءل عن الأسباب التي تجعل مانشستر يونايتد يحقق مكاسب مالية من

من المؤكد أن مانشستر يونايتد يجيد تماماً إيجاد شركات تجارية، من خلال علاقاته القوية في جميع أنحاء العالم. لكن ملعب «أولد ترافورد» بحاجة إلى التجديد، ولم تعد أكاديمية الناشئين بالنادي تمتد الفريق الأول بالكثير من اللاعبين الموهوبين كما كان الأمر في السابق، بالإضافة إلى أن التعاقدات تتم بشكل عشوائي ودون وجود خطة واضحة ومدروسة جيداً. ويجب التأكيد هنا على إدارة النادي تتجاوز بكثير مجرد إبرام صفقات جيدة، لكن من المؤكد أيضاً أن الصفقات الجيدة تعد مقياساً مهماً ومفيداً للغاية للطريقة التي تسير بها الأمور داخل النادي. لا أحد يتوقع أن يكون مانشستر يونايتد مثل برايتون في هذا الصدد، فبرايتون يتعاقد مع لاعبين مغمورين أو صغار في السن بمقابل مادي زهيد ويعمل على تطويرهم ثم يبيعهم بمقابل مادي أكبر بكثير بعد ذلك، أما مانشستر يونايتد - الذي لا يزال يحظى بمكانة كبيرة وموارد مالية هائلة - فيجب أن يكون هو الوجهة النهائية للنجوم الذين أجتوا نجاحهم في أماكن أخرى والمكان الذي يصلون فيه إلى قمة عطائهم الكروي. لكن لا يزال من المفيد أن نتساءل عن الأسباب التي تجعل مانشستر يونايتد يحقق مكاسب مالية من

من المعروف أن الياس بولد دائماً مرور الوقت ورحيل السير أليكس فيرغسون وسط وداع مظفر في ملعب «أولد ترافورد» بعد فوزه بلقب الدوري الإنجليزي الممتاز للمرة الثالثة عشرة، غابت البطولات عن مانشستر يونايتد وأصبح النادي في حاجة ملحة إلى من يعيده إلى المسار الصحيح. ومع كل وصول جديد، يكون هناك أمل في أن يكون هذا هو الرجل المناسب والقادر على الوصول بالنادي إلى بر الأمان: أن يحقق جوزيه مورينيو النجاح لأنه سبق أن فاز بالكثير من البطولات والألقاب في الماضي؛ وأن أولي غونار سولسكاير سيفعل ذلك من خلال الحنين إلى الماضي بعدما قاد النادي لمنصات التتويج وهو لاعب؛ وأن جادون سانشو سيفعل ذلك لأنه لاعب شاب واعد يمتلك قدرات فنية كبيرة؛ وأن كريستيانو رونالدو سيفعل ذلك بفضل

من المؤكد أن مانشستر يونايتد يجيد تماماً إيجاد شركات تجارية، من خلال علاقاته القوية في جميع أنحاء العالم. لكن ملعب «أولد ترافورد» بحاجة إلى التجديد، ولم تعد أكاديمية الناشئين بالنادي تمتد الفريق الأول بالكثير من اللاعبين الموهوبين كما كان الأمر في السابق، بالإضافة إلى أن التعاقدات تتم بشكل عشوائي ودون وجود خطة واضحة ومدروسة جيداً. ويجب التأكيد هنا على إدارة النادي تتجاوز بكثير مجرد إبرام صفقات جيدة، لكن من المؤكد أيضاً أن الصفقات الجيدة تعد مقياساً مهماً ومفيداً للغاية للطريقة التي تسير بها الأمور داخل النادي. لا أحد يتوقع أن يكون مانشستر يونايتد مثل برايتون في هذا الصدد، فبرايتون يتعاقد مع لاعبين مغمورين أو صغار في السن بمقابل مادي زهيد ويعمل على تطويرهم ثم يبيعهم بمقابل مادي أكبر بكثير بعد ذلك، أما مانشستر يونايتد - الذي لا يزال يحظى بمكانة كبيرة وموارد مالية هائلة - فيجب أن يكون هو الوجهة النهائية للنجوم الذين أجتوا نجاحهم في أماكن أخرى والمكان الذي يصلون فيه إلى قمة عطائهم الكروي. لكن لا يزال من المفيد أن نتساءل عن الأسباب التي تجعل مانشستر يونايتد يحقق مكاسب مالية من

من المؤكد أن مانشستر يونايتد يجيد تماماً إيجاد شركات تجارية، من خلال علاقاته القوية في جميع أنحاء العالم. لكن ملعب «أولد ترافورد» بحاجة إلى التجديد، ولم تعد أكاديمية الناشئين بالنادي تمتد الفريق الأول بالكثير من اللاعبين الموهوبين كما كان الأمر في السابق، بالإضافة إلى أن التعاقدات تتم بشكل عشوائي ودون وجود خطة واضحة ومدروسة جيداً. ويجب التأكيد هنا على إدارة النادي تتجاوز بكثير مجرد إبرام صفقات جيدة، لكن من المؤكد أيضاً أن الصفقات الجيدة تعد مقياساً مهماً ومفيداً للغاية للطريقة التي تسير بها الأمور داخل النادي. لا أحد يتوقع أن يكون مانشستر يونايتد مثل برايتون في هذا الصدد، فبرايتون يتعاقد مع لاعبين مغمورين أو صغار في السن بمقابل مادي زهيد ويعمل على تطويرهم ثم يبيعهم بمقابل مادي أكبر بكثير بعد ذلك، أما مانشستر يونايتد - الذي لا يزال يحظى بمكانة كبيرة وموارد مالية هائلة - فيجب أن يكون هو الوجهة النهائية للنجوم الذين أجتوا نجاحهم في أماكن أخرى والمكان الذي يصلون فيه إلى قمة عطائهم الكروي. لكن لا يزال من المفيد أن نتساءل عن الأسباب التي تجعل مانشستر يونايتد يحقق مكاسب مالية من

من المؤكد أن مانشستر يونايتد يجيد تماماً إيجاد شركات تجارية، من خلال علاقاته القوية في جميع أنحاء العالم. لكن ملعب «أولد ترافورد» بحاجة إلى التجديد، ولم تعد أكاديمية الناشئين بالنادي تمتد الفريق الأول بالكثير من اللاعبين الموهوبين كما كان الأمر في السابق، بالإضافة إلى أن التعاقدات تتم بشكل عشوائي ودون وجود خطة واضحة ومدروسة جيداً. ويجب التأكيد هنا على إدارة النادي تتجاوز بكثير مجرد إبرام صفقات جيدة، لكن من المؤكد أيضاً أن الصفقات الجيدة تعد مقياساً مهماً ومفيداً للغاية للطريقة التي تسير بها الأمور داخل النادي. لا أحد يتوقع أن يكون مانشستر يونايتد مثل برايتون في هذا الصدد، فبرايتون يتعاقد مع لاعبين مغمورين أو صغار في السن بمقابل مادي زهيد ويعمل على تطويرهم ثم يبيعهم بمقابل مادي أكبر بكثير بعد ذلك، أما مانشستر يونايتد - الذي لا يزال يحظى بمكانة كبيرة وموارد مالية هائلة - فيجب أن يكون هو الوجهة النهائية للنجوم الذين أجتوا نجاحهم في أماكن أخرى والمكان الذي يصلون فيه إلى قمة عطائهم الكروي. لكن لا يزال من المفيد أن نتساءل عن الأسباب التي تجعل مانشستر يونايتد يحقق مكاسب مالية من

المدافع الشاب يؤكد أنه وافق على اللعب لبيرنلي من أجل كومباني

فيتينيو: هدفي هو الانضمام إلى منتخب البرازيل... وسوف أحققه

خوسيه سيكاس*



المدافع البرازيلي الشاب فيتينيو (يسار) قطع شوطاً طويلاً قبل الوصول إلى بيرنلي (إ.ف.ب)

موسم فيتينيو الأول في إنجلترا أفضل من ذلك، لكنه يشير إلى أن بيرنلي بذل مجهوداً استثنائياً لكي يحقق هذا النجاح. ويقول: «كنت نبذل مجهوداً كبيراً كل يوم في التدريبات

في دوري الدرجة الأولى الموسم الماضي، وفاز بلقب البطولة بفارق 10 نقاط كاملة عن أقرب ملاحقيه، ولم يخسر سوى 3 مرات فقط من أصل 46 مباراة. لم يكن من الممكن أن يكون

هجومى من خلال خلق الفرص عبر الاستحواذ على الكرة. وهذا ساعدني على التكيف بشكل أفضل وأسهل مع الفريق». وقد يبرنلي مستويات استثنائية

وفي المباريات. كومباني متوازن بشكل جيد للغاية، وقد علمني أن العمل الجاد هو الذي يؤدي إلى تحقيق الأشياء الجيدة والأشياء الصحيحة. وهذا هو ما أفعله الآن». ومن الصعوبة بمكان الانضمام إلى فريق بيرنلي، وهو في السادسة من عمره، ولعب والده دوراً فعالاً في حياته منذ البداية، حيث ترك عمله لكي يأخذ نجله إلى التدريبات. لعب فيتينيو مباراة واحدة فقط مع كروزيريو قبل أن يتم بيعه إلى سيركل بروج وهو في الثامنة عشرة من عمره. يقول فيتينيو: «لقد حدث كل ذلك في 5 أيام فقط. لم أكن أتصور حتى الانتقال إلى أوروبا، لكنني رأيت أن ذلك أفضل بالنسبة إلي ولعائلتي. لقد كانت هذه هي أول مرة أبتعد فيها عنهم، وكان الأمر صعباً للغاية. لم أكن أتحدث الإنجليزية أو الفرنسية في ذلك الوقت».

ولا يخفي فيتينيو حقيقة أن أول عامين من الأعمار الثلاثة التي قضاها في بلجيكا كانت صعبة. لقد لعب خلال الموسم الأول، لكنه تعرض للإصابة في الموسم الثاني. ولم تتغير الأمور للأفضل إلا في السنة الثالثة. ويقول عن ذلك: «لقد فقدت الشعور بالأمان، لكن هذا ساعدني على

النضوج والتطور». ويضيف: «كنت صغيراً جداً، وكان يتعين علي أن أغير طريقة تفكيري بالطريقة التي أعيش بها لكي أتكيف مع الواقع الجديد. لقد فعلت كل ذلك بنفسى». وعلى الرغم من أنه شاب صغير في قارة جديدة، فإنه لم يستسلم مطلقاً. لقد كان مصمماً على أن يكون مثل كافو؛ مثله الأعلى في كرة القدم. ويقول عن ذلك: «لا يترك اللاعب البرازيلي بلده لمجرد التنزه، بل لكي يصنع الفارق في الفريق الذي اختاره». ويتعين على فيتينيو وزملائه في فريق بيرنلي إجراء بعض التغييرات إذا كانوا يريدون حقاً البقاء في الدوري الإنجليزي الممتاز. يحتل بيرنلي حالياً المركز الثامن عشر في جدول ترتيب الدوري ولم يحقق سوى انتصار واحد حتى الآن. يعاني بيرنلي في الدوري الإنجليزي الممتاز منذ صعوده إلى الأضواء. يقول فيتينيو: «نتطلع دائماً إلى التحسن والتطور». وأضاف:

«أنا سعيد جداً لوجودي هنا. إنه ناد كبير، وقد انتقلت إلى هنا لأن اللاعبين والمدربين والجميع سيساعدوني». وتابع: «اعتقد أنها خطوة كبيرة بالنسبة إلي. يمكنني أن أتعلم الكثير هنا من اللاعبين والمجموعة والمدربين. كل شيء هنا مذهل. إنه ناد كبير». * خدمة «الغارديان»

وساحق ذلك. أعرف أن هذا سيحدث. يجب أن أعمل بشكل جيد مع بيرنلي، وأن أساعد فريقتي، وبعد ذلك أنا متأكد من أنه سيتم اختياري». وقد تساعد الطريقة التي يلعب بها نشأ فيتينيو في بيلو هوريزونتي، واستقر في بلجيكا عندما كان يبلغ من العمر 18 عاماً، وفاز بلقب دوري الدرجة الأولى في إنجلترا مع بيرنلي، ويحلم الآن بتمثيل منتخب البرازيل في كأس العالم المقبلة.

كان فيتينيو لاعباً أساسياً في صفوف المنتخب البرازيلي تحت 20 عاماً. لكنه لم يلعب أي مباراة حتى الآن مع المنتخب الأول لراقصي السامبا. وفي ظل عدم وجود مارسيلو وداني الفيس على الطرفين في الأونة الأخيرة، فإن البرازيل تحتاج الآن إلى وجوه جديدة في مركز الظهير. واختار فرناندو دينيز، المدير الفني للمنتخب البرازيلي، دانيلو في مركز الظهير الأيمن وريغان لودي في الجهة اليسرى خلال مباراتي المنتخب البرازيلي في تصفيات كأس العالم ضد بوليفيا وبيرو في وقت سابق من هذا الشهر، لكن فيتينيو يؤمن بأنه يمتلك القدرات التي تؤهله للانضمام إلى «السيليساو».

يقول فيتينيو: «هدفي الأساسي هو الانضمام للمنتخب البرازيلي،



المشهد

محمد زُها

عالم أفضل

● في عالم كاذب نعيش فيه، يترقب على الإنسان ومن ثم المجتمعات العودة إلى الثقافة والفن ومعالم الحياة الراقية إذا ما كان القصد هو الانتقال من وضع إلى آخر أفضل منه.

● الحروب لن تتوقف لأن هناك من يملك القدرة على إشغالها لمحاربه. لم تتوقف منذ أيام ما قبل تسجيل التاريخ بقرون. يوماً ما كان هناك فريق ضد آخر. غزوات احتلال. حروب انتقامية وأخرى لخطط جهنمية.

● لكن في وسط كل ذلك، وإذا راقبنا التاريخ بعيني فاحص، استمر الإنسان في الحياة ولم يتحول إلى ديناصور يعيش زمناً ويموت في زمن آخر.

● العيش لم يكن نوعاً من الرغبة في البقاء حياً فقط، بل في التعبير عن الحياة والأمل في الحب والسلام في البيت الواحد، وفي الوطن الواحد، وبعد ذلك حول العالم. غاية نبيلة، تتحقق حيناً وتفشل أحياناً، وهي لكن بواعثها ضرورية، وهي مكنت المجتمعات بعد كل دهر من الحروب للعودة إلى صياغة مستقبل أكثر أمناً.

● الحياة الثقافية والفنية في الستينات كانت تجسداً لكل ذلك. كان لها الكيان الخاص بها والمخلص لها في المسرح والموسيقى والسينما وفي فن وثقافة الكتاب والمحافل المختلفة.

● بعض ذلك ما زال موجوداً، لكن بعض الدول الأوروبية أخذت تعصف به فإذا بها تمنع مؤلفات روسية بسبب الحرب في أوكرانيا، وتلغي جائزة في معرض كتاب بسبب الحرب في فلسطين، أو تمنع أفلاماً وندوات وتصدر قرارات أحادية لم تبادر إليها المجتمعات قبل أقل من 20 سنة.

● لا بدّ من العودة إلى العقل والبحث عن الحلول العادلة للجميع والحث على حرية التعبير في الثقافة والفن كونها المعين الوحيد للخلاص من القطن لا يعلم لماذا وصلت إلى هارلم وتحتملّه من كوارث.

● لا بدّ أن يقاوم الفن ويلعب دوره المتاح له مهما كانت الظروف، خصوصاً في مثل هذه الظروف الصعبة. إنه الدور الوحيد الممكن لعالم أفضل.

من بينها حكايات حب لا تكتمل

أفلام فلسطينية وإسرائيلية في هوية المجتمع والأرض

هوليود: محمد زُها

هناك ذلك المشهد في فيلم إيليا سليمان «يد إلهية»، وهو يقود سيارته الصغيرة ومن ثمّ يقف عند إشارة ضوئية في موازاة سيارة يقودها حاشام. ينظر كل إلى الآخر نظرة تحتوي على قدر من عدم الاعتراف به. يتغيّر ضوء الإشارة إلى أخضر، وينطلق كل منهما في طريقه. طريق منفصل بطبيعة العلاقة بين مستوطن وسوريان، وبين حاكم ومحتوك، لكن الأهم من ذلك هو المعنى الكامن في هذا المشهد، وهو أن الفلسطيني والإسرائيلي فصيلان بشريان مختلفان، ولا يمكن لهما الاتفاق على أمر واحد، باستثناء النظر كل إلى الآخر من خلال تلك العلاقة.

«يد إلهية» (2002) فيلم سوريالي بقدر ما هو واقعي، ومشاهده تجمع بين مشهد كالمذكور أعلاه، وآخر كهبوط فتاة من الاللا مكان تلعب الكونغ فو وتطبع بإسرائيليين، أو كالمشهد الذي يُلقَى فيه سليمان ببنزرة ممشش على دبابة إسرائيلية فتفتجر.

ليس من بين كل المخرجين الفلسطينيين، وهناك كثيرون جيدين منهم، من عمد إلى منوال سليمان في التعبير عن هذا الصراع الدائم بين الفلسطيني والإسرائيلي عبر مشاهد سوريالية وأخرى واقعية ساخرة. القضية واحدة في حين تختلف الأساليب ونقاط التركيز.

مستقبل غامض

في واقع الأمر، هناك مفاهيم متعارضة يتمسك فيها كل طرف بموقفه، لا يمكن لوم الفلسطينيين الذين يواجهون تعسف الاحتلال وظروفه التي عثر عنها العديد من المخرجين، كما لا يمكن تجاهل موقف الإسرائيليين الذين باتوا في موقف الدفاع عما يعذونه موطناً لهم.

كيف يلتقي شعبان كلّ منهما يرى أن الآخر يهدد كيانه ويطمح لإبادته.

يجيب الفيلم الإسرائيلي «المستقبل» لناوعه كابلان، عن هذا الموضوع بطريقته الخاصة. يطرّح بجرأة موقف الفئتين المتعارضتين دوماً: محققة إسرائيلية مرتبطة بجهاز الشاباك تعمل على تحليل شخصية ودوافع جريمة ارتكبتها الفلسطينية يافا (سمر قبضي)، كانت دخلت الصعد مع وزير الفضاء والسياحة وأطلقت الرصاص عليه وأردته قتيلاً. ينطلق التناقض من وصف الدكتور نوريت ليافا ووصف يافا لنفسها. الأولى تعتبرها إرهابية ويافا تعتبر نفسها مقاومة. التعبير مستخدم بين الطرفين إعلامياً وسياسياً وكل طرف يؤمن به. لكن جرأة المخرج فنياً ليس الفلم إنجازاً ممتازاً كونه يستخدم التوثيق والتسجيل على نحو مباشر يتجاهل الحاجة إلى الأسلوبية في المعالجة، وليس المحتوى فقط. لكن هذا المحتوى قصيد بان يكون على هذا النحو. ليس لدى المخرج نيّة الاهتمام بالمعالجة بل بالوقائع، والوقائع بالنسبة إليه سلسلة من تجاهل إسرائيل لاتفاقيات السلام عن عمد واعتداءاتها على الأمنين في قرام.

ما الذي حدث لـ«هانا ك»؟

● «هانا ك» (1983) هو الفيلم الوحيد للمخرج كوستا غافراس الذي تناول الوضع في فلسطين. السيناريو لإيطالي فرانتكو سوليناس. دار حول حماية يهودية تختبئ قضية شاب فلسطيني



من «200 متر» لأمين نايفة (عودة فيلم)



«يد إلهية» لإيليا سليمان (آرت فرانس برودكشز)



من «عرس سوري» (ماكت برودكشز)

لهاني أبو أسعد فيلم يصب في هذا الإتجاه هو «عرس رنا»، الذي يتحدث عن وضع بعض هؤلاء يبرز أفعالهم، وبعضهم يتالم بسببه، وآخرون يسردون ما حدث كمن يزيح صخرة جاثمة على صدره.

موقف مغربي في هذا الفيلم لا يختلف، سياسياً، عن موقفه في أفلامه الأخرى، ومن بينها «انتمق لواحد من عيني» (Avege But) (One of My Two Eyes) (2005) وفيه يستعرض

معاملة الجنود الإسرائيليين للفلسطينيين وإهانتهم لهم. وهناك ذلك المشهد الذي يرقص فيه متطرفون وهم يصعدون بأغنية تدعو للقتل والانتقام.

أعراس وليال غير ملاح

هذا الفيلم يصمصف لجانب أفلام الفلسطيني مينشيل خليفى مثل «الأرض

الخاصة» و«عرس الليل»، كلاهما يصور قصة الحياة تحت ظل الاحتلال. الأول عن الراغبين في دفع الفلسطينيين بعيداً عن الأراضي التي يريدونها لأنفسهم، والثاني عن عرس عادي يُحرق بأوامر إسرائيلية لمنع خوفاً من أن يتحول إلى مظاهرة معادية.

في الفيلم وضع متشابك يعالجه المخرج المناسب من قبل الموزعين، وهذا صحيح إلى حد، فنسخة 1983 عُرضت في خمس كويني. لكن ذلك لم تؤكده أي وثيقة منشورة.

كما قيل إنه لم يحظ بالاهتمام المناسب من قبل الموزعين، وهذا صحيح إلى حد، فنسخة 1983 عُرضت في خمس كويني. لكن ذلك لم تؤكده أي وثيقة منشورة.

كما قيل إنه لم يحظ بالاهتمام المناسب من قبل الموزعين، وهذا صحيح إلى حد، فنسخة 1983 عُرضت في خمس كويني. لكن ذلك لم تؤكده أي وثيقة منشورة.

المستقبل الإسرائيلي لا يتصادق مع الحقيقة الفلسطينية. الدكتور نوريت تحتاج لبيوضات لكي تنجب وتبحث الموضوع مع صديقة لها، لكن ذلك لا يحدث. ومن ناحية ثانية، تطلق إسرائيل مركبة فضائية إلى القمر لكنها تهوي بعد قليل من إطلاقها. كلا الحادثين مرتبط، حسب الفيلم، بمستقبل غير مؤكد. شيء من النبوءة بما يقع اليوم.

قتل وانتقام

مخرجون إسرائيليون آخرون كانوا أكثر نقداً لإسرائيل وأحدهم (وأهمهم) أفي مغربي، الذي تعرّض في «السنوات الـ45 الأولى: دليل مختصر للاحتلال العسكري» (2021)، للحكم العسكري والمذابح المرتكبة في نطاق عملياته. فنياً ليس الفيلم إنجازاً ممتازاً كونه يستخدم التوثيق والتسجيل على نحو مباشر يتجاهل الحاجة إلى الأسلوبية في المعالجة، وليس المحتوى فقط. لكن هذا المحتوى قصيد بان يكون على هذا النحو. ليس لدى المخرج نيّة الاهتمام بالمعالجة بل بالوقائع، والوقائع بالنسبة إليه سلسلة من تجاهل إسرائيل لاتفاقيات السلام عن عمد واعتداءاتها على الأمنين في قرام.

ما الذي حدث لـ«هانا ك»؟

● «هانا ك» (1983) هو الفيلم الوحيد للمخرج كوستا غافراس الذي تناول الوضع في فلسطين. السيناريو لإيطالي فرانتكو سوليناس. دار حول حماية يهودية تختبئ قضية شاب فلسطيني

شاشة الناقد

بعدفعا رحيل الممثل ريتشارد راوندترى قبل يومين، لاستعراض ثلاثة أفلام من الفترة التي شهدت ازدهار موجة البطولة السوداء

*** Shaft

إخراج: غوردون باركس
الولايات المتحدة 1971

لم يكن الممثل الراحل سيدني بواتيه أول ممثل أسود يظهر على الشاشة الأمريكية، لكنه كان النجم الذي جذب المشاهدين من الأعراق الأمريكية المختلفة ووجوده ساعد هوليوود لاتاحة المزيد من الفرص للممثلين afro-أمريكيين لكن بواتيه لم يكن فارس أفلام أكشن، بل كان ممثلاً درامياً لعب أدواراً متعددة في إنتاجات من النوع العاطفي والاجتماعي غالباً. أما ريتشارد راوندترى، الذي توفي في 25 من الشهر الحالي، فإليه يعود الفضل في جعل الممثل الأسود مطلباً جماهيرياً وتجارياً كبيرين. هو من فتح الباب أمام ممثلين آخرين كثيرين من الجنسين، لينطلقوا في البطولات. هو وسواه اختاروا شخصيات بعيدة عن الواقع لكنها كانت مفرطة في منوال الترفيه. هل تعاملت والعنصرية؟ بالتأكيد ليس من باب الوعظ والإرشاد أو تقديم مشاهد المعاناة، بل من باب القوة التي لا تنتظر إصابتها بموقف عنصري لترد عليه.

هذا هو فحوى فيلم «شافت» الذي لم يكن بعيد، ما كان يقوم به التحري الأبيض (لنقل رالف ميكير في فيلم روبرت ديريتش «Kiss Me Deadly») أو ديك باول في فيلم إدوارد دمترك «Murder, My Sweet» هو ما يقوم به التحري الأسود جون شافت (ريتشارد راوندترى) من مهام مواجهة الأشرار لصالح الأحيار. لكن عند هذه النقطة تنطلق الاختلافات: التحري الأبيض ليس ابن شوارع هارلم حيث يعيش شافت الذي توفر له ثقافته نوعاً مختلفاً من السلوك والتصرف. شافت «كسسي» بالقصد وهذا هو اختلاف



«القطن جاء لهارلم» (بواتيتز أنتسيس)



تمارا دويسون في «كليوباترا جونز» (وورنر)



ريتشارد راوندترى في «شافت» (مترو غولدين ماير)

مساعده: «لا تنس خلف الأذنين» مثل أفلام النوع الأخرى، سمح الفيلم لعدد كبير من الممثلين السود فرص شهرة وعمل.

Cotton Comes to Harlem
إخراج: أوسي ديفيز
الولايات المتحدة 1970

يعتمد المؤرخون على اعتبار أن «شافت» هو أول فيلم استهلاكي أسود (ما عرف بموجة Black Exploitation) لكن الواقع هو أن «القطن يذهب إلى هارلم» لأوسي ديفيز سبقه بسنة. ديفيز يشترك مع مخرج «شافت»، غوردون باركس، في أنه afro-أميري أيضاً، لكن موضوع الفيلم يذهب أعمق اجتماعياً وبدلالاته. بالتالي هو ليس فيلم ترفيه فقط بل كوميدياً إلى حد ودراما إلى حد وبوليسي إلى حد أيضاً.

تحران من شرطة نيويورك واحد اسمه كوفي إد جونسون (رايموند سانت جورج) والثاني غرافديغر جونز (غودفري كامبريدج). أول ما نلاحظه هو اسم كل منهما: Coffin

وفاسد، وهو من زرع المخدرات ليتمهم أسود بريئاً بها. على كليوباترا وضع حد له ويتم ذلك في منازلة بديعة، لكن رئيسة العصابة البيضاء هي مقصدها الأهم ومعركتها معها. المشاهد أن يبحث عن المعقول والجاد والقابل للتصديق، إلا إذا كان الفيلم رديئاً لدرجة فقاده كل المقومات الترفيهية التي هدف إليها، وهذا الفيلم لا يفقد شيئاً منها. غير قابل للتصديق. لا يكتثر لطرح مواضيع تدعو للتفكير، لكنه يحمل تنفيذاً سهلاً وحكاية مثيرة بالتواتها وممتلئها.

يختلف عمل جاك ستارتز عن آخرين أموا هذا الاستعراض الكبير من الأفلام (أمثال آرثر ماركس، وآل آدمسون، وباك هيل) فهو بالفعل كان مهتماً عاطفياً بشخصياته. يليه معها. للتذكير هو نفسه الذي مثل دور مساعد الشريف السادي الذي يسقط من الطائرة المروحية في فيلم «دم أول» (First Blood). أفضل عبارة في الفيلم وردت على لسانه عندما كان مساعده يرش الماء بخرطوم أندفاع قوي، على سيلفستر ستالون فيضحك ستارتز ويقول

مروا عبر تاريخ السينما من دون توقف أحد عندهم باستثناء بعض الناقدن المتابعين لجميع التيارات. ليس أنه كان يستحق تمثلاً في ولاية تكساس حيث ولد، أو حتى طبع اسمه على رصيف شارع هوليوود كالاسماء الكبيرة، لكنه كان ذا موهبة وتخصص في صنع أفلام تجارية بعضها أفضل من بعض، و«كليوباترا جونز» من الجيد منها.

التحري هنا هو امرأة اسمها كليوباترا جونز (تمارا دويسون)، نتعرف عليها تشرف على حرق الشرطة التركية لحقل من براعم المخدرات البيضاء. حين تعود إلى الولايات المتحدة، كونها تعمل لجانب الحكومة، لترعى مصالح أبناء هارلم، تجد نفسها وسط صراع عصاباتين، واحدة بيضاء تقودها شيرلي ونترز التي تريد الأفراد بتجارة المخدرات، وغريمها الأسود أنطونيو فارغاس (أطرف شخصيات الفيلم). من ناحية أخرى تواجه كليوباترا شرطة المدينة العنصرية (باستثناء رئيسها).

بيل ماكيني، الذي لم يلعب دوراً في صف الأختيار في حياته، هو رجل شرطة عنصري

ومعناها تابوت، Gravedigger ومعناها حفار قبور، هما أسودا البشرة انثدا للتحقيق في جريمة سرقة وقتل. جردان نفسيهما وسط مشاكل متعددة وتيارات فوضوية وانفاضات شعبية غاضبة. هناك أيضاً تجار مخدرات وتجار أجساد وتجار قضايا وميسر أسود (كالفن لوكهارت) لا يمانع من المال من متبرعين للكنيسة يوهمهم بأنه سيسهل عليهم العودة إلى أفريقيا. هذا ما يدفع كوفين لتخديره في عبارة لا تنسى: «إذا سرقت من البيض فهذا شأنك، أما إن تسرق من السود فهذا شأنى». عصابة من البيض تسرق منه الغنيمة، لكن الاعتقاد الذي سيسود هو أنه دثر سرقة المال لحسابه. فوق هذا كله شحنة كبيرة من القطن لا يعلم أجدها لماذا وصلت إلى هارلم ولماذا باتت محط اهتمام آخرين.

خرج الفيلم في الوقت المناسب بالنسبة لأحداثه. الكاتب تشاريستر هايمز (افرو-أميريكي بدوره) وصف الحياة في هارلم التي كانت آنذاك تجر بكل أنواع الجريمة. والمخرج ديفيز نقل ذلك بواقعية الأجواء مع إضافة ما يلزم من مشاهد أكشن وتحريات من بينها واحدة من أفضل مشاهد المطاردة.

يحمل الفيلم بعض الفوضى التي يعرضها. ليس سلساً ومستقيماً في سرده كما قد يتمنى البعض، لكن الفوضى التي يرصدها الفيلم في الشارع لتلقي مع الفوضى التي تسكن الفيلم نفسه، سواء كان ذلك مقصوداً أم لا. القصة مستوحاة من رواية بوليسية جيدة كتبها تشاريستر هايمز ونص على شخصيتين وُلدتا في وهما الرغبة في خدمة القانون، ولو بطريقةهما الخاصة. لكن المخرج، وعن حسن قرار، لا يحولهما إلى ثنائي كوميدى ولا يساند أحدهما الآخر، بل كانا متساويين ولو أن خصال كل منهما مختلفة كذلك الطريقة التي يؤيدان فيها دوريهما.

ضيف * وسط * جيد ***

جيد جداً **** ممتاز *****

قدّم الفنان اللبناني أعمالاً تدعو إلى التكاتف وترفض الظلم

غسان صليبا لـ «الشرق الأوسط»: الفنان مطالب بجعل صوته صرخة تصل بعيداً

بيروت: فاطمة عبد الله

القلق المحيط بالفنان اللبناني غسان صليبا لا يتأتى فحسب من الاشتغال الكبير، وهو يمشي كثيرين ويؤرق أيامهم؛ بل أيضاً من طبيعته الوطنية ووجدانه الإنساني. نذر الصوت لقضايا الفرد في أزماته وغنى في مواجهة أشكال الطغيان وحقن الحرية، متيحاً للقيم العليا التجسد بسمو على المسرح الربحاني. يعلن أنّ الحياض غير مُبَرَّر أمام مذابح الطفولة والإبادة المرتكبة، ويقول لـ «الشرق الأوسط»: إنّ الفنان مطالب بجعل صوته صرخة تصل بعيداً.

يشبّه المأ في داخله بـ «شيء لا يمكن وصفه»، فمشاهد النار على الأرض المحترقة «لا يتصورها عقل». يتحدث عن قسوة المجهول وهي تهيمن على الأفكار وتُرعِم المرء على الترقب بانتظار أن قد لا يكون مُحملاً بالنجاة: «ماذا ينتظرنا غداً؟ إنه السؤال ولا فمن يملك إجابة. ضبابية المستقبل مخيفة، المجهول رهيب».

يستوقفه «القهر والظلم والسجن ضمن حيز جغرافي ضيق هي مساحة غزاة المحاصرة»، ما يفرض العطف الإنساني: «لا يمكن إهمال الشعور بالأسى حيال الموهوب». يرى «من واجب الفنان عدم اختيار الصمت». وهو إذ يعلم أنّ وظيفة الغناء عموماً هي التفرّج وإسقاط الهم، يدرك أنها في المحن تتخذ منحى آخر: «بلاصق صوت الفنان الوجد. فهو بأعماله وأرائه يساند ويواسي. عليه الإضاءة على الظلم بإعلان التضامن».

ما يزيد على عقدين وغسان صليبا يغني الأم البشر، لعلها تهدي أو على الأقل تجد عزاءها في صوت من أثر برأيه، «ظرف الأغنية قد يخدمها إيجاباً أو سلباً. بعض الظروف يؤكد أنّ التوقيت خاطئ، وبعضه يثبت أنها اللحظة المناسبة». يقول ذلك بعدما أرجأ إصدار أغنيته: «هذا ليس وقت التسالي وما لا يصيب في دوائر اللهب المتصاعدة حولنا. الإجراء لا بد منه، يمثل وقفة تضامنية مع ضحايا فلسطين. هنا الظرف يفرض قواعده، فلا يعود الفنان قادراً على العطاء خارج الحدث. الفن مزاج أيضاً، والمزاج الجماعي يُصاب بطعنة».

نحوض نقاش استثمار القضايا المرابطة شعبية وركوب موجة. بالنسبة إلى صليبا، «ثمة فنان صادق وآخر يشكك الناس في صدقيته. ذلك رهن الجمهور». تأكيده أنّ «الاستغلال معيب»، منطلقة أيضاً «مأساوية الظرف التي لا تسمح بذلك». يُذكر أنه قدّم أعمالاً تدعو إلى التكاتف وترفض الظلم، فيما الحرب لم تكن محتدمة: «إننا نعانى أشكال الحروب، منها المنتهية ومنها الباردة. القهر عمره سنوات، ونحن نغيب في مواجهته والاعتراض عليه والدعوة إلى إسقاطه. أردت الصوت أن يؤثر ويغيّر». لا يفوته أنّ الاستمرار قدر الأحياء ولا مفر من



الفنان اللبناني غسان صليبا نذر الصوت لخدمة قضايا الإنسان (حسابه الشخصي)

«الإجراء لا بد منه، يمثل وقفة تضامنية مع ضحايا فلسطين. هنا الظرف يفرض قواعده، فلا يعود الفنان قادراً على العطاء خارج الحدث»

ويطبق على الجماعة ما يُحسن تطبيقه على الفرد: «حين يُخطئ قريب لي، أصرّحه بالخطأ. أرفض مجاراته أو التستر عليه. الإنسانية ليست أهواء بحسب اتجاه الريح. هي موقف منطلقة الضمير فقط».

يستبعد التمثيل بشرط: «أن يغريني نص بحجم (واشرفت الشمس- 2013) فاعود إلى الأدوار». يتطلع لأعمال مسرحية أو مهرجانات كبرى وحفلات يجيد انتقاءها. فيقف مجدداً أمام الجمهور. اشتهر بشخصية «سيف البحر» التاريخية في مسرحية «صيف 840» لمنصور الرحباني، و«وطني بيرعني» واحدة من أروع أغنياته.



غسان صليبا يرى أنّ الفنان مطالب بجعل صوته صرخة تصل بعيداً (حسابه الشخصي)

الضمير ويخضع لاندواجية المعيار. يتساءل: «إنّ، ابن الإنسان في داخلنا حين نسمع له بالحضور حيناً والاختفاء أحياناً؟ هل سيكون حقيقياً في هذه الحال؟»

فنانون يصدقون، يتمسك غسان صليبا بـ «الخارج من الضمير والمتخذ طريقة إلى القلب». هذا تصنيفه للفن القديم، وسط مساحات لصف الكلام وقول أي شيء. يقول: «ثمة فنانون، أنا أحدهم، مسكونون بالألم الإنساني طوال الوقت. يعينهم الوجد غير الخاضع للتمييز والأحكام المسبقة. دور الفنان التفاعل الحقيقي مع ما يجري، بالدعم الإنساني والمؤازرة الفنية إن استطاع. الوقوف بجانب المظلوم واجب أخلاقي».

لذا، لا يبتز السكوت حيال الفجيرة، ويأبى أن يُجرأ أمام ما يسميها «نصوصاً تلامس الجرح، يغنيها

40 لوحة من وحي منطقة الحطّابة في القاهرة

معرض تشكيلي عن تفاصيل الحارة المصرية وعلاقات قاطنيها



البيوت المتجاورة بألوانها وأحجامها تزين معرض «في الحارة» (الشرق الأوسط)



باعة الخضراوات والفاكهة... تفاصيل فنية ركز عليها المعرض (الشرق الأوسط)



أطفال منطقة الحطّابة بالقاهرة الهموما صاحب المعرض رسمهم (الشرق الأوسط)

المكان وأهله. ومن خلالهم عرفت تفاصيل كثيرة عن شكل الحياة في الحارة، كما جذبتني علاقتهم بعضهم ببعض، حتى إنني فلننت أنهم إخوة، لاكتشف صداقة أنهم جيران، وهو ما شكّل الإلهام الأول لهذه التجربة».

بالتجول بين النماذج المعمارية والشخصيات، يوضع الملتقي أمام لوحات تنبض بالحركة على أسطح اللوحات، قصدها عبد الجليل من خلال عدم انتظام شكل البيوت، ويلمسات الفرشاة في اتجاهات معيّنة، والعمل على مسارات عين المشاهد داخل العمل، فلا تخرج من إطار اللوحة. يضيف: «معايشتي للمكان جعل روح الحارة تسيطر عليّ، لذا جاء تعبيرى صادقاً، إذ لا بد أن يصل مباشرة إلى المتلقي. فالعمل الفني إنّ تحلى بصدق، نقل طاقة الفنان وإحساسه إلى المشاهد، وأرى أنها الطريقة الفضلى للتواصل بين الاثنين».

أسطح اللوحات بالوانى الخاصة، بطريقة تعبيرية، لا بالنقل الحرفي للواقع. كما حاولت التركيز على بعض المشاهد الحصرية في الحارة، والعلاقات الإنسانية بين قاطنيها».

ومن مسار متقاطع مع المعماري، تاتي شخصيات الحارة، يقول عبد الجليل: «لن نرى المكان من دون الشخصيات بهذه الروح، لذا أتقلّب بين أهل الحارة، مثل باعة الخضراوات والفاكهة، وأصحاب المحال، وربات البيوت، والأطفال»، موضحاً: «عندما كنت أرسّم فيها، كان الأطفال يلقون حولي فاستمتعت بحديثهم عن

فرشاته مُبدعاً 40 لوحة من الأكريليك والألوان الزيتية والباستيل، تزيّن معرضه «في الحارة»، الذي تستضيفه غاليري «أرت كورنر» في القاهرة، حتى نهاية الشهر الحالي.

يقول عبد الجليل أو «جاليليو» لـ «الشرق الأوسط»: «سمعتُ من الذي حكايات عن الحارة قديماً، وكيف اختلفت حالياً، منها أنّ أبواب البيوت مفتوحة طوال الوقت، كان الجيران يعيشون معا لم أعشها، لكن مع توجّهي إلى الحطّابة وجدتُ أنها لا تزال موجودة، والبيوت التي تتكوّن منها الحارة متلاصقة مثل أهلها. الألفة عنوان بين الجيران، يتشاركون معاني الفرح والحزن والشدة».

يضيف: «حملتني الحالة التي عايشتها، وما لمسته أثناء وجودي بين حارات الحطّابة، بغضب من المشاعر الإنسانية، جعلتني أعبر عنها فوق

القاهرة: محمد عجم

لطالما الهمت الحارة المصرية فنانيين تشكيليين بكونها حالة خاصة تعكس الحميمية بين الإنسان والحجر. وما هي تلهم مجدداً الفنان المصري محمد عبد الجليل، الذي انطلق إلى منطقة الحطّابة الشعبية في القاهرة، لخوض رحلة الرسم المباشر من الطبيعة، مسجلاً مشاعره وإحساسه حيال المكان.

هناك، في تلك البقعة المجاورة لقلعة صلاح الدين التاريخية في العاصمة المصرية، رأى عبد الجليل حياة تنبض بشخصيات وعلاقات من خلال مناقضات كثيرة، تجمع بين الفقر والثراء، الجهل والثقافة، الطفولة والكهولة، وانغمس في تفاصيل الحارة بين نداء الباعة الجوالين، ولعب الصغار وصرخاتهم المختلطة بأنغام الأغنيات الصادرة من مركبات «التوك توك».

وهي المشاهد التي الهمته، فلجا إلى

سعي مشترك لتطوير المشهد الإعلامي السعودي والعربي

«SRMG» تعزز شراكتها مع «نيوم» ببرنامج «صحافة الحياة العصرية»

الرياض: «الشرق الأوسط»

ترسم وجهاً جديداً لصناعة الإعلام. ويركز البرنامج المقدم باللغة العربية على مهارات السرد الرقمي وصحافة أسلوب الحياة، وسيغطي نماذج تدريبية متنوعة، مثل مهارات التصوير باستخدام الهاتف الذكي وصحافة وسائل التواصل الاجتماعي. وهو يعكس الالتزام المشترك بين الطرفين بتطوير مشهد الصحافة والإعلام في السعودية والمنطقة؛ ضمه خصيصاً لتلبية متطلبات الإعلام المعاصر. تشمل أهدافه إتقان أساسيات السرد الرقمي، وإنشاء محتوى عالي

الجودة باستخدام الهواتف الذكية، وتحسين نتائج محركات البحث. وستتناول البرنامج أيضاً الدور المتزايد للذكاء الاصطناعي في إنشاء المحتوى ومبادئ «صحافة المستهلك». بعد اجتياز البرنامج التدريبي بنجاح، ستتاح لمجموعة مختارة من المشاركين فرصة التدريب الداخلي في المنصات الإعلامية التابعة لمجموعة «SRMG»، مع مكافأة لشهرين. ويُقدّم البرنامج طوال 4 أسابيع عبر مزيج من الجلسات التدريبية الحضورية والافتراضية. يقود التدريب فريق يجمع بين

الخبرات الفريدة للمؤسستين بحضور المدير التنفيذي لأكاديمية «SRMG» علاء شاهين صالح، ورئيسة أكاديمية نيوم للإعلام الرقمي «ندى الشيباني»، بالإضافة إلى مدربين عالميين. يبني برنامج «صحافة الحياة العصرية» على التعاون الناجح بين «أكاديمية SRMG» و«نيوم»، الذي بدأ في نهاية العام الماضي مع برنامج تدريب الصحفيين، «قصص نرويها»، الهادف إلى تدريب مهارات الشباب السعودي وصقلها، من إعلاميين وخريجي

صحافة؛ واختير على إثره 15 خريجاً متألماً من الصحافيين السعوديين للتدريب الداخلي في منصات «SRMG» الإعلامية الرائدة، ونجح العديد منهم في الحصول على وظائف بدوام كامل وفرص عمل حر في منصات «اقتصاد الشرق مع بلومبرغ»، و«الشرق الأوسط»، و«المجلة»، و«أخبار 24»، وفريق الاتصال المؤسسي التابع لمجموعة «SRMG».

والثقافة في «نيوم»، وطداً تعاونهما من خلال توقيع مذكرة تفاهم تؤكد عزمهما على الشراكة في مبادرات رائدة، بما فيها صناعة المحتوى المحلي والاستثمار في وسائل الإعلام. ويعكس البرنامج التدريبي الأحداث لأكاديمية «SRMG»، «صحافة الحياة العصرية»، التزامها بتنمية المواهب وتعزيز المهارات وتطوير قطاع الإعلام والاتصال في المملكة العربية السعودية خصوصاً ومنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا عموماً.

المعرض يشهد مشاركة خليجية مميزة

انطلاق النسخة الثالثة من «الأبد هو الآن» في أهرامات الجيزة



«حتور» لكارول فيورمان (إدارة المعرض)



«كنوز» لعزة القبسي (إدارة المعرض)



«بوابة المرأة» لبيلا زيتا (إدارة المعرض)

القاهرة: رشا أحمد

انطلقت أمس (الخميس) النسخة الثالثة من فعاليات المعرض الفني «الأبد هو الآن» في منطقة أهرامات الجيزة بمصر، متميزاً بمشاركة مصرية وخليجية قوية. يجمع العرض بين فنانين من المنطقة ومن العالم، للتناقل في عجائب حضارة قديمة من خلال العدسة التي ابتكرتها اهتماماتهم ومخاوفهم وشغفهم في وقتنا الحاضر. وركزت الأعمال المشاركة في

المعرض على «ثيمة» الأهرامات والمعابد وفق منظور حديثي جديد، وعبر خامات مستلهمة من البيئة المعاصرة، مثل الأخشاب والزجاج والمعادن والورق، فضلاً عن المواد التي تعد من النفايات التي يُمكن استخدامها ضمن فكرة إعادة التدوير.

ويتناول المعرض عناصر الأرض، والتاريخ، والبيئة، والإنسانية، من خلال وضع الأعمال الفنية المعاصرة في الموقع المهيبة لأهرامات الجيزة.

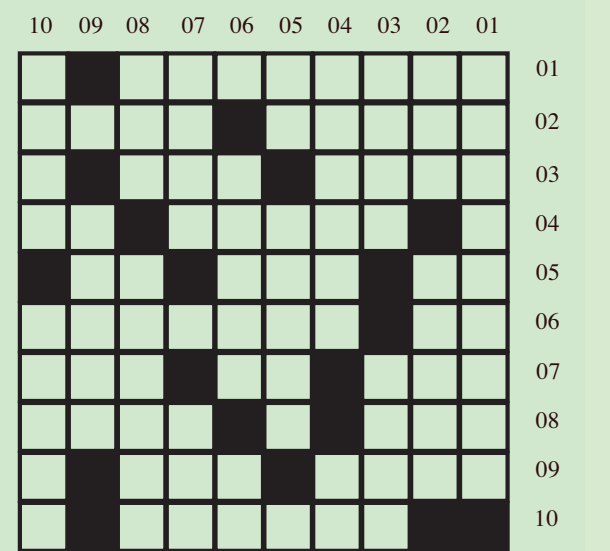
ركزت الأعمال المشاركة على «ثيمة» الأهرامات والمعابد وفق منظور حديثي جديد

خليفة، والإماراتية عزة القبسي». وأضافت نادين: «في الدورة الثالثة من المعرض العالمي، المقام بالتعاون مع وزارتي الخارجية والسياحة والآثار بمصر، فضلاً عن منظمة اليونسكو، اكتسبنا مزيداً من ثقة شركائنا الدوليين، وأصبح الحدث أكثر رسوخاً، حيث انعكس نجاح النسختين السابقتين على النسخة الجديدة، كما نجحنا في جذب مزيد من الجمهور إلى نوعية مختلفة من الفن التشكيلي».

نصف قوس حول الأهرامات، وهي تنتمي إلى ما يعرف بـ«التركيبات الفنية» و«مجسمات الفراغ» وتنتمى فجاء تحت عنوان «كنوز» وهو المؤلف واستغلال المساحات المتاحة لخلق أفكار مبتكرة وأعمال تتسم بالأحجام الكبيرة نسبياً. ويعد عنوان العمل السعودي «الهرم الشفاف» معبراً عن مضمونه، حيث أبدع الفنان الشعبي هرمياً من مواد متعددة، ويبدو قطعة من الجمال. وحمل العمل البحريني اسم «الواقع لا زمن له» وجاء على هيئة

أشكال مستطيلة متوازية تبرز بين الفولاذ المغطى بالأمونيوم مع النحاس الأحمر، أما العمل الإماراتي فالتحليق في أفق الفانتازيا وكسر تركيبات بلون بني داكن باستخدام فولاذ خفيف غير قابل للصدأ. واختارت الفنانة الأميركية، كارول فيورمان، أن تحت من البرونز قطعة لامرأة مصرية في هيئة «الإلهة حتحور». وتحت عنوان «أفق» اختار الفنان اليوناني، كوستاس فاروتيسوس، مادة الزجاج، ليصنع منها 8 منحوتات دائرية الشكل.

كلمات متقاطعة



أفق -

01	مدينة برازيلية
02	دولة فارسية - شينج
03	علم مؤنث - حطم
04	عملة عربية - لنقي
05	مقياس أرضي - أحد ملك بريطانيا
06	الاسطوريين - ثروة موسيقية
07	النمطي - شهر شعراء العصر العباسي
08	في الوجه - حرف نصيب - يعبر
09	كثير الشحم واللحم - عنصر كيميائي
10	نائل «معكوسة» - علم مؤنث
11	عاصمة القطرين

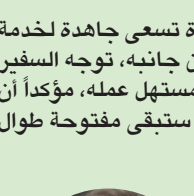
الحل السابق

10	09	08	07	06	05	04	03	02	01
01	ل	و	س	ا	ن	ج	ل	و	س
02	ظ	ر	ا	ب	ل	س	ا	ل	ل
03	ف	ي	ل	ع	ب	ا	ب	ا	ل
04	ا	ل	م	ا	ل	م	ا	ن	ي
05	ب	ن	م	ا	ر	ي	م	ل	ل
06	و	س	ا	ل	س	ي	ا	ل	ل
07	ش	ي	ن	ا	ل	ب	س	ب	ل
08	ن	ا	ب	و	ل	ي	م	س	ل
09	ا	م	ا	ي	م	ا	ن	د	د
10	ق	ع	س	ل	ل	ي	ل	ا	ن

عرب وعجم



جورج عازر



ميغيل دي لوكاس

خلال هذا اللقاء مناقشة تعزيز التعاون القضائي بين البلدين، بالإضافة إلى متابعة الخطوات المطلوبة لتوقيع مذكرة تفاهم تخصص الاختصاصات القضائية والقانونية. جورج عازر، سفير مصر الجديد لدى نيوزيلندا، استقبلته أول من أمس، السفيرة سها جندي، وزيرة الدولة للهجرة وشؤون المصريين بالخارج. واستقبلت الوزيرة اللقاء بالإعراب عن تمنياتها للسفير بالتوفيق في مهمته، مؤكدة على كامل الدعم والمساندة له.



هشام ماعرو

ميجيل دي لوكاس، سفير إسبانيا لدى الأردن، استقبلته أول من أمس، رئيس مجلس النواب الأردني، أحمد الصفدي، في مكتبه بدار مجلس النواب، حيث جرى بحث سبل تعزيز العلاقات الثنائية، خاصة البرلمانية منها. وشدد الجانبان على أهمية تعزيز التعاون المشترك بين البلدين، وأن تتعكس العلاقات الوطيدة بين قيادة كلا البلدين على شكل مشاريع تعاون واستثمار متبادل مما يعود بالنفع على الشعبين الصديقين. كما أكد أهمية وقف الحرب على غزة، ووصول المساعدات إلى المدنيين.



فيسالي نديانكوف

أمس، وزير الشباب والرياضة التونسي كمال دقيش، لبحث سبل بحث التعاون في القطاع الرياضي بين البلدين، وفي إطار الإعداد لتوقيع اتفاقية شراكة بين وزارة الشباب والرياضة التونسية ونظيرتها البلغارية. وتمّ خلال اللقاء التأكيد على أهمية إعطاء دفع للتعاون الثنائي في مجالي الشباب والرياضة، وإعادة تنشيط البثابة وتفعيل بنوده في ملفات السياحة الشبابية والاستثمار في القطاع الرياضي، وتبادل الكفاءات والخبرات الفنية. فابريزيو ساجيو، سفير إيطاليا لدى تونس، زار أول من أمس، ولاية تطاوين، لمشاركة إنجاز عدد من المشاريع المؤجلة عن طريق الوكالة الإيطالية للتتمية. وأكد السفير خلال جلسة عمل جمعتها بسلطة الولاية على أهمية التعاون التونسي الإيطالي، وتجسيده من خلال مشاريع مشتركة في القطاعات الواعدة، على غرار القطاع السياحي والفلاحي والطاقة المتجددة، مشيراً في هذا الإطار إلى أهمية مشروع الربط الكهربائي بين البلدين، وما سيوفره من أفاق وإعادة في الاستثمار في قطاعات إنتاج ونقل وتوزيع الطاقة والطاقة المتجددة.



عامر بن علي الشهري

عامر بن علي الشهري، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى تشاد، استقبله أول من أمس، وزير الخارجية التشادي محمد صالح النظيف، بمقر الوزارة. وجرى خلال اللقاء بحث الموضوعات ذات الاهتمام المشترك، وسبل تعزيز العلاقات بين البلدين الشقيقين.



نادية بنت أحمد الشيبى

أوتشيدا تاتسوكوني، سفير اليابان المعتمد لدى موريتانيا، استقبلته أول من أمس، رئيس السلطة العليا للصحافة والسمعيات البصرية بجمهورية موريتانيا، الذي قدّم عرضاً حول مهام السلطة العليا في مجال ضبط وتطوير الإعلام الموريتاني، والتطورات الإصلاحية الحاصلة بعد تأسيس اللجنة. واستعرض الجانبان خلال اللقاء سبل تطوير التعاون في مجال ضبط وتنظيم الإعلام الرقمي. وقام السفير في نهاية اللقاء بزيارة مركز الرصد بالسلطة العليا، حيث استمع لشرح وافٍ حول دوره في ضبط الإعلام السمعي البصري.



ثاقب رؤوف

هشام ماعرو، سفير فرنسا لدى لبنان، زار أول من أمس، مرفأ بيروت، حيث استقبله رئيس مجلس الإدارة مدير عام المرفأ، عمر عبتاني. وجرى عرض للواقع الحالي وإمكانات التطوير، وتبع الزيارة جولة داخل المرفأ للاطلاع على آلية سير العمل. وجدّد السفير دعم بلاده لإدارة مرفأ بيروت، مشتماً على الجهود الاستثنائية المبذولة منذ الانفجار، التي أسهمت في نهوضه. بدوره، شكر مدير المرفأ السفير على «الدعم الفرنسي، واطر التعاون والخبرات العملية المقدمة»، مؤكداً حرصه على تعزيزها.

سودوكو

3		7	9			6
		5				1
			6	5		
	9	1		4	6	
		8		7		3
		6				
5		7				9
	8		1		3	
			8	4	5	

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل مجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية. تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

الحل السابق

8	3	4	2	1	5	7	9	6
1	5	6	3	9	7	2	4	8
7	9	2	4	6	8	5	1	3
2	7	1	5	3	4	8	6	9
3	4	8	6	2	9	1	5	7
5	6	9	7	8	1	3	2	4
4	1	3	8	5	6	9	7	2
6	2	5	9	7	3	4	8	1
9	8	7	1	4	2	6	3	5



مشاري الزايدي

إيران والحرب: كلام كثير وفعل قليل وأهداف خاصة

هل تدخل إيران الحرب؟ إيران حاضنة أو عاصمة محور المقاومة كما وصفها بوق لبناني لهذا المحور مؤخراً، في وضع صعب وامتحان دقيق، وهذا هو كلام المسؤولين الإيرانيين، وليس كلاماً وفقاً لوكالة «رويترز»، أخبر تسعة مسؤولين إيرانيين على اطلاع مباشر على طريقة التفكير داخل المؤسسة الدينية الحاكمة، أن إيران، الداعمة منذ فترة طويلة لحركة «حماس» التي تهيم على غزة، تجد نفسها أمام معضلة بينما تحاول إدارة الأزمة المتفاقمة، حسب ما نقلت وكالة «الأنباء الدولية» الأحد الماضي.

المسؤولون الإيرانيون أكدوا أن أي هجوم إيراني كبير ضد إسرائيل سيكبد طهران خسائر فادحة ويثير غضباً شعبياً داخلياً. لكن في الوقت ذاته، فوقوف إيران موقف المتفرج في حال الاجتياح البري الإسرائيلي سيقوض استراتيجيتها المتبعة منذ 40 عاماً.

خسارة طهران لـ «حماس» و«الجهاد» في غزة - حسب المصادر الإيرانية - سيحدث صدعا في خطتها بالمنطقة.

ما هو الحل إذن، لإبقاء النفوذ الإيراني، باسم فلسطين والمقاومة، وتطبيق الخطط الإيرانية لدعم النفوذ واختراق الأمن العربي، من دون إقحام إيران مباشرة بحرب عوان مع الجبار الإسرائيلي، ومن خلفه المحيط الغربي بقيادة أميركا؟

توافق كبار صناع القرار في إيران حالياً، حسب تقرير «رويترز» نقل عن مصادر إيرانية علمية، على دعم ضربات «محدودة» لـ «حزب الله» على إسرائيل، ضمن قواعد الاشتباك المتفق عليها والمعلومة، وفق ما كشف المسؤولون.

لينا الخطيب، مديرة معهد الشرق الأوسط في كلية الدراسات الشرقية والأفريقية بجامعة لندن، كتبت في صحيفة «الغارديان» تحت عنوان «إيران وحزب الله لا يريدان تصعيد الحرب... وهذا هو السبب». وخلاصة ما وصلت إليه هو أن إيران لن تُضخّ «بالمكاسب السياسية التي حققها (حزب الله) من أجل (حماس)»، لأن دوره - في رأيها - «مفتاح لنفوذ إيران الإقليمي». «حزب الله»، كما يقول لبناني من أتباع المحور الإيراني، لن يدخل الحرب «إذ الوضع الاقتصادي والمعيشي متدهور في لبنان» على أساس الوضع في غزة يضاهي الرفاه في النرويج والدنمارك؟

رأينا تخریب الإحراج الإيراني في حفلات المزايدة هذه باستهداف الدول العربية وأمنها عبر التحريض والتهميش في السوشيال ميديا وبعض ساحات المدن العربية، وتحويل المظاهرات إلى مقدمات لإثارة الفوضى، بل وصل الحال إلى استهدافات أمنية وعسكرية كما جرى مع سفارة السعودية في لبنان أو الحدود السعودية اليمنية مع الحوثي.

بدل أن تستخدم إيران المقاومة، بهذا الوقت تحديداً، كل رصيدها من الميليشيات والصواريخ والمسيرات لنصرة أهل غزة والقدس، التي يحمل اسمها ذراعها الخارجية للعمليات، صار المستهدف هو الدول العربية...! هل تُوقظ هذه الصورة بعض العقول العربية النائمة أو المثومة؟



عازنة تقدم تصميماً من ماركة الأزياء الإندونيسية «جوسي كوتور» في «أسبوع جاكارتا للموضة» (إ.ب.أ)



سمير عطالله

طيور البطريق

دعك من الضحايا الآن. ما زال الباب مفتوحاً، خصوصاً باب المفقودين، الذين يسجلون على أنهم لا موتى ولا أحياء ولا أشلاء. مفقودون. ودعك من النازحين والمقتلعين والمهجّرين واللاجئين، فقد اعتدنا على مشهد ملايينهم، هم وحوانجهم، وأفرشتهم ويكأؤهم. لكن كيف نسمع رقماً مثل تدمير 20 ألف وحدة سكنية؟ لقد قال وزير الدفاع الإسرائيلي إنه يريد محو «حماس». لكن هذا الرقم يوحي بأنه يريد محو غزة. طبعاً كمرحلة أولى.

كاد الوزير يسميها باسمها الفعلي: حرب إبادة. منهم من يخوضها مباشرة مثل نتنياهو وزمرته، ومنهم من يخوضها بالتجاهل واللامبالاة مثل الدول الكبرى والقوى الكبرى، ومحزّن مشهد السنيور غوتيريش يركض متوسلاً لإصباح بعض المياه والخبز إلى الجائعين والعطشى.

سمعت مرة الفكر الإسلامي عبد الصبور شاهين يقول إن الإنسان هو الكائن الوحيد المستقيم القامة. وقتل يومها في نفسي إن الدكتور عبد الصبور لا يشاهد ما يكفي من برامج «ناشيونال جيوغرافي» التي تعرض على الدوام صور «أسراب طيور البطريق وهي تتخطى على المليون بطريقة مضحكة».

هكذا بدا المسكين غوتيريش وهو يعدو ساعياً إلى أي عمل إنساني حيال شعب يُقصف ويُحاصر ويُجوع. لكن مكان الرجل، لو استطاع، ليس في رفح. هذا مكان الهلال أو الصليب الأحمر. هو مكانه في مجلس الأمن يهتف للقرارات القاضية بوقف فوري للنار. وهو دوره أن يهدد بالاستقالة إذا لم تتفق الدول الكبرى على مسار يرفع خطر المجازر على الفور.

وبمناسبة الحديث عن آلاف المدنيين، والآلاف المساكين، وعشرات المستشفيات، اليس لـ «حماس» أي مسؤولية في الأمر؟ هل كل هذا الموت والخراب مجرد استمرار للعملية العسكرية التي قامت بها في غلاف غزة؟ ألم تكن هناك خطة معدة «لليوم التالي»؟ لحملة سياسية، أو دبلوماسية تستثمر ما تحقق عسكرياً؟ ألم تكن تدرك أن حلفاءها يعانون مثلها، من عزلة دولية، وأن فرحة إيران الكبرى، ثم خيبتها، كانت في الحصول على 6 مليارات دولار، المبلغ الذي حصل عليه لبنان من موسمها السياحي، رغم طرقاته المقرقة. يفهم المرء حالة الجنون والتوحش التي أصابت خريجي «الليكوود» في إسرائيل. يفهم زعر نتنياهو من نهايته السياسية. الذي لا نفهمه هو الماضي في التصفيق لموت الفلسطيني وكان الشهادة واجب أبدى الحياة من عيوب الأشياء. ويدل أن يفتح وزير خارجية إيران باباً أو نافذة نحو هدنة أو حل، يعد بتوسيع ساحات الحرب وأفاقها ونتائجها. وبين هذه النتائج أن 44 في المائة من ضحايا غزة، أطفال ونساء. هناك ردم أو إبادة كل دقيقة في غزة. هل هناك من يعمل لوقفها؟ اليس لدى العالم ما يرسل إلى الشعب الفلسطيني سوى طيور البطريق...؟

ماريا كالاس «تعود» إلى أتيينا بمتحف يحتضن الأثر

جولتها العالمية الأخيرة (1973-1974)، بالإضافة إلى برنامج الأسمية الشهيرة التي نُظمت في البندقية عام 1957، والتي التحقت خلالها كالاس برجل الأعمال اليوناني أرسطو أوناسيس.

وتطلقت المغنية من زوجها، الصناعي الإيطالي جوفاني مينيجيني. لتتزوج من أوناسيس الذي تركها ليرتبط بالسيدة الأميركية الأولى السابقة جاكيتي كيندي.

وأشارت الجلدية إلى أنّ عشرات المؤسسات اليونانية وهواة الجمع، من بينهم الفنانون الراحلون اليكوس فاسيانوس وديميتريس ميتاراس وبانايتيس تيتيسيس، ساهموا في إنشاء المتحف الجديد. وأضافت أنّ بعض القطع المعروضة قدّمها مسرح لا سكالا في ميلانو ودار أوبرا متروبوليتان ومسرح لا فينيتشه في البندقية ومدرج فيرونا، وهي أماكن استطع نجم كالاس من خلالها في إيطاليا عام 1947.



المتحف يحرك حواس زائريه (أ.ف.ب)



مغنية الأوبرا ماريا كالاس تعود إلى بلدها من خلال هذا المتحف (أ.ف.ب)

أتيينا: «الشرق الأوسط»

في الذكرى المثوية لميلادها، تحتضن أتيينا بدءاً من الخميس، متحفاً مخصصاً لمغنية الأوبرا الشهيرة ماريا كالاس، وُصف بأنه الأول من نوعه في العالم، يضم أكثر من 1300 قطعة، بينها اليوم صور يعود إلى مرحلتها المدرسية وكتب نوتات موسيقية وفساتين من حفلات الأوبرا؛ استغرقت إقامته أكثر من 10 سنوات، بتكلفة 1,5 مليون يورو.

وهو يقع داخل مبنى من 4 طبقات في وسط أتيينا، يعود تاريخه إلى عشرينات القرن الماضي، وكان يضم فندقاً في السابق. بدوره، قال أحد المشرفين على

صورة شخصية للمغنية، ومراة كانت في غرفتها ونظاراتها الطبية التي لم تضعها. وعرضت أيضاً علب كبرت لتلققتها من شركات الطيران والفنادق التي تعاملت معها خلال

استخدام الوجه والعينين. لا ينبغي على الشخص أن يغني، بل أن يُطلق صوته.» من بين القطع الرئيسية التي تبرز في المجموعة، البوّة يضمّ

يضمّ المعرض تسجيلاً لكالاس وهي تلقي محاضرة في مدرسة جوليارد للموسيقى في نيويورك خلال أوائل السبعينات. وقالت بصراحة للطلاب حينها: «لا حاجة للمبالغة. يكفي

على الجدار الخلفي، وهي تغني مقطعاً من أوبرا نورما ليفينشوسو بيليني. وداخل غرفة أخرى، أُعيد ابتكار المنظر الليلي من شرفة المغنية في منزلها الباريسي. كما

المشروع كونستانطينوس ديديس: «إنه يحرك مختلف حواس زائريه». وتنتقل الجولة من الطبقة الثانية التي تستقبل الزوار بمشهد غابة فيما تُسمع كالاس التي تظهر صورتها

«تشات جي بي تي» يصحّ مقالات صحفيين فرنسيين

باريس: «الشرق الأوسط»

تعتزم صحيفتا «ليست ريبوبليكان» و«فوج ماتان» اليوميات في شرق فرنسا، استخدام برنامج «تشات جي بي تي» لـ «أهداف محددة مرتبطة بالتدقيق اللغوي وتصحيح المحتوى الذي يكتبه المرسلون المحليون»، وفق مالكتهما، مجموعة «إيبرا».

وهذه هي المرة الأولى التي تعلن فيها مجموعة صحافية فرنسية استخدام الذكاء الاصطناعي التوليدي في عمل قسم

التحرير لديها. وتعدّ «إيبرا» المتصدّرة بين المجموعات الصحافية اليومية المناطية، وتضمّ 9 صفح تغطي 23 منطقة في شرق فرنسا.

ويُفترض أن تتّضح الإجراءات المرتبطة بهذه الخطوة لممثلين عن الموظفين، قبل المباشرة في تنفيذها خلال الأسابيع التالية. وأكدت الإدارة أنّ استخدام «تشات جي بي تي» لن يؤثّر في التوظيف.

بدوره، أكد مدير الصحيفتين العام كريستوف مابو، أنّ «وصول الذكاء الاصطناعي التوليدي إلى الكتابة

مشددة على أنّ «المواثيق المتعلقة بأخلاقيات الصحافة لم تصبح غير عصرية وينبغي فرضها على الذكاء الاصطناعي. هذا موضوع غير قابل للنقاش».

وأشارت إدارة الصحيفتين إلى أنّ «اختيار الأخبار والتسلسل الهرمي للمعلومات والتدقيق اللغوي النهائي والتحقق من صحة الأخبار، ستبقى كلها من مسؤوليات الصحافيين العاملين في أقسام التحرير».

وتعتمد فترة اختبار «تشات جي بي تي» على النتائج.



ChatGPT



الذكاء الاصطناعي التوليدي يصل إلى الكتابة (أ.ف.ب)